المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

الدراسات العليا

قسم القراءات



شرح قصيدة

بيان الوقوف اللوازم في كتاب الله العزيز

للفقيه الصالح/ محمد بن المساوي بن عبد القادر الأهدل الحسيني التهامي

(ت: ١٢٦٦هـ)

نظم العلامة المقرئ علي بن محمد السرحي(ت:٨٩٦هـ)

دراسة وتحقيق

بحث تكميلي مقدَّم لنيل درجة (الماجستير) في القراءات

إعداد الطالب:

محمد برك خميس عبد

(الرقم الجامعي:٤٣٢٨٠٤٢٧)

إشراف الدكتور:

نواف بن معيض بن جمعان الحارثي

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

ملخص الرسالة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين، أما بعد.

فهذا ملخص لهذا البحث الذي هو بعنوان(شرح قصيدة بيان الوقوف اللوازم في كتاب الله العزيز لجمال الدين محمد بن المساوي الأهدل اليماني(ت:١٢٦٦هـ).

إعداد الطالب: محمد برك خميس عبد.

إشراف: د. نواف بن معيض الحارثي.

الدرجة العلمية: الماجستير في تخصص (القراءات).

فبعد البحث والتحقيق، والدراسة لهذا الكتاب جاء البحث في مقدمة احتوت على أهمية البحث، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة.

وقسميين رئيسيين هما:

قسم الدراسة: واحتوى على دراسة حياة الناظم، وحياة الشارح، ودراسة الكتاب، ومنهج التحقيق.

قسم التحقيق: واحتوى على تحقيق نص الكتاب، وفق قواعد البحث والتحقيق المعروفة، مع ذكر أقوال أشهر علماء الوقف والابتداء، ودراسة بعض هذه المواضع، ومناقشة أقوالهم في ذلك.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج، والتوصيات.

،،،،وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم،،،،

المقدمة

الحمد لله الذي تفضل على هذه الأمة بشريعة الإسلام، فأكرمهم بها غاية الإكرام، فصاروا بها خير الخلق من إنس وجان، فمن عمل بها فقد اتبع سبيل المؤمنين، ومن أهملها وفرط فيها فقد حاد عن الصراط المستقيم .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،المالك الحق المبين، خالق الإنسان من طين، وجاعل نسله من سلالة من ماء مهين ،وأشهد أن سيدنا محمداً خير الناس نسباً وصهراً وأفضلهم مع أهله سراً وجهراً وبعد :

فقد اتفق عقلاء العالم وحكماء الأمم على أن الشرف الأتم، والمقام الأكرم، لمن جعل العلم محبوبه وشغله، فبذل لأجله عمره كله، وعمر به صبحه وليله، وإن من المسلّمات أن شرف العلم من شرف المعلوم .ولا أشرف من كتاب الله تعالى. وأن الاشتغال بعلومه من أشرف المقامات لا سيما علم القراءات والتجويد، فالاشتغال بها من أعظم النعم التي ينعم الله تعالى بها على العبد، وذلك لالتصاقهما بكتاب الله تعالى وسماعه، واتصالهما بكلامه ـ عزوجل ـ الذي هو أحسن الحديث كما قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ ﴾ [الزمر: ٢٣] وقد جعل الله لهذا العلم أئمة محققين يحفظه بهم لاسيما وأنه قد تعهد ـ جل وعلا ـ بذلك فقال: ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩] والله عزوجل لا يحتاج إلى أحد من خلقه ؛لحفظ كتابه ولكنه ـ جل وعلا ـ تفضل على طائفة من خلقه فجعلهم القائمين على حفظ هذا الكتاب المبارك الذي ﴿ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ﴾ [فصلت: ٤٢] وقد وضع علماء هذا الفن قواعد عديدة؛ لحفظ هذا العلم ـ أعني ـ علم القراءات من التحريف ودخول الخطأ والخلل واللحن.

وممن كان له إسهام كبير في ذلك علماء اليمن النجباء. فقد قدموا لنا كنوزاً عزَّ الزمان أن يأتي بمثلها إلا أن الكثير منها لم تلق العناية اللائقة بها؛ لنشرها وإظهارها حتى عفى على كثير منها الدهر وأكلتها عوامل الفناء وامتدت إليها أيدي النهب والضياع وكثير منها مازال حبيس الجدران لم ير النور بعد .

ومن تلك العلوم التي أسهم علماء اليمن في نشرها والتأليف فيها علم الوقف والابتداء فكانت لهم مؤلفات مشرقة في ذلك سارت بها الركبان، وتناقلتها الأجيال، حتى وصلت إلينا في هذه الأزمان والأيام، وإن من حق هؤلاء علينا أن نقوم بخدمة تراثهم ونشر علمهم عن طريق البحث عن ما يمكن العثور عليه من مؤلفاتهم وتحقيقها، وإخراجها للناس كما أراد منها مؤلفوها رحمهم الله. فإحساساً مني بهذا الواجب العظيم عمدت إلى كتاب (شرح قصيدة بيان الوقوف اللوازم في كتاب الله العزيز) للإمام الفقيه الصالح: محمد بن المساوي بن عبد القادر الأهدل الحسيني ـ رحمه الله ـ المتوفى (١٢٦٦هـ)؛ والنظم للإمام المقرئ العلامة شمس الدين علي بن محمد بن أحمد السرحي اليحصبي اليمني(ت:٨٩٦هـ) رحمه الله لأحققه وأعلق على بعض مسائله لعلي بهذا أقدم شيئاً من الواجب تجاه علمائنا الأجلاء، وقد قدمته لقسم القراءات (بحث تكميلي) لنيل درجة الماجستير في القراءات.

،،،،،،والله الهادي والموفق إلى سواء السبيل،،،،،،

أهمية الموضوع وأسباب اختياره :

تكمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره في التالي:

١. صلة علم الوقف والابتداء بكتاب الله عزوجل.

٢. أهمية الوقف والابتداء في فهم معاني القرآن الكريم.

٣. معرفة جهود بعض علماء اليمن في خدمة كتاب الله تعالى، وعنايتهم به.

٤. خدمة التراث الإسلامي، وإثراء المكتبة القرآنية بالمفيد.

٤. سهولة النظم وسرعة حفظه، وفهمه.

٥. المخطوط يخدم كتاباً من أهم كتب الوقف والابتداء وهو كتاب (علل الوقوف) للسجاوندي لأنه أولى أهمية للوقف اللازم في كتابه.

٦. الآثار الواردة في الحض على تعلم الوقف والابتداء.

الدراسات السابقة:

تنقسم الدراسات السابقة بالنسبة لموضوع البحث إلى قسمين:

١. ما يتعلق بالوقف اللازم عموماً وهذا قد كتبت فيه بحوثاً كثيرةً منها:

١. الوقف اللازم والممنوع في القرآن المجيد تأليف: ا.د. محمد المختار محمد المهدي.

٢. الوقف اللازم في القرآن الكريم مواضعه وأسراره البلاغية، رسالة ماجستير لإسماعيل صادق

عبد الرحيم، نوقشت في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر القاهرة تاريخ ١٤١٨/٧/٣هـ ط: دار البصائر القاهرة ١٤٢٩/١هـ.

٣. الوقوف اللازمة في القرآن الكريم: للدكتور حمدي عبد الفتاح مصطفى خليل بحث منشور بحولية كلية اللغة العربية القاهرة العدد ١٢ لعام ١٤١٤هـ.

٤. تيسير دراسة الوقف اللازم للدكتور جمال الدين القرش. وغيرها من البحوث القيمة في هذا المجال.

٢. ما يتعلق بجهود علماء اليمن في الوقف والابتداء لم أقف على من أفردها ببحث مستقل إلا من بعض البحوث التي تذكر جهودهم في القراءات عموماً، مع تحقيق بعض المؤلفات في مجال القراءات، والتجويد، يذكر من بينها باب الوقف والابتداء.

خطة البحث:

جاء البحث في مقدمة وتمهيد، وقسمين رئيسيين، وخاتمة، وفهارس علمية.

أما المقدمة فقد بينت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث.

التمهيد ويحتوي على الآتي:

١- تعريف الوقف والابتداء لغة واصطلاحاً.

٢- مذاهب العلماء في أقسام الوقف والابتداء.

٣- فوائد معرفة الوقف والابتداء.

٤- جهود العلماء في الوقف والابتداء، ومؤلفاتهم.

وأما القسمين الرئيسيين فقد جاءا على النحو الآتي:

قسم الدراسة: وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : ترجمة الناظم وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، ونشأته ، ووفاته.

المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الثالث: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

المبحث الثاني: حياة الشارح وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، ونشأته، ووفاته.

المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الثالث: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

المبحث الثالث: دراسة الكتاب ومنهج التحقيق وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول : تعريف الوقف اللازم.

المطلب الثاني: أقوال العلماء في الوقف اللازم.

المطلب الثالث: علامة الوقف اللازم في المصحف الشريف، وضوابطه.

المطلب الرابع: جهود بعض علماء اليمن في الاعتناء بالوقف والابتداء.

المطلب الخامس: عنوان الكتاب، وتحقيق نسبته إلى مؤلفيه (الناظم، والشارح).

المطلب السادس: وصف النسخ الخطية.

القسم الثاني: تحقيق النص وذلك من خلال الخطوات التالية.

١.كتابة المخطوطة مع مراعاة الرسم الإملائي، وعلامات الترقيم المعروفة، ووضع نص البيت بين قوسين ( ) وتميزها باللون الأحمر.

٢.كتابة الآيات بالرسم العثماني اعتماداً على مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي، ووضعها بين قوسين مزهرين﴿ ﴾ ووضع السورة ورقم الآية بين قوسين معقوفين[ ] .

٣. توثيق النصوص من مصادرها الأصلية، بذكر المصدر والجزء ورقم الصفحة، دون ذكر المؤلف، إلا في الفهارس.

٤. ذكر أقوال العلماء الآخرين من علماء الوقف والابتداء، والعربية في الوقف، واعتمدت في ذلك على الآتي:

١. إيضاح الوقف والابتداء/أبي بكر بن الأنباري(ت:٣٢٨هـ).

٢. القطع والائتناف / أبو جعفر بن النحاس(ت:٣٣٨هـ).

٣. المكتفى في الوقف والابتداء/ أبي عمرو الداني(ت:٤٤٤هـ).

٤. المرشد في الوقف/ العماني(ت:٥٠٠هـ).

٥. الوقف والابتداء / أبي الحسن الغزال(ت:٥١٦هـ).

٦. الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ/ أبي العلا الهمذاني(ت:٥٦٩هـ).

٧. وصف الاهتداء في الوقف والابتداء/ الجعبري(ت:٧٣٢هـ).

٨. المقصد لتلخيص ما في المرشد/ شيخ الإسلام زكريا الأنصاري(ت:٩٢٦هـ).

٩. منار الهدى في الوقف والابتداء/ للأشموني من علماء القرن الحادي عشر.

٥. بيان ما وافق فيه مصحف المدينة من الوقوف اللوازم، وبيان الراجح ما أمكن، معتمداً في ذلك على كتاب(وقوف القرآن وأثرها في التفسير للدكتور: مساعد بن سليمان الطيار).

٦. إذا كان في الآية قراءات بينت أنواع الوقف على كل قراءة وما هو الوقف اللازم من غيره.

٧. شرح الغريب من الألفاظ، والمصطلحات القرآنية.

٨. تخريج الأحاديث بعزوها إلى كتب السنة المعروفة، بذكر المصدر، والكتاب، والباب، ورقم الحديث.

٩. الترجمة للأعلام، ـ غير المعاصرين ـ في أول موضع يذكر فيه، وذلك بذكر اسمه، وشهرته، وشي من مناقبه، ووفاته، والاعتماد في ذلك على مصدرين من مصادر الطبقات المعروفة، ما أمكن.

١٠. المقابلة بين نسخ المخطوط ووضعها بين قوسين { }.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج، والتوصيات التي توصلت لها من خلال العمل في الكتاب.

الفهارس العلمية: وهي كالتالي:

١. فهرس الآيات ويشمل الآتي:

ا. فهرس مواضع الوقف اللازم المذكورة في النص المحقق، وما زيد عليها من استدراكات.

ب . فهرس الآيات المستشهد بها في البحث في قسم الدراسة، والتحقيق مرتباً على سور المصحف مع مراعاة ترتيب الآيات في السورة.

٢. فهرس الأحاديث.

٣. فهرس الآثار.

٤. فهرس الألفاظ الغريبة، والمصطلحات القرآنية.

٥. فهرس الأعلام.

٦. فهرس البلدان، والمناطق.

٧. فهرس المصادر والمراجع.

٨. فهرس الموضوعات.

التمهيد

التمهيد: ويحتوي على الآتي:

١. تعريف الوقف والابتداء لغة واصطلاحاً.

٢. مذاهب العلماء في أقسام الوقف والابتداء.

٣. فوائد معرفة الوقف والابتداء.

٤. جهود العلماء في الوقف والابتداء، ومؤلفاتهم.

١. **تعريف الوقف والابتداء لغةً واصطلاحاً.**

(الوقف): لغةً: وردت مادة (وقف) في اللغة العربية لعدة معانٍ، منها وهو ما يخص بحثنا (السكوت): يقال: وقف القارئ على كلمةٍ وقوفاً، أي: سكت عليها، ووقَّفه توقيفاً، أي: علَّمه مواضع الوقف، وحُكي: أوقفتُ: بمعنى: سكتُ[١].

اصطلاحاً: تنوعت عبارات العلماء في تعريف الوقف اصطلاحاً بين مطولٍ وموجز ومن ذلك:

قول الجعبري[٢]: الوقف: قطع الصوت أخر الكلمة زماناً[٣].

وقال ابن الجزري[٤]: والوقف: عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة إما بما يلي الحرف الموقوف عليه، أو بما قبله لا بنية الإعراض، وتنبغي البسملة معه في فواتح السور، ويأتي في رءوس الآي وأوساطها، ولا يأتي في وسط كلمة، ولا فيما اتصل رسما، ولا بد من التنفس معه[٥].

وقال الأشموني[٦]: الوقف: قطع الصوت آخر الكلمة زمناً ما، أو هو قطع الكلمة عما بعدها[٧].

١ . القاموس المحيط (ص: ٨٦٠)، تاج العروس (٢٤/ ٤٧٢)، لسان العرب(٦/ ٤٨٩٨).

٢ . إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري، برهان الدين، أبو اسحاق، شيخ بلد الخليل، محقق، حاذق، ثقة كبيرة، له عدة تصانيف نافعة.(ت:٧٣٢هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار(ص: ٣٩٧)، غاية النهاية (١/ ٢١).

٣ . خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث (ص: ١٦٨).

٤ . محمد بن محمد بن الجزري، أبا الخير، شيخ الإقراء في زمانه، إليه المنتهى في علم القراءات، له تصانيف بديعة ونافعة (ت: ٨٣٣هـ). ينظر: غاية النهاية(٢/ ٢٤٧).

٥ . النشر في القراءات العشر (١/ ٢٤٠).

٦ . أحمد بن عبد الكريم بن محمد الأشموني المصري الشافعي المقرئ الفقيه، من علماء القرن الحادي عشر الهجري، له كتاب منار الهدى في الوقف والابتداء. ينظر: معجم المؤلفين (٢/ ١٢١)

٧ . منار الهدى (١/ ٢٣).

قال الصفاقسي[1]: الوقف: الوقف هو قطع النطق عن آخر الكلمة[2].

(الابتداء): لغة: من (بدأ) الباء والدال والهمزة من افتتاح الشيء، يقال: بدأت بالأمر وابتدأت، من الابتداء، وهو الشروع، تقول: ابتدأت بكذا، أي: شرعت فيه، أو فعلته ابتداءً، وبدأت بالشيء، أي: قدمته[3].

اصطلاحاً: قال الصفاقسي: الابتداء هو الشروع في الكلام بعِد قطع أو وقف[4].

قال د. إبراهيم الدوسري: الابتداء معاودة القراءة بعد وقف[5].

وعرفه الشيخ الفاضل الدكتور عبد القيوم السندي: استئناف القراءة مطلقاً، سواءٌ كان بعد وقفٍ أو بعد قطعٍ[6].

---

١ . علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي، مقرئ، ومحدث، ومتكلم، من فقهاء المالكية(ت:١١١٨هـ).
ينظر: شجرة النور الزكية(ص:٣٢١)، الأعلام للزركلي (٥/ ١٤).

٢ . تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين (ص: ١٢٨).

٣ . مقاييس اللغة (١/ ٢١٢)، لسان العرب (١/ ٢٣٤)، المصباح المنير (١/ ٤٠)، تاج العروس (١/ ١٣٧) .

٤ . تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين (ص: ١٢٨).

٥ . معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات(ص:١٨).

٦ . المنتقى من مسائل الوقف والابتداء(ص:٢٧).

٢. مذاهب العلماء في أقسام الوقف والابتداء.

يرى جمهور العلماء، والقراء جواز تقسيم الوقف إلى أنواع متعددة لكنهم اختلفوا في تحديد هذه الأنواع بين مقل ومكثر ونحن سنعرض أهم الأقوال في ذلك:

١. مذهب من يرى تقسيم الوقف إلى اضطراري، واختياري: قال الزركشي[١] نقلاً عن جمال الدين الفرخان[٢] . صاحب كتاب المستوفى في العربية ـ قال: تقسيمهم الوقف إلى الجودة، والحسن، والقبح، والكفاية وغير ذلك، وإن كان يدل على ذلك فليست القسمة بها صحيحة مستوفاة على مستعملها وقد حصل لقائلها من التشويش ما إذا شئت وجدته في كتبهم المصنفة في الوقوف فالوجه أن يقال الوقف ضربان اضطراري واختياري[٣].

وقال ابن الجزري: وأكثر ما ذكر الناس في أقسامه غير منضبط، ولا منحصر وأقرب ما قلته في ضبطه أن الوقف ينقسم إلى اختياري، واضطراري[٤].

قال الضباع[٥]: وينقسم الوقف إلى خمسة أقسام:

١. اختياري: وهو الذي يقصده القارئ لذاته من غير عروض سبب من الأسباب.

٢ . اضطراري: وهو ما يعرض بسبب ضيق النفس ونحوه كعجز ونسيان، ومنه وقف القارئ ليسأل شيخه كيف يقف على الكلمة فحينئذ يجوز الوقف على أي كلمة كانت، وإن لم يتم المعنى. كأن

---

١ . محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي، بدر الدين، من فقهاء الشافعية، ولي مشيخة خانقاه كريم الدِّين، كان منقطعاً إلى الاشتغال بالعلم لا يشتغل عنه بشيء(ت:٧٩٤هـ). ينظر: طبقات الشافعية لشهبة (٣/ ١٦٧)، الدرر الكامنة (٥/ ١٣٣).

٢ . علي بن مسعود بن محمود بن الحكم الفرخان القاضي كمال الدين أبو سعد صاحب المستوفى في النحو، أكثر أبو حيان من النقل عنه. ينظر: بغية الوعاة (٢/ ٢٠٦).

٣ . البرهان في علوم القرآن (١/ ٣٥٩).

٤ . النشر في القراءات العشر (١/ ٢٢٥).

٥ . علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم الضباع ،شيخ المقارئ المصرية، له مؤلفات كثيرة، وقد كان مكثر من التأليف (ت:١٣٨٠هـ).ينظر: الأعلام للزركلي (٥/ ٢٠)، جهود الشيخ علي بن محمد الضباع في علم القراءات/ د. محمد فوزان العمر.

وقف على شرط دون جوابه، أو على موصول دون صلته، لكن يجب الابتداء من الكلمة التي وقف عليها إن صلح الابتداء.

٣. اختباري: وهو الذي يطلب من القارئ لقصد امتحانه.

٤. تعريفي: وهو ما تركب من الاضطراري والاختباري، كأن يقف لتعليم قارئ، أو لإجابة ممتحن، أو لإعلام غيره بكيفية الوقف.

٥. انتظاري: وهو الوقف على كلمات الخلاف لقصد استيفاء ما فيها من الأوجه حين القراءة بجمع الروايات. وهو مذهب ملا علي قارئ[١] إلا أنه لم يذكر الوقف التعريفي[٢].

وقال المرصفي[٣]": أقسام الوقف ثلاثة : اختباري، واضطراري، واختياري، ولكل منها حد يخصه وحقيقة يتميز بها عما سواه"، وقبله الإمام ابن يالوشة[٤] ذكر ذلك[٥].

٢. المذهب الثاني من يرى التقسيم المشهور بين علماء الوقف والابتداء لكنهم في ذلك على مذاهب مختلفة سنعرض أهم الأقوال في ذلك:

١. الإمام ابن الأنباري[٦] يرى أن الوقف ثلاثة أنواع: تام، كاف، قبيح[٧].

---

١ . ملا علي قاري، فقيه حنفي، من صدور العلم في عصره، جامعاً للعلوم (ت:١٠١٤هـ). ينظر: خلاصة الأثر (٣/ ١٨٥) البدر الطالع (١/ ٤٤٥).

٢ . كتاب الإضاءة في بيان أصول القراءة (ص: ٢٧)، المنح الفكرية (ص:٦٣).

٣ . عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، من علماء القراءات، عمل في كلية القرآن في المدينة المنورة حوالي ١١ سنة وألف كتابه (هداية القاري إلى تجويد كلام الباري)، وعين عضواً ومستشاراً في مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم(ت:١٤٠٩هـ)، ينظر: تكملة معجم المؤلفين (ص: ٣١٢)، نقلاً عن مجلة المجتمع ع ٩١٢ (٦/ ١٤٠٩/٩ هـ) ص ٥٧.

٤. محمد بن علي بن يالوشة الشريف، أبو عبدالله، فخر الدين شيخ الإقراء في عصره بالجامع الأعظم بتونس، لقب بالشاطبي الصغير، وبابن الجزري(ت:١٣١٤هـ). ينظر: معجم المؤلفين (١٢/ ٩٧).

٥ . هداية القاري إلى تجويد كلام الباري (١/ ٣٦٨)، شرح الجزرية لابن يالوشة(ص:٤٧).

٦ . محمد بن القاسم بن بشار أبو بكر بن الأنباري، العلامة، المقرئ النحوي البغدادي، له كتاب الإيضاح في الوقف والابتداء (ت:٣٢٨هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار (ص: ١٥٩)، غاية النهاية (٢/ ٢٣١).

٧ . الإيضاح (١/١٠٨).

٢. الإمام الداني[١] : يرى أنها أربعة أنواع: تام، وكاف، وصالح، وقبيح. وتبعه على ذلك الإمام ابن الجزري، والصفاقسي، وابن الطحان[٢]،والسخاوي[٣،٤].

٣. الإمام الهذلي[٥]: يرى أنها يرى أنها ستة أنواع: التمام، والحسن، والكافي، والسنة، والبيان، والتميز[٦].

٤. الإمام العماني[٧]: يرى أنها ستة أنواع: التام، والحسن، والكافي، والصالح، والمفهوم، والجائز[٨].

٥. الإمام الغزال[٩]: يرى الوقف على أربعة أنواع: وقف حسن، ووقف كاف، ووقف تام، ووقف البيان، وما عدا ما أوردنا من الوقف فهو مستقبح مستنكر عند الحذّاق القدماء في حال السعة والاختيار، وهو لا يخلو من أن يكون قبيحاً، أو محالاً، أوشبيهاً بالمحال[١٠].

---

١ . عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الداني، الإمام العلم، أستاذ الأستاذين وشيخ مشايخ المقرئين(ت:٤٤٤).
ينظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٢٢٦)، غاية النهاية (١/ ٥٠٣).

٢ . عبد العزيز بن علي بن محمد أبو الأصبغ، السماني الإشبيلي المقرئ، ابن الطحان، إمام محقق بارع مجود ثقة، صنف في الوقف والابتداء، (ت:٥٦٠هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٢٩٩)، غاية النهاية (١/ ٣٩٥).

٣ . علي بن محمد بن عبد الصمد أبو الحسن السخاوي، المقرئ المفسر النحوي، شيخ القراء بدمشق في زمانه(ت:٦٤٣هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٣٤٠)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٥٦٩).

٤ . المكتفى(ص: ١٣٨)، النشر في القراءات العشر (١/ ٢٢٦)،التمهيد(ص:١٦٥)، تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين (ص: ١٣١)، جمال القراء وكمال الإقراء (ص: ٦٨٤)، نظام الاداء في الوقف والابتداء(ص:٢٨).

٥ . يوسف بن علي بن جبارة أبو القاسم الهذلي المقرئ الجوال، صنف الكامل في القراءات الخمسين، (ت:٤٦٥هـ).
ينظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٢٣٩)، غاية النهاية (٢/ ٣٩٨).

٦ . الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها (ص: ١٣٨).

٧ . الحسن بن علي بن سعيد أبو محمد العماني المقرئ، إمام فاضل محقق، (ت:بعد٥٠٠هـ).
ينظر: غاية النهاية (١/ ٢٢٣)، معجم المؤلفين (٣/ ٢٥٤).

٨ . المرشد(١٣/١).

٩ . علي بن أحمد بن محمد أبو الحسن النيسابوري المعروف بابن الغزال أستاذ زاهد، شيخ القراء بخرسان، كان عارفاً بفنون القراءات(ت:٥١٦هـ). ينظر: معجم الأدباء (٤/ ١٦٦٥)،غاية النهاية (١/ ٥٢٤).

١٠ . الوقف والابتداء للغزال(١٨٩/١)،رسالة علمية من إعداد الباحث: عبد الكريم بن محمد العثمان، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة(١٤٠٩هـ).

٦. الإمام محمد بن طيفور السجاوندي[١]: يرى أنها خمسة أنواع: لازم، ومطلق، وجائز، ومجوز، ومجوز لوجه، ومرخص ضرورة، تبعه في ذلك النيسابوري[٢،٣].

٧. ابن الجوزي[٤]: يرى أنها ثلاثة قال:(واعلم أن الوقف على ثلاثة أقسام: تام، وقبيح ليس بحسن ولا تام، وحسن ليس بتام) [٥].

٨. الإمام الجعبري: يرى أنها ثمانية(الكامل، والتام، والكافي، والصالح، والمفهوم، والجائز، والناقص، والمتجاذب)[٦].

٩. الإمام القسطلاني[٧]: يرى أنها خمسة: الكامل، والتام، والكافي، والحسن، والناقص(القبيح)، قال":

وقد رقمت لكل من الوقف: الكامل، والتام، والكافي، والحسن، والناقص، بهذه الأحرف، وهي: م . ت . ك . ح . ن"[٨].

١٠. شيخ الإسلام زكريا الأنصاري[٩]: يرى أنها ثمانية: قال": الوقف على مراتب أعلاها التام، ثم الحسن،

---

١ . ستأتي ترجمة له وجيزة في القسم الثاني (النص المحقق).

٢ . حسن بن محمد الشهير بابن القمي النيسابوري، صنف غرائب القرآن ورغائب الفرقان في التفسير(ت: ٨٥٠ هـ).
ينظر: طبقات المفسرين للأدنه(ص: ٤٢٠)، الأعلام للزركلي (٢/ ٢١٦).

٣ . علل الوقوف(١/١٠٨)، تفسير النيسابوري (١/ ٤٤).

٤ . عبد الرحمن بن علي بن محمد، جمال الدين، أبو الفرج بن الجوزي، الشيخ، الإمام، العلامة، الحافظ، المفسر،(ت:٥٩٧هـ). ينظر: ينظر: وفيات الأعيان (٣/ ١٤٢)، سير أعلام النبلاء (٢١/ ٣٦٥).

٥ . فنون الأفنان في عيون علوم القرآن (ص: ٣٦٧).

٦ . وصف الاهتداء في الوقف والابتداء للجعبري(ص:٣٠)، رسالة علمية من إعداد الباحث: نواف الحارثي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،(١٤٢٦هـ).

٧ . أحمد بن محمد بن أبوبكر القسطلاني، شهاب الدين، أبو العباس، المصري، الحافظ، الإمام، الحجة، الثقة، الفقيه، المقرئ، (ت:٩٢٣هـ) ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١/ ١٢٨)،البدر الطالع (١/ ١٠٣).

٨ . لطائف الإشارات(١/٢٦٤).

٩ . زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا السنيكي الشافعي، محيي الدين أبو يحيى، شيخ الإسلام، عمر حتى بلغ المائة،(ت: ٩٢٦هـ).
ينظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان (ص: ١١٣)، البدر الطالع (١/ ٢٥٢).

ثم الكافي، ثم الصالح، ثم المفهوم، ثم الجائز، ثم البيان، ثم القبيح"[١].

١١. الأشموني: يرى أنها عشرة أنواع: قال": وأشرت إلى مراتبه بتام، وأتم، وكاف، وأكفى، وحسن، وأحسن، وصالح، وأصلح، وقبيح، وأقبح[٢]".

١٢. الشيخ محمود خليل الحصري[٣]: قال: وإذا كان تسمية الوقوف، وتقسيمها إلى أقسام معينة لم يكن في الصدر الأول بل هو من الأمور الاصطلاحية . ومن المقرر أنه لا مشاحة في الاصطلاح، بل يسوغ لكل أحد أن يصطلح على ما شاء كما صرح بذلك صدر الشريعة . فقد رأيت أن أقسمها تقسيماً حاصراً ضابطاً، يحدد كل قسم منها تحديداً يشمل جميع جزئياته ويمنع دخول الغير فيه ولم أبعد كثيراً في تسمية الوقوف وتقسيمها عن تسمية السابقين وتقسيمهم كما ترى إن شاء الله تعالى ـ ثم ذكر الأنواع وهي: السنة، واللازم، والتام، والكافي، والحسن، والصالح، والجائز، والمعانقة، والقبيح[٤].

بعد هذا العرض الموجز لأقول العلماء في الوقف والابتداء، نذكر تعريفاً موجزاً لأشهر أنواع الوقف والابتداء، على ما ذكره الإمام الداني[٥] ـ رحمه الله ـ:

١. الوقف التام: هو الذي يحسن القطع عليه، والابتداء بما بعده، لأنه لا يتعلق بشيء مما قبله[٦].

٢. الوقف الكافي: هو الذي يحسن الوقف عليه أيضاً، ويحسن الابتداء بما بعده، غير أن الذي بعده متعلق به من حيث المعنى دون اللفظ[٧].

١ . المقصد (ص: ٥).

٢ . منار الهدى (١/ ٢٥).

٣ . محمود خليل الحصري، شيخ عموم المقارئ المصرية، له كتاب معالم الاهتداء في الوقف والابتداء، (ت:١٤٠٠هـ). ينظر: تكملة معجم المؤلفين (ص: ٥٧١).

٤ . معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء(ص:١١ وما بعدها).

٥ . ينظر المكتفى(ص:١٣٩).

٦ . ينظر المكتفى(ص:١٤٠).

٧ . ينظر المكتفى(ص:١٤٣).

٣. الوقف الحسن: هو الذي يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده، لتعلقه به من جهة المعنى واللفظ جميعاً[١].

٤. الوقف القبيح: هو الذي لا يعرف المراد منه، وعبر عنه بعضهم بالناقص، أو بالممنوع[٢].

١ . ينظر المكتفى(ص:١٤٥).

٢ . ينظر المكتفى(ص:١٤٨).

٣. فوائد معرفة الوقف والابتداء.

علم الوقف والابتداء من علوم القرآن المهمة وله صلة وثيقة بكتاب الله تعالى، وركن من أركان ترتيله، قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه الترتيل": تجويد الحروف ومعرفة الوقوف[١]".وقد اعتنى به الصحابة رضي الله تعالى عنهم، واهتم به سلف الأمة وعلمائها، وعباراتهم في ذلك واضحة مشهورة سنأتي على ذكر شيء منها في ثنايا بحثنا.

ومن أبرز الفوائد الجلية لهذا العلم هي:

١. يتوصل به إلى فهم كتاب الله عزوجل وفهم معانيه:

قال ابن الأنباري": ومن تمام معرفة إعراب القرآن، ومعانيه، وغريبة: معرفة الوقف والابتداء فيه، فينبغي للقارئ أن يعرف الوقف التام، والوقف الكافي الذي ليس بتام، والوقف القبيح الذي ليس بتام ولا كاف[٢]". قال السخاوي": ففي معرفة الوقف، والابتداء الذي دونه العلماء تبيين معاني القرآن العظيم، وتعريف مقاصده، وإظهار فوائده، وبه يتهيأ الغوص على درره، وفرائده[٣]". قال الصفاقسي": ومعرفة الوقف والابتداء متأكد غاية التأكيد اذ لا يتبين معنى كلام الله ويتم على اكمل وجه الا بذلك، فربما قارئ يقرأ ويقف قبل تمام المعنى فلا يفهم هو ما يقرأ، ومن يسمعه كذلك، ويفوت بسبب ذلك ما لأجله يقرا كتاب الله تعالى، ولا يظهر مع ذلك وجه الاعجاز بل ربما يُفهم من ذلك غير المعنى المراد، وهذا فساد عظيم ولهذا اعتنى بعمله وتعليمه والعمل به المتقدمون والمتأخرون.....[٤]".

قال القسطلاني": ولا مرية أن بمعرفتهما ـ أي الوقف والابتداء ـ تظهر معاني التنزيل، وتعرف مقاصده، وتستعد القوة المفكرة للغوص في بحر معانيه، على درر فوائده [٥]".

---

١ ـ الإتقان في علوم القرآن (١/ ٢٨٢).

٢ ـ الإيضاح (١٠٨/١).

٣ ـ جمال القراء وكمال الإقراء (ص: ٦٧٣).

٤ ـ تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين (ص: ١٢٨).

٥ ـ لطائف الإشارات(٢٤٩/١).

قال الشيخ إبراهيم الدوسري": إن ظاهرة الوقف ذات أثر في بيان المعاني والكشف عنها، إذ من المعاني ما هو مختبئ في أكنافها، ولا يتبدى للسامع إلا من خلالها[1]".

٢. معرفة الوقف والابتداء يساعد على استنباط الأحكام الشرعية:

قال الهذلي": اعلم أن المقاطع والمبادئ علم مفتقر إليه يعلم به الفرق بين المعنيين المختلفين، والقصتين المتنافيتين، والآيتين المتضادتين، والحكمين المتقاربين، وبين الناسخ والمنسوخ، والمجمل والمفسر، والمحكم والمتشابه، ويميز بين الحلال والحرام، وبين ما يقتضي الرحمة والعذاب[2]".

قال السخاوي": واعلم أن معرفة الوقف والابتداء تنبني على معرفة معاني القرآن. وتفسيره، وإعرابه، وقراءاته، فقد يقتضي بعض القراءات وقفاً لا تقتضيه القراءة الأخرى[3]".

٣. الغوص على فوائد القرآن الكريم ومعرفة درره:

قال الزركشي": وهو فن جليل وبه يعرف كيف أداء القرآن، ويترتب على ذلك فوائد كثيرة، واستنباطات غزيرة وبه تتبين معاني الآيات ويؤمن الاحتراز عن الوقوع في المشكلات[4]".

قال ابن الجزري": ففي معرفة الوقف والابتداء، الذي دونه العلماء، تبيين معاني القرآن العظيم وتعريف مقاصده وإظهار فوائده، وبه يتهيأ الغوص على درره وفوائده[5]".

قال ابن الطحان": فبإحسان الوقف تتبدى للسامع فوائده الوافرة، ومعانيه الفائقة، وتتجلى للمنتجع مقاصده الباهرة ومناحيه الرائقة[6]".

٤. معرفة تمام الإعراب يحصل بمعرفة الوقف والابتداء:

---

١ . إبراز المعاني بالأداء القرآني(ص:١١٣).

٢ . الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها (ص: ١٣١).

٣ . جمال القراء وكمال الإقراء (ص: ٧٧٣).

٤ . البرهان في علوم القرآن (١/ ٣٤٢).

٥ . التمهيد في علم التجويد (ص: ١٦٦).

٦ . نظام الأداء(ص:٢٠).

قال ابن سعدان[1]":إن من تمام الإعراب: معرفة الوقف والابتداء، بالوقف على التام، وعلى غير التام[2]".

قال الصفاقسي": إذا علمت هذا فاعلم إن الكلام على الوقف والابتداء ينحصر في بابين الأول: معرفة ما يوقف عليه ويبتدأ به ومرجع هذا إلى فهم المعني ومراعاة الأحكام النحوية فلا يوقف على العامل دون المعمول ولا المعول دون العامل...[3] ".

٥. معرفة الوقف والابتداء هو نهاية التحقيق في الإتقان والتجويد:

قال الداني": معرفة ما يتم الوقف عليه، وما يحسن، وما يقبح، من أجل أدوات القراء المحققين، والأئمة المتصدرين، وذلك مما تلزم معرفته الطالبين، وسائر التالين، إذ هو قطب التجويد، وبه يوصل إلى نهاية التحقيق[4]".

قال الهذلي": وهذا القرآن نزل باللغة العربية والوقف والقطع من حليتها فأداء الوقف حلية التلاوة وتحلية الدراية، وزينة القارئ، وبلاغة التالي، وفهم المستمع، وفخر للعالم[5]".

قال العماني":ينبغي لقارئ القرآن أن يجود قراءته، ويحسن تلاوته ويكثر دراسته، وأن يتفهم ما يقرأ ويشغل قلبه وذهنه به، وأن يقرأه لله تعالى ويتفكر في مذاهبه، ويتفقد مقاطعه ومبادئه، وأن يحرص على أن يفهم المستمعين في الصلاة وغيرها....[6] ".

قال الجعبري": وفائدة الوقوف الاختيارية: التنبيه على مواضع الفصل والوصل، وانعقاد التركيب، ونهاية الجمل، وخواتم القصص الموصل إلى المعاني تنبيهاً عرضياً... وتمكين الوقف المختار من إعطاء الحرف

---

١ . محمد بن سعدان الكوفي، أبو جعفر، النحوي المقرئ الضرير(ت:٢٣١هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار (ص: ١٢٧)، غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ١٤٣).

٢ . الوقف والابتداء لابن سعدان(ص:٧٦).

٣ . تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين (ص: ١٢٩).

٤ . شرح القصيدة الخاقانية للداني(٢/٩٦).

٥ . الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها (ص: ١٣٢).

٦ . المرشد للعماني(١/٣).

الموقوف عليه حقه من لفظه الأصلي وصفته، وما يطرأ عليه من تغيير الوقف... ومن إعطاء الحرف المبدوء به حقه وما يعرض له من الابتداء[1]".

٦. ظهور بلاغة القرآن وإعجازة:

قال ابن الطحان": القارئ مأمور عند العلماء بإحسان الوقف والابتداء، حفظاً على النظم الذي أعجز البلغاء تسويره وتفصيله[2]".

قال ابن الجزري": لما لم يمكن للقارئ أن يقرأ السورة، أو القصة في نفس واحد ولم يجر التنفس بين كلمتين حالة الوصل، بل ذلك كالتنفس في أثناء الكلمة وجب حينئذ اختيار وقف للتنفس والاستراحة وتعين ارتضاء ابتداء بعد التنفس والاستراحة، وتحتم أن لا يكون ذلك مما يخل بالمعنى ولا يخل بالفهم، إذ بذلك يظهر الإعجاز ويحصل القصد[3]".

قال الشيخ إبراهيم الدوسري": ومن وجوه الإعجاز التي تتناول الوقف والابتداء تعدد المعاني بتعدد الوقف، ورؤوس الآي[4]"

---

١ . وصف الاهتداء(١٢. ١٣).

٢ . نظام الأداء(ص:٢٠).

٣ . النشر في القراءات العشر (١/ ٢٢٤).

٤ . إبراز المعاني بالأداء القرآني(ص:١٢٧).

٤. جهود العلماء في الوقف والابتداء، ومؤلفاتهم.

لقد ترك سلفنا الصالح تراثاً ضخماً في مجال الوقف والابتداء تزخر به المكتبات الإسلامية وقد كشف كثير من الباحثين عن هذا التراث وأخرجوه للناس خروجاً يليق به، والبعض منه لازال ينتظر يداً تمد له لتخرجه من ظلمات الخزائن إلى نور المكتبات، والبعض الأخر امتدت له يد الفقدان فلم يعلم منه إلا اسمه لا رسمه، وفهارس المؤلفين في ذلك خير دليل، فقد جمعوا من ذلك الشيء الكثير، ومن أفضل من جمع ورتب في ذلك الشيخ الفاضل الدكتور: عبد القيوم السندي الأستاذ المشارك بقسم القراءات ـ كلية الدعوة وأصول الدين ـ جامعة أم القرى في كتابه الماتع(المنتقى من مسائل الوقف والابتداء)[١]، ورتب ذلك على حسب القرون الزمنية وسنقطف من ذلك مقتطفات وسنقتصر على الأشهر من ذلك:

١. كتاب الوقف لشيبة بن نصاح المخزومي المدني(ت١٣٠هـ)[٢]. قال ابن الجزري:(وهو أول من ألف في الوقوف وكتابه مشهور)[٣].

٢. الوقف والابتداء لأبي جعفر محمد بن سعدان الضرير(٢٣١هـ)[٤].

٣. رسالة في الوقف اللازم في القرآن لأبي وهب حسن بن وهب(ت٢٨٠هـ)[٥] مخطوط[٦].

١ . المنتقى من مسائل الوقف والابتداء(ص:١٧٩). وقد استفدت منه كثيراً، ومما ذكره د. يوسف المرعشلي في تحقيقه للمكتفى للداني.

٢ . شيبة بن نصاح بن سرجس المدني، المقرئ، أحد شيوخ نافع في القراءة، أدرك عدد من الصحابة، منهم عائشة وأم سلمة ـ رضي الله عنهما فقد مسحت على رأسه ودعت له (ت:١٣٠هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٤٤)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٢٩).

٣ . والكتاب مفقود، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٣٠).

٤ . مطبوع، بتحقيق محمد خليل الزروق، من إصدارات مركز جمعة الماجد بدبي.

٥ . لم أقف له على ترجمة.

٦ . قال الدكتور/ مساعد الطيار: ذكرت كتب ثبت المخطوطات كتاباً للحسن بن وهب(ت نحو:٢٨٠هـ) بعنوان: (رسالة في الوقف الوقف اللازم في القرآن)، وفي النفس من هذه الرسالة شيءٌ، إذ لم يُذكر هذا المصطلح قبل الإمام السجاوندي الذي كان ـ فيما أظن ـ أول من استخدم هذا المصطلح، كما هو الحال في مصطلحاته الأخرى.(وقوف القرآن وأثرها في التفسير ص:٢٦٨).

٤. إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري(ت٣٢٨هـ).قال ابن الجزري": كتابه في الوقف والابتداء أول ما ألف فيه وأحسن[١]".

٥. القطع والائتناف لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت٣٣٨هـ) [٢].

٦. الوقف والابتداء لأحمد بن محمد بن أوس الهمذاني (ت٣٤٠هـ) [٣].

٧. الوقف والابتداء للحافظ محمد بن عبدالرحمن الغزال (ت٣٦٩هـ) [٤].

٨. المكتفى في الوقف والابتداء لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت٤٤٤هـ)[٥].

٩. الوقف والابتداء لأبي القاسم يوسف بن جباره الهذلي(ت٤٦٥هـ)[٦].

١٠. المرشد في معنى الوقف التام والحسن....لأبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني(ت بعد٥٠٠هـ)[٧].

١١. الوقف والابتداء لأبي الحسن علي بن أحمد الغزال النيسابوري (ت٥١٦هـ)[٨].

---

١ . غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٢٣١). والكتاب مطبوع، بتحقيق محي الدين رمضان، ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق عام(١٣٩١هـ. ١٩٧١م).

٢ . أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحاس، أبو جعفر، إمام العربية(ت:٣٣٨هـ). ينظر: وفيات الأعيان (١/ ٩٩)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٠١). والكتاب مطبوع بتحقيق د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، دار عالم الكتب، الرياض(١٤١٣هـ.١٩٩٢م).

٣ . أحمد بن محمد بن أوس الهمذاني، أبو عبد الله، الإمام المقرئ، له كتاب في الوقف والابتداء أحسن فيه (ت:٣٤٠هـ، وقيل٣٣٣هـ) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٨٨)، غاية النهاية (١/ ١٠٧). والكتاب مخطوط توجد منه نسخة بتركيا ينظر المكتفى(ص:٦٤).

٤ . محمد بن عبد الرحمن بن سهل الأصبهاني الغزال، الإمام الحافظ المقرئ، شيخ القراء،(ت:٣٦٩هـ) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٦/ ٢١٧)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٤/ ٣٣٧). وكتابه مفقود.

٥ . مطبوع عدة طبعات، من اجودها تحقيق د. يوسف المرعشلي، مؤسسة الرسالة(١٤٠٧هـ. ١٩٨٧م).

٦ . أحد كتب الكامل في القراءات الخمسين للمؤلف نفسه، مطبوع بتحقيق د. عمار الددو، منشور بمجلة الشريعة والقانون، الإمارات، العدد(٣٤)، لعام (١٤٢٩هـ. ٢٠٠٨م).

٧ . محقق في رسالتين علميتين بجامعة أم القرى، تحقيق هند بنت منصور بن عون العبدلي(من أول الكتاب إلى أخر سورة النساء)، لعام(١٤٢٣هـ)، وتحقيق محمد بن حمود بن محمد الأزوري(من سورة المائدة إلى أخر سورة الناس)، لعام (١٤٢٣هـ).

٨ . حقق الجزء الأول منه(من أول الكتاب إلى نهاية سورة الكهف) الباحث: عبد الكريم بن محمد العثمان في رسالة علمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام (١٤٠٩هـ).

١٢. نظام الأداء في الوقف والابتداء لأبي الفتح عبد العزيز بن الطحان الأندلسي(ت٥٦٠هـ)[١].

١٣. علل الوقوف لمحمد بن طيفور السجاوندي (ت٥٦٠هـ)[٢].

١٤. الهادي إلى معرفة المقاطع والمبادئ لأبي العلا الحسن بن أحمد الهمذاني (ت٥٦٩هـ) [٣].

١٥. علم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء لأبي الحسن علم الدين السخاوي(ت٦٤٣هـ)[٤].

١٦. الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء لأبي محمد عبد الله بن محمد النكزاوي (ت٦٨٣هـ) [٥].

١٧. وصف الاهتداء في الوقف والابتداء لإبراهيم بن عمر الجعبري(ت٧٣٢هـ)[٦].

١٨. المقصد لتلخيص ما في المرشد لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري(ت٩٢٦هـ)[٧].

١٩. وقوف القرآن لمحمد بن أبي جمعة الهبطي(ت٩٣٠هـ)[٨].

---

١ . مطبوع بتحقيق د. علي حسين البواب، إصدار مكتبة المعارف، الرياض.

٢ . مطبوع بتحقيق د. محمد بن عبد الله العيدي، إصدار مكتبة الرشد الرياض(١٤٢٧هـ).

٣ . الحسن بن أحمد بن الحسن ، أبو العلا الهمذاني العطار، الحافظ المقرئ، شيخ أهل همذان، وهو في المشارقة كأبي عمرو الداني في المغاربة(ت:٥٦٩هـ).ينظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٢٩٦)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٢٠٤). والكتاب محقق في رسالة علمية تحقيق الباحث: سليمان بن حمد الصقري، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام(١٤١١هـ).

٤ . مطبوع ضمن كتاب جمال القراء، تحقيق د. مروان العطية، ود. محسن خرابه، دار المأمون للتراث، دمشق(١٤١٨هـ).

٥ . عبد الله بن محمد بن عبد الله القاضي، معين الدين أبو بكر النكزاوي، الإسكندراني المقرئ النحوي، مصدر عارف.(ت:٦٨٣هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٣٦٦)، غاية النهاية (١/٤٥٢). والكتاب حقق في رسالة علمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحقيق الباحث: محمود البدوي عام (١٤١٣هـ).

٦ . محقق في رسالة علمية، تحقيق الباحث: نواف بن معيض الحارثي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام(١٤٢٦هـ).

٧ . مطبوع عدة طبعات.

٨ . محمد بن أبي جمعة الهبطي الصماتي، وهو ممن أخذ عن الإمام ابن غازي (ت: ٩١٩هـ) ،وعنه قيد الوقف، يعتبر أول واضع لوقف لوقف القرآن بالمغرب(ت:٩٣٠هـ). ينظر: شجرة النور الزكية(ص:٢٧٧). والكتاب مطبوع بتحقيق د. الحسن بن أحمد وكاك. عام (١٤١١هـ).

٢٠. منار الهدى في بيان الوقف والابتداء لأحمد بن عبد الكريم الأشموني من علماء القرن الحادي عشر الهجري[١].

٢١. رسالة في الوقف على رؤوس الآي لمحمد بن أحمد المعروف بالمتولي (ت١٣١٣هـ) [٢].

٢٢. الوقف اللازم مقال للشيخ علي بن محمد الضباع(١٣٨٠هـ)[٣].

٢٣. معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء للشيخ محمود خليل الحصري(ت١٤٠٠هـ)[٤].

١ . الكتاب مطبوع عدة طبعات.

٢ . محمد بن أحمد بن عبد الله الضرير، الشهير بالمتولي، شيخ القراء، وخاتمة المحررين، أسندت إليه مشيخة الإقراء سنة (١٢٩٣هـ)، له له عدة مؤلفات في مجال القراءات وعلومها(ت:١٣١٣هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٢١/٦)، معجم المؤلفين (٢٨١/٨). والكتاب مخطوط.

٣ . مقال نشر بمجلة كنوز الفرقان، العدد الرابع، ربيع ثاني(١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٩م).

٤ . مطبوع، من إصدارات مكتبة السنة عام (١٤٢٣هـ).

القسم الأول: الدراسة

قسم الدراسة: وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : ترجمة الناظم وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، ونشأته ، ووفاته.

المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الثالث: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

المبحث الأول : ترجمة الناظم[1] وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، ونشأته ، ووفاته.

اسمه: علي بن محمد بن أحمد السرحي اليحصبي اليمني.

كنيته، ولقبه: أبو الحسن، شمس الدين.

والسرحي: نسبة إلى قبيلة يقال لها بني سرح[2]، ولد تقريباً سنة ٨٦٧هـ، فهو من علماء القرن التاسع.

نشأ المترجم له نشأة صالحة في بلاده بني سرح، فكان من أول أمره حفظ القرآن الكريم، ثم تدرج في طلب العلم، وخاصة علم القراءات فهو أول ما بدأ به حيث حفظ في أول أمره الشاطبتين[3]، في بلدة جُبَنْ[4]، ثم شرع في عرض القراءات في تلك البلدة على شيخه المقرئ الرضي أبي بكر بن إبراهيم الحرازي[5] نزيل جبن، ولازمه حضراً، وسفراً حتى صار من أشهر تلاميذه، وأكمل عليه القراءات في بلدة المِقْرَانة[6]، المِقْرَانة[6]، بعد حصول الفتنة بعد موت عبد الوهاب بن داود بن طاهر[7]، وتدخل المماليك للسيطرة على على الدولة الطاهرية، وحصول الفتنة بين الملك الظافر عامر بن عبد الوهاب[8] وأخواله في جبن، وخلال

---

١ . ينظر ترجمته في: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/ ٢٩٠)، هجر العلم ومعاقله في اليمن(١/٣١٢)،(٤/١٩٧٤).

٢ . نسبة إلى عزلة سَرْحَة: مركز إداري من مديرية المخادر، من أعمال أب، أسسها سرحة بن يحصب بن دهمان، وإليها ينسب المترجم له. معجم البلدان والقبائل اليمنية(١/٧٨٥).

٣ . يقصد بها الشاطبية(اللامية) في علم القراءات، وعقيلة أتراب القصائد(الرائية) في رسم المصاحف.

٤ . مدينة في الجنوب الغربي من مدينة رداع بمسافة ٥٠ كم، اتخذها الطاهريون مقر لدولتهم الدولة الطاهرية، وهي تابعة اليوم لمحافظة الضالع (معجم البلدان والقبائل اليمنية ١/٢٨٦).

٥ . أبو بكر بن إبراهيم بن علي الرضي اليعلائي، الحرازي الشافعي حفظ القرآن والشاطبتين وغيرها(ت: بعد ٨٩٧هـ).
ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١١/ ١١)

٦ . بلدة أثرية مشهورة في منطقة حجاج، من مديرية جبن، محافظة الضالع، وقد اتخذها الطاهريون عاصمة لدولتهم. (معجم البلدان والقبائل اليمنية ٢/١٦١٥).

٧ . عبد الوهاب بن داود بن طاهر بن معوضة، من سلاطين الدولة الطاهرية باليمن.(ت:٨٩٤هـ).ينظر: الضوء اللامع (٥/ ١٠٠)، الأعلام(٤/ ١٨٢).

٨ . عامر بن عبد الوهاب، الملك الظافر، سلطان اليمن من مآثره عمارة الجامع الأعظم في مدينة زبيد. (ت: ٩٢٣ هـ).
ينظر: النور السافر عن أخبار القرن العاشر (ص: ١١٠)، الأعلام للزركلي (٣/ ٢٥٣).

إقامته في المِقْرَانة حفظ أرجوزة ابن الجزري في التجويد، والبردة[1] وتخميسه لناصر الدين الفيومي[2] وقرأ ذلك على شيخه المذكور، ثم رحل إلى المَخَادِر[3] لدراسة المذهب الشافعي، فقرأ التنبيه، والمنهاج على الفقيه بها عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد العليم بن سالم[4]، وأخيه(علي)[5]، ثم رحل إلى صنعاء وقرأ وقرأ بها النحو على بعض شيوخها في مقدمة طاهر بن بابشاذ[6]، ثم كانت رحلته للحج بعد ذلك في عام عام (٨٩٦هـ)، ودام بها ـ أي بمكة ـ سنة تلقى العلم بها على العلامة محمد بن

عبد الرحمن السخاوي[7]، وقرا عليه شيء من كتبه، ككتاب الشفاء للقاضي عياض، وختمه له ـ أي السخاوي ـ، والصحيحين، ورياض الصالحين، والأربعين النووية، وسمع عليه سيرة ابن هشام، وسيرة ابن سيد الناس، ولقي كذلك بمكة السيد عبيدالله[8] أخذ عنه أصول الدين، وأخذ الفقه بمكة على الشهاب الخولاني، وابن أبي السعود[9].

وفاته: توفي المترجم له عام(٨٩٦هـ). في حياة شيخه الرضي أبوبكر بن إبراهيم الحرازي.

---

١ ـ قصيدة البردة، وتسمى الكواكب الدرية في مدح خير البرية لمحمد سعيد البوصيري(ت:٦٩٦هـ). الوافي بالوفيات (٣/ ٩٣).

٢ ـ محمد بن عبد الصمد الفيومي المالكي، ناصر الدين، عميد المدرسة المالكية بالفيوم. ينظر: كشف الظنون(٢/ ١٣٣١).

٣ ـ بلدة شمال مدينة أب بمسافة ٢٠كم، كانت مقر السلاطين التبعيين الحميريين الذين منهم (آل ناجي)،وكانت من مراكز العلم المقصودة للعلماء، والدارسين، وكانت مشهورة بكثرة علمائها. (معجم البلدان والقبائل اليمنية ٢/١٤٤٧).

٤ ـ عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد العليم بن سالم، عالم محقق في الفقه، له مشاركة في غيره. ينظر: هجر العلم(٤/١٩٧٣).

٥ علي بن عبد الرحمن بن عبد العليم بن سالم، عالم محقق في الفقه، له مشاركة في غيره. ينظر: هجر العلم(٤/١٩٧٣).

٦ ـ طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوي، أبو الحسن، يقال إن أصله من الديلم(ت: ٤٦٩ هـ).

ينظر: معجم الأدباء (٤/ ١٤٥٥)، وفيات الأعيان (٢/ ٥١٥).

٧ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد، الملقب شمس الدين، أبو الخير السخاوي الأصل القاهري العلم المشهور(ت:٩٠٢هـ).

ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٨/ ٢)، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١/ ٥٣).

٨ ـ لم أقف له على ترجمة.

٩ ـ لم أقف لهما على ترجمة.

المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه.

من خلال العرض السابق للنشأة العلمية للمترجم له نستطيع أن نحدد شيوخه الذين تلقى عنهم العلم في اليمن وخارجها من ذلك:

١. الشيخ أبي بكر بن إبراهيم الحرازي، وهو أول شيوخه أخذ عنه علم القراءات.

٢. الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد العليم بن سالم، قرأ عليه الفقه الشافعي.

٣. الشيخ علي بن عبد الرحمن بن عبد العليم بن سالم، قرأ عليه الفقه الشافعي أيضاً.

٤. الشيخ محمد بن عبدالرحمن السخاوي، قرأ عليه عدة كتب كما سبق ذكره.

٥. الشيخ السيد عبيدالله، أخذ عنه أصول الدين.

٦. الشيخ الشهاب الخولاني، أخذ عنه الفقه بمكة.

٧. الشيخ ابن أبي السعود أخذ عنه الفقه بمكة كذلك.

أما **تلاميذه:** لم تذكر كتب التراجم والطبقات تلاميذ للمترجم له، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى تقدم وفات المترجم له عن شيوخه الذين أخذ عنهم.

المطلب الثالث: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

ممن أثنى على المترجم له شيخه الإمام السخاوي قال": وهو مأنوس خير كان الله له"[1].

المطلب الرابع: مؤلفاته.

لم تذكر كتب التراجم شيء من مؤلفاته، غير هذه المنظومة التي هي بعنوان بيان الوقوف اللوازم في كتاب الله العزيز، وقد نسبها له الإمام مفضل الملحاني،في كتابه العقد الفريد في رواية قالون بالتجويد.

---

١ . الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/ ٢٩٠).

المبحث الثاني: حياة الشارح وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، ونشأته، ووفاته.

المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الثالث: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

المبحث الثاني: حياة الشارح[1] وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، ونشأته، ووفاته.

اسمه: محمد بن المساوي بن عبد القادر الأهدل الحسيني، التهامي، يرجع نسبه لآل الأهدل الأشراف الحسينيين القبيلة المعروفة من أعرق الأسر العلمية في تهامة والحجاز، وأشرفها في أخذ العلم ونشره بين الناس، وقد عُرِف أكثر أفراد هذه الأسرة بالتأليف والبحث في مختلف المجالات العلمية.

نسبه: ينسب آل الأهدل إلى جدهم علي بن عمر بن محمد بن سليمان[2] بن عبيد بن عيسى بن علوي بن محمد بن حمحام بن عون ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين[3].

والأهدل: لقب تشريف لهم وتفخيم وتنويه وتكريم ومعناه كما قال بعض العارفين الأدنى الأقرب، يقال: هدل الغصن إذ دنا وقرب، ولان بثمرته، وقيل في معناه: على الإله دل . فهما كلمتان . فصارت لكثرة الاستعمال كلمة واحدة[4].

كنيته ولقبه: لم تذكر كتب التراجم كنيةً له، ولقب بالمؤذن، والحضرمي.

مولده: ولد المترجم له في مدينة بيت الفقيه[5] في عام (١٢٠١هـ)، الموافق(١٧٨٧م)، كما ذكر ذلك عن نفسه، ونقلها عنه تلاميذه[6].

---

١ . ينظر ترجمته في: حائق الزهر(١٦٤-١٧٣)،الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني(ص:٤٧٧)، نشر الثناء الحسن (٣٨٧/١-٣٩٢)، نيل الوطر(٣١٥/٢)، معجم المؤلفين (١٢/ ١٥)، هجر العلم (٢٠١٣/٤)، فيض الملك(ص: ١٦٩١).

٢ . علي بن عمر بن محمد ،عالم محقق في الفقه، وهو الجد الأول لآل الأهدل.(ت:٦٠٧هـ) ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧/ ٢٢)، هجر العلم ومعاقله في اليمن(٢٠٠٣/٤).

٣ . معجم البلدان والقبائل اليمنية(١١٢/١).

٤ . نشر الثناء الحسن(١٢٧/١).

٥ . مدينة مشهورة جنوب شرق الحديدة بمسافة ٦٧كم، اشتهرت بوجود رجالات العلم فيها؛ فقصدها الطلاب من جميع نواحي اليمن. معجم البلدان والقبائل اليمنية(١٢٢١/٢).

٦ . ينظر حدائق الزهر (ص:١٦٤).

نشأته: نشأ المترجم له نشأة صالحة، في بلدة المَرَاوِعَة[1]، محل إقامة عائلة الأهدل وعلمائها، فنشأ في هذه المدينة وتلقى العلم بها على نخبه من علماء الأهدل، . سيأتي ذكرهم لاحقاً. فبدأ بحفظ القرآن الكريم، والحديث الشريف، ونبغ في سائر العلوم، وحقق مقاصدها، لاسيما علم البيان، وحقق علم العروض والقافية، قضى معظم وقته في بلاد اليمن، ثم قصد مكة حاجاً فأخذ بها على العلامة أحمد بن صالح الرئيس، ثم لما حاز العلوم والمعارف، ونال منها الحظ الأوفر، تولى منصب الإفتاء في بيت الفقيه عام(١٢٤٢هـ)، ثم تفرغ للإقراء والدراسة ـ في أخر حياته ـ فقصده الطلاب من كل ناحية ينهلون من علمه الوافر.

وفاته: توفي المترجم له في ١٧صفر لعام(١٢٦٦هـ)، الموافق(١/١/١٨٥٠م)[2]. ودفن بقرية الكدادين من أعمال زبيد[3]، بعد أن حصلت له ضائقة بسبب مناصحة الأمراء والمأمورين بالتخشين.

١ . المَرَاوِعَة: مدينة واقعة على طريق الحديدة باجل، تبعد شرقاً عن مدينة الحديدة ٣٠كم، ظهرت في القرن الثالث الهجري بعد اندثار مدينة الكدراء، وهي محل سكان قبيلة(آل الأهدل). معجم البلدان والقبائل اليمنية(١٤٨٢/٢).

٢ . ينظر حدائق الزهر(ص:١٧٣).

٣ . وادي مشهور يصب في تهامة، ظهرت في القرن الثالث الهجري، وقيل قبل ذلك، تميزت بمساجدها العامرة بالعلماء، ومدارسها الوافرة بالطلاب، فهي من أكبر معاقل العلم في اليمن. معجم البلدان والقبائل اليمنية(٧٣٢/١).

المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه.

تلقى العلم عن مجموعة من المشايخ الفضلاء هم:

١. العلامة عبد الرحمن بن سليمان الأهدل[١].

٢. العلامة أبي بكر بن أبي القاسم الأهدل[٢].

٣. العلامة عبدالله بن عبد الهادي الأهدل[٣].

٤. العلامة عبد الهادي بن إبراهيم الأهدل[٤].

٥. الشيخ محمد بن الزين بن عبد الخالق بن علي المزجاجي[٥].

٦. الشيخ أمانة الله بن هبة الله الهندي[٦].

٧. الشيخ أحمد حماد الخزرجي[٧].

٨. الشيخ محمد بن صالح الريس[٨]. وغيرهم.

---

١ . عبدالرحمن بن سليمان الأهدل، الحافظ المحدث.(ت:١٢٥٠هـ).ينظر: نيل الوطر(٢/٣٠)، هجر العلم (٤/٢٠١٢).

٢ . لم أقف له على ترجمة.

٣ . لم أقف له على ترجمة. جاء في ترجمة تلميذ المترجم له(محمد بن أحمد بن عبدالباري الأهدل)، قوله: وكنت أراجع الرسالة الزجاجة للسيد العلامة شيخ مشايخنا عبدالله بن عبدالهادي الأهدل. نشر الثناء الحسن(١/٣٤١).

٤ . لم أقف له على ترجمة.

٥ . محمد بن الزين بن عبد الخالق بن علي المزجاجي، عالم محقق في النحو والصرف والمعاني.(ت:١٢٥٢هـ).
ينظر: نيل الوطر(٢/٢٦٥)، هجر العلم ومعاقله في اليمن(٤/٢٠٣٧).

٦ . لم أقف له على ترجمة.

٧ . لم أقف له على ترجمة.

٨ . محمد صالح الريس الزمزمي المكي، ولي الله بلا نزاع، العالم النحرير، واللوذعي الشهير، ذي القدر الشامخ، الكارع من عين السنة النبوية.(ت: ١٢٤٠هـ). ينظر: فيض الملك الوهاب(ص: ١٣٥٠)، الأعلام للزركلي (٦/ ١٦٣).

تلاميذه:

تلقى العلم عنه تلاميذ كثر . داخل اليمن وخارجها . لأنه تفرغ للتدريس، وبذل العلم ومن أشهر من تلقى عنه:

١. محمد بن أحمد بن عبدالباري الأهدل[١]، وهو من أشهرهم، وأجلهم.

٢. الحسن بن أحمد عاكش الضمدي[٢].

٣. محمد بن عبدالله بن حميد الحنبلي[٣].

٤. السيد يحيى بن محمد بن عبد الله[٤].

٥. محمد بن ناصر الحازمي[٥].

٦. موسى بن محمد بن المساوي الأهدل(ابن المترجم له)[٦] وغيرهم كثير.

---

١ . محمد بن أحمد بن عبدالباري الأهدل، حفظ القرآن عن ظهر قلب حفظاً متقناً برواية قالون عن نافع(ت: ١٢٩٨هـ).
ينظر: نشر الثناء الحسن(١/٣٣٨)، نيل الوطر(٢/٢٢٤).

٢ . الحسن بن أحمد عاكش الضمدي، عالم مبرز في العلوم الشرعية بجميع فروعها.(ت:١٢٨٩هـ). ينظر: نشر الثناء الحسن(٣/٢٢)، الحسن(٣/٢٢)، نيل الوطر(١/٣١٤).

٣ . محمد بن عبد الله بن علي بن حميد الحنبلي، مفتي الحنابلة بمكة والمدرس الحرم الشريف(ت: ١٢٩٥هـ). ينظر: فهرس الفهارس (١/ ٥١٩)، فيض الملك الوهاب (ص: ١٤١٨).

٤ . يحيى بن محمد بن عبد الله، هو من العلماء الأخيار، العاكف على العلم آناء الليل وأطراف النهار.(ت: ١٢٤٣هـ).
ينظر: نيل الوطر(٢/٤٠٣)، فيض الملك الوهاب(ص: ١٩٩٥).

٥ . محمد بن ناصر بن الحسين الحازمي الحسني، العلامة الفهامة،(ت: ١٢٨٣هـ). ينظر: نيل الوطر(٢/٣٢٢)، الأعلام للزركلي (٧/ ١٢٢).

٦ . لم أقف له على ترجمة.

المطلب الثالث: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه:

لقد أثنى عليه، جمعٌ غفيرٌ من معاصريه منهم:

١. تلميذه عاكش الضمدي قال": شيخنا العلامة الذي لا ينازع، وأديب لا يدافع له اليد الطولى في فنون المعارف، وهو إمام البدائع واللطائف برع في العلوم علي اختلاف أنواعها ورسخ قدمه في علم البيان وانفرد بتحقيق علم العروض والقوافي، وتصدر للإقراء والإفادة، فقصدته الطلبة من كل مكان، وصار المشار إليه مع دماثة خلق وسلامة طبع وخفّة روح يعامل الخلق بالرحمة والشفقة ، ويصدع بكلمة الحق بين يدي ذي سلطان، قوي على مشافهة الأمراء بما يلائم لا يبالي في ذلك من جاهل أو عالم ، ولا أعلم أحداً من علماء اليمن يقدر علي ما يقدر عليه من مناصحة الأمراء والمأمورين بالتخشين، وانبسطت عليه بسبب ذلك الألسن، وأخر أمره تضيقت عليه المسالك. لهذا السبب ـ فانفرد بموضع في بلاد الزرانيق[١] وعكف على نشر العلم وهو مع ذلك لم يترك النصح بقدر المستطاع وكان من البلغاء المشهورين وشعره يأتي في مجلد[٢]". وقال الشريف الحسين بن علي بن حيدر[٣] ": ما رأيت في اليمن أشجع من السيد يحيى بن أبي القاسم، والسيد محمد بن المساوى[٤]". قال الوشلي[٥]": كان من فحول العلماء العاملين، حائزاً من أعلى طبقات الكمال وشرف الخلال ما فاق به الأولين والأخرين، غرة في جبين الدهر، وقدوة لأبناء العصر[٦]".

١ . قبيلة كبيرة تسكن سهل تهامة ، ومركز بلادهم بيت الفقيه، يمتازون بالشجاعة والشهامة، والجلد والصبر، خاضوا عدة معارك ضد الأتراك. معجم البلدان والقبائل اليمنية(١/٧٣٩).

٢ . حدائق الزهر(ص:١٦٤).

٣ . حسين بن علي بن حيدر التهامي، كان ملكاً عادلاً، جمع بين الملك والعلم، (ت:١٢٧٣هـ).

ينظر: نشر الثناء الحسن(٢/٢٩)، نيل الوطر (١/٣٨٩).

٤ . نشر الثناء الحسن(١/١٥٠).

٥ . إسماعيل بن محمد الوشلي، مؤرخ يمني، ترجم لنفسة ترجمة وافية في كتابه نشر الثناء الحسن (ت:١٣٥٦هـ).

ينظر: نشر الثناء الحسن(٢/١٨٦).

٦ . نشر الثناء الحسن(١/٣٩٢).

المطلب الرابع: مؤلفاته:

ترك المترجم له مؤلفات تزخر بها المكتبة الإسلامية منها:

١. اعلام الأعلام شرح تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام، شرح على الأربعين حديثاً التي جمعها العلامة: عبد الرحمن بن سليمان الأهدل[١].

٢. كف المحنة عن منظومة ابن الشحنة في المعاني[٢].

٣. مباسم الأزهار على روض المسار في شرط فسخ النكاح بالإعسار شرح لقصيدة حسين بن علي المفتي[٣].

٤. شرح قصيدة بيان الوقوف اللوازم في كتاب الله العزيز(وهو كتابنا هذا).

٥. ديوان شعر. طبع ضمن سلسلة بيوتات العلم ـ بيت الأهدل(أديب العصر محمد بن المساوي الأهدل)، لعبدالله خادم العمري، منتدى العمري للأدب والتراث ـ صنعاء.

شعره: من شعره مرثية محمد بن طاهر الأنباري[٤] يقول في مطلعها:

إلى أين ذاك الغائبُ اليومَ يمَّمـا؟ ولا أَوْبَ حتى يجمعَ البعث أعْظُمـا
أودِّعه توديعَ مَنْ لـيس راجعًا وأبكيه ما دامت حياتي ولو دمـا
وإن الرّزايا كلّ يومٍ صريعُهـا غدا مالكًا وابن العويل متمّمـا
فكم غادرت من قبلنا كل نـادرٍ عليه الشواني أخرس الغلْفِ أعجما
فمرَّ على تربٍ له وَجنـادلٍ ولو لم يكن أعني الترابَ تكلّما

---

١ . مطبوع، من إصدار مكتبة الحرمين، الرياض.

٢ . مطبوع، بتحقيق زكريا توناني، من إصدار دار الكتب العلمية، بيروت.

٣ . مخطوط ، بمكتبة جامعة الملك سعود رقم(٢٧٦٩).

٤ . محمد بن الطاهر بن المساوي، الشهير بالأنباري، كان نجيبا فاضلا.(ت: ١٢٥٥هـ).ينظر: فيض الملك (ص: ١٨٨٢).

وإن لسانَ الحال أنطَقُ نــاطقٍ وأفصح مِنْطيقٍ إذا اللسن أعجمــا

إلى أن قال:

وقد جاءني فقدي شقيقي محــمدًا أخي ورفيقي والخِضَمَّ الــذي طَمَى

إلى قوله:

فما فقْدُ أنباري العلومِ كــواحدٍ ولكنه بنيانُ قوم تهدّمـــا

لقد كان في الدنيا أخا الزهد والتقَى وكان حنيفًا في العبادات مسلّمــا

فقل لزبيدٍ بعده أنت فاقــدٌ سويداء قلبي فاقلبِ الدمعَ عَنْدَمَا

ومن شعره[1]:

لقد خطرت من لا تزال بخاطري كخوط تحركها نسيمات خاطرِ

ممنَّعة من أهلها بأولى قنًا مثقفةٍ من دونها وبواترِ

سرت في دجى شعر فما شعرت بها وشاة فأمسى غدرها بالغدائرِ

وقد كان مسودًا كَلَيلِ انقطاعنا فعادت ليالي الوصل بيض الدياجرِ

١. ينظر حدائق الزهر(ص:١٦٧)، نيل الوطر(٣١٧/٢).

المبحث الثالث: دراسة الكتاب ومنهج التحقيق وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول : تعريف الوقف اللازم.

المطلب الثاني: أقوال العلماء في الوقف اللازم.

المطلب الثالث: علامة الوقف اللازم في المصحف الشريف، وضوابطه.

المطلب الرابع: جهود بعض علماء اليمن في الاعتناء بالوقف والابتداء.

المطلب الخامس: عنوان الكتاب، وتحقيق نسبته إلى مؤلفيه (الناظم، والشارح).

المطلب السادس: وصف النسخة الخطية.

المطلب الأول : تعريف الوقف اللازم:

الوقف اللازم لغة: اسم فاعل من لِزم يلزم، يقال: لِزم الشيء: إذا داوم عليه ولم يفارقه. قال ابن فارس[1]: اللام والزاي والميم أصل واحد صحيح، يدل على مصاحبة الشيء بالشيء دائما. يقال: لزمه الشيء يلزمه. واللازم: ما يمتنع انفكاكه عن الشيء، والجمع: لوازم[2].

واصطلاحاً: تنوعت عبارات العلماء في تعريف الوقف اللازم، والتعبير عنه، وأول من تكلم عن الوقف اللازم هو الإمام السجاوندي، وكل من جاء بعده تبعه في ذلك منهم العلامة ابن الجندي[3]، والنكزاوي، وأبو السماح البقري[4]، والبحر الأجهوري[5،6].

قال السجاوندي: الوقف اللازم: ما لو وصل طرفاه غير المرام، وشنع معنى الكلام[7].

وقال النيسابوري: اللازم من الوقف ما لو وصل طرفاه غيّر المرام وشنّع الكلام[8].

وقال الحصري: الوقف اللازم هو: الوقف على كلمة لو وصلت بما بعدها لأوهم وصلها معنى غير المعنى المراد[9].

١ . أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، أبو الحسين، من أكابر أئمة اللغة.(ت: ٣٩٥ هـ).
ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء (ص: ٢٣٥)، تاريخ الإسلام(٨/ ٧٤٦).

٢ . من مقاييس اللغة (٥/ ٢٤٥)، وينظر: تاج العروس (٣٣/ ٤٢٠)، لسان العرب(٥/ ٤٠٢٧).

٣ . أبو بكر بن أيدغدي بن عبد الله الشهير بابن الجندي، شيخ مشايخ القراء بمصر من شيوخ الإمام ابن الجزري (ت:٧٦٩هـ).
ينظر: غاية النهاية (١/ ١٨٠)، الدرر الكامنة(١/ ٥٢٧).

٤ . محمد البقري ابن إسمعيل الملقب بشمس الدين الضرير الأزهري البقري المصري، الشافعي، شيخ القراء بالجامع الأزهر(١١٠٧ هـ).
ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (٤/ ١٢١)، معجم المؤلفين (٩/ ٥٤).

٥ . عبد الرحمن الأجهوري النحراوي الشهير بمقرئ الشيخ عطية، كان يجيد حفظ القرآن بالقراءات (ت:١٢١٠هـ).
ينظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (ص: ٨٣٨).

٦ . الوقف اللازم للإمام علي بن محمد الضباع مقال نشر في مجلة كنوز الفرقان العدد الرابع ربيع الثاني لعام ١٣٦٨هـ.

٧ . علل الوقوف(١/٦٢).

٨ . تفسير النيسابوري (١/ ٤٤).

٩ . معالم الاهتداء(ص:١٤).

وقال جمال القرش: الوقف اللازم هو: الوقف على موضع أدى معنىً صحيحاً، ولا يتبين المعنى المراد إلا بالوقف عليه وإلا ترتب عليه إخلال بالمعنى[1].

وبالنظر في مصطلحات العلماء في تقسيم الوقف والابتداء نرى أن هناك أنواع يمكن أن تكون من الوقف اللازم وذلك بالنظر في تعريف العلماء لها، أو بالنظر في المواضع التي نص العلماء على الوقف عليها وبتتبع تلك التقسيمات نرى أن ما يطلق عليه وقف(البيان، أو الوقف الواجب، أو وقف التمييز)= الوقف اللازم.

ومن خلال هذه الأسطر نوضح ذلك:

١. وقف البيان: ذكر هذا الوقف عدد من العلماء منهم الهذلي[٢]، النحاس[٣]، العماني[٤]، الغزال[٥]، والأنصاري[٦]، والأشموني[٧]. وجاء في تعريفه عند الأشموني: وقف البيان وهو أن يبين معنى لا يفهم بدونه كالوقوف على قوله تعالى: ﴿ وَتُوَقِّـرُوهُ ﴾؛ فرق بين الضميرين، فالضمير في: ﴿ وَتُوَقِّـرُوهُ ﴾ للنبي – صلى الله عليه وسلم – وفي ﴿ وَتُسَبِّحُوهُ ﴾ لله تعالى، والوقف أظهر هذا المعنى المراد[٨].

من خلال هذا التعريف لوقف البيان نرى أنه قريب من تعريف الوقف اللازم؛ لأن المعنى الصحيح للآية حصل بالوقف، ولو وُصل لأفهم معنى غير المعنى المراد. ولهذا يرى بعض العلماء المعاصرين إطلاق وقف البيان على الوقف اللازم، وذلك دفعاً للتوهم الذي حصل عند البعض من أن المراد باللزوم هنا اللزوم

١ . زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين (٢/ ٢٤).
٢ . الوقف والابتداء للهذلي(ص:٣٩٩).
٣ . القطع والائتناف(ص:٢).
٤ . لم يرد هذا النوع من أنواع الوقوف عند العماني(المرشد ١ /١٢).
٥ . الوقف والابتداء للغزال(١/ ٧١).
٦ . المقصد (ص: ٥).
٧ . منار الهدى (١/ ٢٥).
٨ . منار الهدى (١/ ٢٥).

الشرعي الذي يعاقب على تركه[1].

٢. الوقف الواجب: أطلقه البعض وهو يريد الوقف اللازم من ذلك ما ذكره الإمام السخاوي حيث قال": ومن هذا ما هو واجب كقوله عز وجل: ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ﴾[يونس: ٦٥]لا يجوز وصله؛ لئلا يتوهم فيه أنهم قالوا ﴿إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾[يونس: ٦٥]وأن ذلك مما يحزنه. ومثله ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾[يس: ٧٦]؛ لأن القارئ يجوز له أن يتجاوز الوقف إلى الوقف الذي بعده إن قوي نفسه على ذلك إلَّا في مثل هذا لما ذكرته. على أن الاختيار عند القراء الوقف على ما هو وقف لما في ذلك من معرفة انفصال الكلام بعضه من بعض ومن تبيين المعنى[2]".وورد ذكر ذلك عند الإمام ابن الجزري حيث قال": من الأوقاف ما يتأكد استحبابه؛ لبيان لبيان المعنى المقصود، وهو ما لو وصل طرفاه لأوهم معنى غير المراد وهذا هو الذي اصطلح عليه السجاوندي لازم وعبر عنه بعضهم بالواجب[3]". ونص على ذلك صراحة الإمام المرعشي[4] حيث قال": قال": الوقف الواجب هو: الوقف الذي لو وصل تغير المعنى[5]".

٣. وقف التمييز: لم يذكر هذا الوقف سوى الإمام الهذلي، لكنه لم يذكر له تعريف يحدده لكن مثَّل لذلك بمثال ـ سبق وأن ذكره الإمام الأشموني في وقف البيان ـ فعلم أنه يريد بذلك الوقف اللازم ـ حيث قال": وأعلم أنه يقع التمييز في الوقف وإن كان في الإعراب لا يجوز كقوله تعالى: ﴿ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾ يقف؛ ليفرق بين ما يجب للرسول، وبين ما يجب لله إذ التسبيح لا يجب إلا له[6]". ومن خلال ما سبق ندرك أن العلماء قد تختلف تعبيراتهم مع تشابه المقصود بذلك.

---

١ ـ وقوف القرآن وأثرها في التفسير(ص:٢٧٦).

٢ ـ جمال القراء وكمال الإقراء (ص: ٦٩٣).

٣ ـ النشر في القراءات العشر (١/ ٢٣٢).

٤ ـ محمد بن أبي بكر المرعشي، المعروف بساجقلي زاده، مشارك في معارف عصره.(١١٥٠ هـ).ينظر: الأعلام للزركلي (٦/ ٦٠)، معجم المؤلفين (٩/ ١١٨).

٥ ـ جهد المقل(ص:٢٦٥).

٦ ـ الوقف والابتداء للهذلي(ص:٣٧٧).

المطلب الثاني: أقوال العلماء في الوقف اللازم.

المقصود بهذا المطلب هو بيان أقوال العلماء في الوقف اللازم، وذلك لان البعض نظر في تقسيم الوقف والابتداء إلى التعلق اللفظي، والمعنوي بين طرفي الجملة الموقوف عليها، ولهذا فإن العلماء الذين لم يذكروا الوقف اللازم ضمن أنواع الوقوف فإنه مندرج عندهم إما في الوقف التام، أو الوقف الكافي هذا عند الجمهور منهم، وذكر بعضهم أنه يدخل في الحسن ذكر ذلك الإمام ابن الجزري حيث قال": من الأوقاف ما يتأكد استحبابه لبيان المعنى المقصود، وهو ما لو وصل طرفاه لأوهم معنى غير المراد، وهذا هو الذي اصطلح عليه السجاوندي لازم وعبر عنه بعضهم بالواجب، وليس معناه الواجب عند الفقهاء يعاقب على تركه كما توهمه بعض الناس ويجيء هذا في قسم التام والكافي، وربما يجيء في الحسن[1]".

المقصود بذلك أن الوقف اللازم ليس قسماً مستقلاً بذاته بل هو مندرج تحت هذين النوعين، وعليه فالوقف اللازم قد يكون لازماً تاماً، وقد يكون لازماً كافياً، وقد يكون لازماً حسناً على قول.

أما اللازم التام فقد مثل لذلك ابن الجزري بقوله : ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ﴾ [يونس: ٦٥]والابتداء ﴿ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾[يونس: ٦٥]؛ لئلا يوهم أن ذلك من قولهم، والكافي بقوله: ﴿ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾ والابتداء ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ ﴾؛ لئلا يوهم الوصفية حالا. أما مجيء الوقف اللازم حسناً فقد نص على ذلك الإمام ابن الجزري ومثل له بعدة أمثلة من ذلك قوله ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ ﴾[المائدة:٢٧] والابتداء ﴿ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا ﴾ . ثم قال معقباً على ذلك .كل ذلك ألزم السجاوندي بالوقف عليه؛ لئلا يوهم أن العامل في " إذ " الفعل المتقدم.

قال الدكتور مساعد الطيار": وما ذهب إليه من مجيئه في الوقف الحسن إنما هو في التطبيقات، بحيث يوجد بعض الوقوف التي حُكِمَ عليها باللزوم، وهي من الوقف الحسن، أما التعريف فلا يمكن اتفاقهما

---

١ . النشر في القراءات العشر (١/ ٢٣٢-٢٣٣).

فيه بأي وجه من الوجوه[1]".

ذكرت بعض كتب الوقف والابتداء وقوفاً تسمى بوقوف النبي صلى الله عليه وسلم، وقد اختلفوا في عدها فهي عند السخاوي أحد عشراً موضعاً، وعدها غيره سبعة عشر موضعاً، وقد اختلف العلماء في ثبوتها وذلك نظراً للكلام الحاصل في أسانيدها، لكن هذه الوقوف لم يرد فيها وقفاً لازماً إلا في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾ [غافر: ٦] الوقف على كلمة(النار) ثم يبتدئ ﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ ﴾[2].

ولهذا نجد أن الوقف اللازم قد ظهر جلياً في مصاحف أهل المشرق، كالمصاحف التي طبعت في الهند، وباكستان، وتركيا، كانوا يعتمدون على وقوف الإمام السجاوندي ومنها الوقف اللازم ثم انتشر هذا الوقف في القرن الرابع عشر الهجري وظهر في عدد من المصاحف من ذلك مصحف الملك فؤاد الأول[3] طبع عام ١٣٣٢هـ الذي كان بإشراف الشيخ علي بن خلف الحسيني[4]، وقد كان يعتمد على وقوف الإمام السجاوندي، تلى ذلك عدد من المصاحف المطبوعة في مصر، والعراق، وسوريا، والسعودية، وكان أخرها مصحف المدينة النبوية. لكن حصل هناك اختلاف بين هذه المصاحف في تحديد مواضع الوقف اللازم وذلك نظراً للكتب التي تم الاعتماد عليها، وكذلك اختلاف وجهات نظر القائمين عليها في تحديد علة الوقف ونوعه. وقد ورد الاختلاف قبل ذلك في عدد مواضع الوقف اللازم عند علماء الوقف والابتداء فمن مقل ومكثر، قال الشيخ الضباع": وعني أكثر المشارقة باستيعاب مواضعه والنص عليها في مصاحفهم والتزام الوقف عليها في تلاوتهم، وذكر منها صاحب النهاية خمسة عشر موضعاً، وذكر منها المرحوم الشيخ محمد خلف الحسيني شيخ المقارئ السابق رحمه الله أربعة وعشرين موضعاً، وعدها النيسابوري ستين، والسجاوندي ثمانين وأوصلها صاحب الخلاصة إلى تسعين، وأوصلها ساجقلي زاده

١ . وقوف القرآن وأثرها في التفسير(ص:٢٨٠).

٢ . بتصرف من كتاب الوقف اللازم والممنوع في القرآن المجيد(ص:٤٨وما بعدها).

٣ . أحمد فؤاد الأول ابن الخديوي إسماعيل ملك مصر الأسبق.(ت: ١٣٥٥هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (١/ ١٩٦).

٤ . محمد بن علي بن خلف الحسيني، المعروف بالحداد: مقرئ، عين شيخاً للقراء بالديار المصرية (سنة ١٣٢٣ هـ)، (ت: ١٣٥٧ هـ). الأعلام للزركلي (٦/ ٣٠٤)، معجم المؤلفين (١١/ ٨).

إلى مائة موضع[1]". ولعل السبب الرئيسي في اختلاف مواضع الوقف اللازم يعود إما إلى اللجنة القائمة على طباعة ومراجعة المصحف؛ فيحصل هناك اختلاف في تحديد المواضع مرده إلى الفهم وإدراك العلة في ذلك، أو إلى الشيخ نفسه حال القراءة والعرض فقد يلزم الطالب بالوقف على موضع معين لعلة يراها فينقل ذلك عنه ويشتهر. وقد استقرأ بعض الباحثين المصاحف المطبوعة التي اعتنت بالوقف اللازم فوجد أن الاتفاق قد حصل في عشرين موضعاً هي كالآتي[2]:

الرقم	اسم السورة ورقم الآية	الآية القرآنية
١.	البقرة: ٢٦	﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ﴾
٢.	البقرة: ٢١٢	﴿ وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا ۘ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾
٣.	البقرة: ٢٥٣	﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ۚ ﴾
٤.	آل عمران: ١٨١	﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴾
٥.	النساء: ١١٨	﴿ لَعَنَهُ اللَّهُ ۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴾
٦.	النساء: ١٧١	﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۘ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾
٧.	المائدة: ٢	﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا ۘ ﴾
٨.	المائدة: ٥١	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ ﴾
٩.	المائدة: ٦٤	﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ ﴾
١٠.	المائدة: ٧٣	﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۚ ﴾
١١.	الأنعام: ٢٠	﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ ۘ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾
١٢.	الأنعام: ١٢٤	﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ﴾
١٣.	الأعراف: ١٤٨	﴿ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۘ اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴾
١٤.	يونس: ٦٥	﴿ وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۚ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾
١٥.	هود: ٢٠	﴿ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ۘ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ ۚ ﴾
١٦.	الإسراء: ٨	﴿ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾

١ . الوقف اللازم: مقال للشيخ علي بن محمد الضباع.

٢ . وقوف القرآن وأثرها في التفسير(ص:٢٨٢)، الوقف اللازم في القرآن الكريم(ص:٢٢).

١٧.	القصص: ٨٨	﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾
١٨.	العنكبوت: ٢٦	﴿ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓ ﴾
١٩.	يس: ٧٦	﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾
٢٠.	القمر: ٦	﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴾

من خلال هذا العرض، والرجوع إلى كتاب علل الوقوف للإمام السجاوندي نجد أن الإمام السجاوندي قد خالف في موضعين من هذه المواضع.

الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿ لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾ حيث جعل الوقف عليها مطلق، وقال اللازم أظهر؛ لأن قوله﴿ وَقَالَ ﴾ غير معطوف على ﴿ لَّعَنَهُ ﴾[1]..

الموضع الثاني: قوله تعالى:﴿ وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾ حيث نص على أن الوقف عليها مطلق[2].والذي يظهر من سياق الآية أنه وقف لازم؛ لئلا يوهم الوصل أن قوله:﴿ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾ من مقول الكفار، والصواب أنه كلام مستأنف من الله تعالى للإنكار عليهم في قولهم:﴿ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ﴾ فهو تعالى أعلم بمن يصلح للرسالة والتبليغ[3].

١ . علل الوقوف(٢/٤٣٤) وقد أشار محقق الكتاب أن في بعض النسخ علامة الوقف اللازم(م).

٢ . علل الوقوف(٢/٤٨٨).

٣ . الوقف اللازم د/ القرش(ص:١٠٤).

المطلب الثالث: علامة الوقف اللازم في المصحف الشريف، وضوابطه.

من المعلوم أن الإمام السجاوندي هو أول من تكلم على مصطلح الوقف اللازم، وعليه فهو أول من وضع له رمز يميزه، وعلامة تظهره، فعلامة الوقف اللازم هي(م) حيث قال: "ونقيد الوقف اللازم بحرف (م)[١] ". وكل من جاء بعده ممن أخذ بمذهبه في الوقوف أخذ بهذه العلامة، ورمز له بهذا الرمز، يدل لذلك ما سطره الإمام ملا علي قارئ حيث قال": وجعل بعض أنواع المطلق وقفاً لازماً ورمزه الميم وذلك لما كان في وصله حصول خلل في المعنى". وقال قبل ذلك ليبين أنهم كانوا يستخدمون هذه العلامة في مصاحفهم "ولذا رمزوا فوق لفظ الجلالة حرف الميم بالحمرة للإيماء إلى أن الوصل موهم لمعنى فيه خلل من حيث الاعتقاد[٢]". وجاء في كتاب دستور العلماء ما يبين ذلك حيث قال": واعلم أن للوقف علامات في المصحف المجيد فالميم (م) علامة الوقف اللازم والوصل عنده في بعض المواضع يوجب تغير المعنى بل يفضي إلى الكفر[٣]".

وقال الحكيم زاده[٤]:

م: ومنه وقف لازم وقد وُضِعْ لرمزه الميم فخذها وأطع[٥]

ثم انتشر هذا المصطلح عند المتأخرين، واستخدموا هذه العلامة في كثير من المصاحف، وخصوصاً المصاحف المشرقية كما بينا ذلك حيث اعتنوا بهذا النوع من الوقوف.

ولأنه لا مشاحة في الاصطلاح كما هو معلوم فقد حصلت بعض المخالفات في استخدام هذه

---

١ . علل الوقوف(١/١٦٩).

٢ . المنح الفكرية (ص:٦٣).

٣ . دستور العلماء (٣/ ٣١٩).

٤ . محمد بن عبد الحميد بن عبد القادر البغدادي، الشهير بالحكيم زادة، أشتغل طيلة حياته بالعلم (ت: بعد ١٠٥٩هـ). ينظر ترجمته في: مبادئ معرفة الوقوف (ص:٢٦) نشر في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، العدد الرابع والثلاثون ذو الحجة ١٤٢٨هـ ديسمبر ٢٠٠٧م.

٥ . مبادئ معرفة الوقوف (ص:٤١).

العلامة(مـ) من قبل بعض العلماء في باب الوقف والابتداء، واستخدموا هذه العلامة في بعض المصاحف المطبوعة، وسنعرض لهذه المخالفة ونبين ذلك.

أولاً: مصحف الشيخ رضوان المخللاتي[1]، وقد طبع عام(١٣٠٨هـ). وقد أعتمد فيه وقوف شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وقد استخدم الرمز (مـ) للوقف المفهوم، وهذا الاصطلاح من الشيخ رضوان نفسة، لا شيخ الإسلام[2]، ولعل الشيخ لم يقصد بذلك المخالفة وإنما أراد التسهيل على القارئ حيث اختار رمزاً للوقف بالحرف الأول من اسمه يوضح ذلك ويبينه العلامات الأخرى للوقوف حيث جعل للكافي (ك)، وللحسن(ح)، وللجائز (ج)، وللصالح (ص)، وللتام (ت).

ثانياً: الإمام الجعبري استخدم هذا الرمز للوقف المفهوم حيث قال": وعلامة الكامل: الكاف، والتام: التاء، والكافي: الفاء، والصالح: الصاد، والمفهوم: الميم، والجائز: الجيم، والناقص: النون، والمتجاذب: الذال[3]".وقد عرف المفهوم عنده بقوله": هو ما كان التعلق فيه للعلة، أو السبب. وتعلق العلة أو السبب يدخل في التعلق المعنوي فهو يدخل في الكافي عند غيره". ومن أمثلة ذلك: ﴿ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾وبالتأمل فيما بعدها﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ نجدها علة وسبب في عدم إنذار الكفار؛ إذ أن قد كتب عليهم عدم الإيمان فلا ينفعهم الإنذار[4]. لكنا نرى بعد ذلك أن الإمام الجعبري لا يرى أن من الوقف الوقف اللازم، حيث قال": وعلم مما ذكرته أنه لا وقف محرم، ولا لازم خلافاً لمدعيه ، بل وصل الكل والوقف على كل مستقلة جائز في الكلام في الأولوية؛ للأصالة والاستقلال وذلك بناء على أن الفارق بين المعاني الوقف والوصل وهو غلط، إذ هو الإعراب الناشئ عن التركيب[5]".

---

١ . رضوان بن محمّد بن سليمان، أبو عيد، المعروف بالمخللاتي: عالم بالقراءات، له عدة مؤلفات نافعة في مجال القراءات (ت:١٣١١هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٣/ ٢٧)، معجم المؤلفين (٤/ ١٦٥).

٢ . وقوف القرآن وأثرها في التفسير(ص:٢٥٠).

٣ . وصف الاهتداء في الوقف والابتداء(ص:٣٠).

٤ . وصف الاهتداء في الوقف والابتداء(ص:٥٨).

٥ . وصف الاهتداء في الوقف والابتداء(ص:٣٢)، ويقصد بقوله": خلافاً لمدعيه"، الإمام السجاوندي.

ثالثاً: الإمام القسطلاني استخدم هذا الرمز للوقف الكامل عنده حيث قال": وقد رقمت لكل من الوقف الكامل، والتام، والكافي، والحسن، والناقص، بهذه الأحرف، وهي: م . ت . ك . ح . ن، وبالله تعالى أستعين وعليه أتوكل[1]". ولو عدنا إلى تعريف الوقف الكامل عند القسطلاني لوجدناه يعرفه بالآتي: الوقف الكامل هو الوقف على كلام تام في نفسه استغناء عن تاليه استغناءً كلياً. ومثل لذلك بالوقف على أواخر السور، والوقف على لفظ(المفلحون) بسورة البقرة[2]. وهو نظير الوقف التام عنده، ولا يكون منه وقف لازم، لأنه نص بعد ذلك على تأكيد استحباب الوقف على بعض مواضع الوقف التام لبيان معنى مقصود، وهو ما لو وصل طرفاه لأوهم معنى غير المراد. واستخدامه لرمز (م) علامة للوقف الكامل اصطلاح خاص به رحمه الله.

وبعد تتبعنا لمواضع الوقف اللازم نستطيع أن نضع ضوابط له تعين على معرفته، وقد نص الإمام السجاوندي على شيء من ذلك، وزاد من جاء بعده عليه أمور، قال الدكتور جمال القرش": ومن خلال تتبع الوقف اللازم في القرآن الكريم وجدت أن أغلب أسبابه تعود لسبع صور هي:

١. الوصل يوهم أن ما بعده صفة لما قبله: . وقد ذكر ذلك الإمام السجاوندي . كقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ ﴾ [المائدة: ٥١]قال السجاوندي": لأنه لو وصل صارت الجملة صفة لأولياء فيكون النهي عن اتخاذ أولياء صفتهم أن بعضهم أولياء بعض، وهو محال، وإنما النهي عن اتخاذهم أولياء على الإطلاق[3]".

٢. الوصل يوهم أن ما بعده من مقول ما قبله: كقوله تعالى: ﴿ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ ﴾ [المائدة: ٦٤] قال السجاوندي": لأنه لو وصل صار قوله: ﴿ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ ﴾؛ مقول قالوا[4]".

١ . لطائف الإشارات(١/٢٦٤).
٢ . لطائف الإشارات(١/٢٥٠).
٣ . علل الوقوف(٢/٤٥٧).
٤ . علل الوقوف(٢/٤٥٩).

٣. الوصل يوهم أن ما بعده معطوفاً على ما قبله: كقوله تعالى: ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ﴾ [الإسراء: ٨] قال السجاوندي": لأنه لو وصل صار قوله: (وجعلنا) معطوفاً على (عدنا) داخلاً تحت شرط (إن عدتم) [1]".

٤. الوصل يوهم أن ما بعده ظرفاً لما قبله: كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَـٰلٍ وَسُعُرٍ ﴾ [القمر: ٤٧]الوقف لازم على قوله﴿ وَسُعُرٍ ﴾ قال السجاوندي": لأن (يوم يسحبون) ليس بظرف لضلالهم، وإنما هو ظرف لمحذوف، أي يقال لهم :ذوقوا مس سقر[2]".

٥. الوصل يوهم أن حرف الجر متعلق بما قبله: كقوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [الحشر: ٧] الوقف هنا لازم قال السجاوندي": لأنه لو وصل فُهم أن شديد العقاب للفقراء، بل التقدير: هو للفقراء، يعني: فيء بني النظير[3]".

٦. الوصل يوهم تعليق الحكم المذكور قبل الشرط على علمهم: كقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَلَأَجْرُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: ٤١] الوقف على أكبر قال السجاوندي": لأن جواب (لو) محذوف، أي : لو كانوا يعلمون لما اختاروا الدنيا على الأخرة، ولو وصل لصار قوله: ﴿ وَلَأَجْرُ ٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾معلقاً بشرط أن لو كانوا يعلمون[4]".

---

١ . علل الوقوف(٢/٦٤٧).

٢ . علل الوقوف(٣/٩٨٣).

٣ . علل الوقوف(٣/١٠٠٧).

٤ . علل الوقوف(٢/٦٣٨).

٧. الوقف على ما قبل(إذ) يوهم انها ظرف لأقرب فعل يسبقها: كقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ ﴾ [البقرة: ٢٥٨] الوقف لازم على قوله(الملك) قال السجاوندي": لأن ﴿ إِذْ ﴾ ليس ظرفاً لإيتاء الملك[١]".

١ . علل الوقوف(١/٣٣١)، الوقف اللازم في القرآن لجمال القرش(ص:١٦ ،١٩).

المطلب الرابع: جهود بعض علماء اليمن في الاعتناء بالوقف والابتداء.

لعلماء اليمن جهود مباركه في هذا المجال فقد تركوا لنا تراثاً زاهياً تزخر به المكتبات، لكن هذا التراث منه مازال مخطوطاً، والنزر اليسر منه قد طُبِع، والكثير منه قد امتدت له يد النسيان، والضياع، والعبث، وجهودهم في ذلك تنوعت بين كتب مفردة في هذا الباب خاصة، وبين مؤلفات عامة في علوم القرآن تضمنت الوقف والابتداء، وبين مؤلفات خاصة تناولت قضية معينة من قضايا الوقف والابتداء كباب وقف حمزة وهشام على الهمز وهو أكثرها تقريباً، وسنعرض شيء من ذلك مما وقفنا عليه.

أولاً: مؤلفاتهم في الوقف والابتداء:

١. منظومة بيان الوقوف اللوازم للمقرئ العلامة شمس الدين علي بن محمد السراحي(٨٩٦هـ)[١].

٢. القول الجازم في الوقف اللازم للإمام المقرئ محمد بن أحمد بن الحسن الملحاني اليماني المشهور[٢] بمفضل(ت: بعد ٩١٩هـ)[٣].

٣. شرح قصيدة في بيان الوقف اللازم محمد بن المساوي بن عبد القادر الأهدل(ت:١٢٦٦هـ) (وهو شرح للمنظومة السابقة، وهو الكتاب الذي نقوم بتحقيقه)[٤].

٤. الجامع المفيد لطالب القرآن المجيد تأليف الشيخ الإمام أبو محمد عبد الله بن عمر بن الورد الهلالي المذحجي الشافعي القدوسي[٥].

٥. بغية القارئ المجيد من طلاب القرآن المجيد في الأوقاف الجيدة وما أضيف إليها من فرع مزيد للإمام

---

١ . سبق التعريف به.

٢ . محمد بن أحمد بن حسن الملحاني المعروف بمفضل كان يختم كل ليلة ختمة (ت: بعد سنة ٩١٩هـ).

ينظر: طبقات صلحاء اليمن(ص: ٤٤)، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن للحبشي (ص: ٢٥،٣٠).

٣ . مخطوط بمكتبة الأوقاف بصنعاء برقم (١٠٢)، وأخرى(٩٣)، ونسخة بمكتبة الأحقاف برقم(٢٧٩٧)مجاميع. مصادر الفكر الإسلامي في اليمن(ص:٢٥).

٤ . سبق التعريف بالمؤلف.

٥ . لم أقف له على ترجمه. وكتابه مفقود.

الحافظ الفقيه عبد الباقي بن عبدالله العدني(ت:١٠٢٧هـ)[١]، وهو تلخيص للكتاب السابق[٢].

ثانياً: بعض المؤلفات التي احتوت على باب الوقف والابتداء:

١. العقد الفريد في رواية قالون بالتجويد للإمام المقرئ محمد بن أحمد بن الحسن الملحاني اليماني المشهور بمفضل(ت: بعد ٩١٩هـ)[٣].

٢. ترجمة المستفيد لمعاني مقدمة التجويد للعلامة محمد بن عمر المشهور بحرق[٤](ت:٩٣٠هـ)[٥].

٣. منظومة باكورة الوليد في علم التجويد للشيخ عبدالله بن أبي بكر باشعيب[٦](ت:١١١٨هـ)[٧].

٤. تحفة الذي يريد حفظ المحتاج اليه من علم التجويد للإمام عيسى بن محمد الكوكباني[٨] (١٢٠٧هـ)[٩].

(١٢٠٧هـ)[٩].

٥. سلم المريد في حل ألفاظ باكورة الوليد للشيخ أحمد بن علي بن هارون الجنيد[١٠](ت:١٢٧٥هـ)[١١].

---

١ . عبد الباقي بن عبد الله العدني من بني عقامة (ت: ١٠٢٧هـ). ينظر: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن (ص: ٣٢).

٢ . توجد منه عدة نسخ محفوظة بمكتبة الاوقاف بصنعاء تحت رقم ١٠٥٩مجاميع.

٣ . مخطوط بالمكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء.

٤ . محمد بن عمر بن المبارك الحميري الحضرمي، الشهير ببحرق، اشتغل بالعلم (ت:٩٣٠هـ). ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٨/ ٢٥٣)، تاريخ الشعراء الحضرميين(١/١٢١).

٥ . توجد منه عدة نسخ في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ومكتبة الأحقاف بتريم.

٦ . عبد الله بن أبي بكر قدري باشعيب، من كبار الفقهاء، والعلماء، والقضاة (ت:١١١٨هـ).
ينظر: تاريخ الشعراء الحضرميين(٢/٢٢)،مصادر الفكر الإسلامي(ص: ٥٢٣).

٧ . توجد منها ثلاث نسخ محفوظة بمكتبة الأحقاف بتريم برقم(٢٨١٤)مجاميع. طبعت بتحقيق: محمد بن أبي بكر باذيب، إصدار دار دار المنهاج ـ جده(٢٠٣٣م).

٨ . عيسى بن محمد بن الحسين الكوكباني، عالماً متقناً متفنناً، ولي الإمارة(ت:١٢٠٧هـ). ينظر: البدر الطالع (١/ ٥١٧)، نيل الوطر(٢/١٦٩).

٩ . مخطوط بالمكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء رقم(٢٨٦).

١٠ . أحمد بن علي بن هارون الجنيد، من علماء حضرموت تفرغ للتدريس(ت:١٢٧٥هـ).
ينظر: عقود اليواقيت الجوهرية(١/١٢٣)، نيل الوطر(١/١٦٧).

١١ . يوجد منه ثلاث نسخ محفوظة بمكتبة الأحقاف بتريم برقم(٢٥٢١)مجاميع. طبع بتحقيق: علي العيدروس، وعلوي أبو فطيم.

٦. رسالة المفيد في علم التجويد للإمام محمد حسن فرج الفقيهي[١](ت:١٣٠٦هـ)[٢].

٧. نهاية المبتدي في التجويد للإمام محمد بن علي المرشدي[٣].

٨. فتح العلي المجيد في علم التجويد للإمام عبدالله بن محمد بن عبدالعليم السودي العكي[٤].

ثالثاً: المؤلفات في باب وقف هشام وحمزة:

١. نفائس الهمزة في وقف هشام وحمزة للإمام عثمان بن عمر الناشري[٥](ت:٨٤٨هـ)[٦].

٢. درر النظام في وقف حمزة وهشام للشيخ أبو بكر بن أبي القاسم الأهدل (ت:١٠٣٥هـ)[٧].

٣. الفوائد اللطيفة في تركيب بعض الآي على القواعد المنيفة، والتنبيه اللطيف على وقف حمزة وهشام على وجه التخفيف للشيخ: علي بن أحمد بن علي الشرفي الصنعاني[٨].

٤. التهذيب لقواعد حمزة وهشام في الوقف على التوفيق والترتيب، للشيخ: علي بن أحمد الشرفي.

---

١ . محمد حسن فرج الفقيهي، مفتي بيت الفقيه، علامة محقق(ت:١٣٠٦هـ). ينظر: نشر الثناء الحسن(٣/١٨٧)، هجر العلم ومعاقله ومعاقله في اليمن(١/٢٣٤).

٢ . مخطوط بالمكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء.

٣ . لم أقف له على ترجمة، وكتابه مخطوط بالمكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء رقم(٩٣).

٤ . لم أقف له على ترجمة، وكتابه مخطوط بالمكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء رقم(٢٠٥٠مجاميع).

٥ . عثمان بن عمر بن أبي بكر الناشري، عفيف الدين، من أشهر تلاميذ الإمام ابن الجزري باليمن، وشارح منظومة الدرة المضيئة في القراءات الثلاث المتممة للعشر،(ت:٨٤٨هـ).ينظر: طبقات صلحاء اليمن (ص: ١١٤)، الضوء اللامع (٥/ ١٣٤).

٦ . توجد منه نسخة خطية بمكتبة الأوقاف بصنعاء برقم (٩٣)مجاميع.

٧ . أبو بكر بن أبي القاسم بن أحمد الأهدل، كان في عصره منقطع القرين، سابقاً في علوم الدين(ت:١٠٣٥هـ).
ينظر: الملحق التابع للبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (٢/ ١٤)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/ ٦٤).

٨ . لم أقف له على ترجمة.

المطلب الخامس: عنوان الكتاب، وتحقيق نسبته إلى مؤلفيه (الناظم، والشارح).

جاء على غلاف المخطوط نسخة المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء ما نصه" قصيدة تحتوي على بيان الوقوف اللوازم في كتاب الله العزيز نظم المقرئ العلامة شمس الدين علي بن محمد السراحي العبسي رحمه الله تعالى ونفع به. وشارحها الفقيه الصالح جمال الدين محمد بن المساوي المؤذن الحضرمي نسباً، والشافعي مذهباً، الساكن بقرية الضحى نفع الله به وبعلومه".

ومما يدل على صحة النظم للمذكور ما جاء في الصفحة الأولى من نسخة المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء ما نصه" النظم للمقرئ الحافظ شمس الدين علي بن محمد السراحي العبسي رحمه الله تعالى ذكره العلامة المفضل في العقد".

وممن صرح بصحة النظم للمذكور الإمام المفضل الملحاني في كتابه(العقد الفريد والدر النضيد في قراءة قالون بالتجويد) قال ما نصه": ذكر الإمام أبو عبدالله محمد بن طيفور السجاوندي رحمه الله تعالى ثمانين وقفاً سماها وقفاً لازماً ....وقد نظمها المقرئ شمس الدين على بن محمد السراحي العبسي رحمه الله[١].

وجاء في الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط: شرح قصيدة تحتوي على بيان الوقوف اللوازم للمقرئ علي بن محمد السراحي العبسي، للأهدل(جمال الدين محمد بن المساوي بن عبد القادر التهامي الحضرمي) ت:١٢٦٦هـ وهو شرح (بيان الوقوف) للسراحي (علي بن محمد العبسي) .الجامع الكبير/(الأوقاف) رقم ١٥٤٩ (١٠. ٢٨) ١٠٠٩هـ[٢].

وممن صرح بالشرح للمؤلف المذكور الباحث عبدالله بن محمد الحبشي في كتابه مصادر الفكر الإسلامي في اليمن حيث قال" جمال الدين محمد المساوى الحضرمي المؤذن من أهل الضحى فرغ من

١ . ينظر العقد الفريد ورقة١٤.

٢ . الفهرس الشامل للتراث قسم التجويد (٤٩١/٢).

تأليف كتابه سنة ١٠٠٩هـ. شرح قصيدة في بيان الوقف اللازم[١].

وممن صرح بذلك أيضاً د. عبدالله المنصوري في كتابه علم القراءات في اليمن ما نصه" رسالة الوقف اللازم تأليف: جمال الدين محمد بن المساوى المؤذن الحضرمي[٢].

---

١ . ينظر: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن (ص:٣٢).

٢ . ينظر علم القراءات في اليمن ص٣٥٤.

المطلب السادس: وصف النسخ الخطية.

بعد البحث والتحري، وسؤال المتخصصين في البحث العلمي وتحقيق المخطوطات، وجدت ثلاث نسخ للمخطوط:

الأولى: محفوظةً لدى المكتبة الغربية التابعة للجامع الكبير بصنعاء برقم (١٥٤٩) تقع في ٢٠ لوحاً كل لوح يحتوي على صفحتين، في كل صفحة ثلاثة عشر سطراً تتراوح كلمات كل سطر من سبع إلى عشر كلمات، كتبت بخط واضح، وجميل، ومشكول، وكتبت أبيات المنظومة بالحمرة، ممزوجة مع الشرح حتى أن القارئ له لأول مره يظن أنهما كتاب واحد، وكتبت بعض الأبيات مفردة على حواشي الصفحات، مع وجود بعض التعقيبات على بعض مواضع الوقف ومناقشتها، مع نقل بعض النصوص من بعض الكتب ككتاب الروض الأنف للسهيلي(ت ٥٨١هـ). وجعلتها الأصل.

الثانية: محفوظة لدى مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض وهي للمنظومة مفردة، وتقع في ثلاث صفحات في الصفحة الأولى ثمانية عشر بيتاً، وفي الصفحة الثانية تسعة عشر بيتاً، وفي الصفحة الثالثة ثلاثة عشر بيتاً، فيكون مجموع أبيات المنظومة(خمسون بيتاً)، ورمزت لها بالرمز (س)

الثالثة: محفوظة لدى مكتبة الجامع الكبير بصنعاء وهي للمنظومة مفردة، وتقع في ثلاث صفحات ، في الصفحة الأولى ستة عشر بيتاً، وفي الصفحة الثانية سبعة عشر بيتاً، وفي الصفحة الثالثة عشرون بيتاً، فيكون مجموع أبيات المنظومة(ثلاث وخمسون بيتاً)، ورمزت لها بالرمز (ص).

القسم الثاني: النص المحقق

قصيدة بيان الوقوف اللوازم في كتاب الله العزيز نظم العلامة المقرئ شمس الدين علي بن محمد السراحي العبسي رحمه الله تعالى[1].

١. بِذِكْرِ اللهِ نَبْدَأ حَامِدِيْنَا وَنُثْنِيْ بِالصَّلَاةِ مُسَلِّمِينَا
٢. عَلَى خَير الأَنَامِ وَمُنْتَقَاهُمْ مَعَ الأَصْحَابِ ثُمَّ التَّابِعِينَا
٣. وَبَعْدُ فَفِيْ كِتَابِ اللهِ آيٌ عَلَيْهَا الوَقْفُ قَدْ أضْحَا قَمِينا
٤. لِمَعْنىً قَدْ حَكَاهُ العَالِمُوْنَا وقَالُوا سَرْدَهَا عَدًّا عَلَينَا
٥. وَقَدْ جعَلُوا لَهَا أَبْيَاتَ نَظْمٍ فَخُذْهَا يا أُخيِّ وكنْ فَطِيناً
٦. لوازِمُ وَقْفِنَا المُتَعَيِّنُونَا ثمانُونَ انْجَلَتْ وَصَفَتْ عُيُوناً[2]
٧. بِمَسْطُورِ السَّجَاوَنديِّ أعْنِي كِتَابَ الشَّيخِ شَمْسِ العَارِفِينَا
٨. عَلَى التَّالينَ أنْ يَتَعَلَّمُوهَا وَيَجْتَهِدُوا بِهَا وَلَهَا يَعُونَا
٩. فَقَدْ قَالَ المُصَنِّفُ مَنْ يَصِلْهَا يُغَيِّرْ ذَلِكَ المعَنْى المَصُونَا
١٠. وَقَدْ أَوْضَحْتُهَا نَظْماً مُبِيناً لِيَسْهُلَ حِفْظُهَا للطَّالِبِينَا
١١. وحَسْبِيْ خَالِقِي فِي كُلِّ حِينٍ وَأَرجُو أَنْ يَكُونَ لِيَ المُعِينَا
١٢. فَأَوَّلُ مَوضِعٍ تَلْقَاهُ مِنْهَا قُبَيْلَ يُخَادِعُونَ بِمؤْمِنِينَا

---

١ . تعريف موجز بمنظومة الوقف اللازم في كتاب الله العزيز للإمام شمس الدين علي بن محمد السراحي العبسي(ت:٨٩٦هـ):
تقع المنظومة في (٥٥) بيتاً من البحر الوافر، نظم فيها مواضع الوقف اللازم من كتاب علل الوقوف للإمام محمد بن طيفور السجاوندي(ت:٥٦٠هـ).

٢ . من هذا البيت تبدأ المنظومة في جميع نسخها الخطية وما سبقها من أبيات إنما هي من وضع الشارح .كما سيأتي توضيح ذلك في الشرح . وإنما وضعناها ضمنها تتميماً لها.

١٣. وَثَانِي مَوْضِعٍ مَثَلاً ويَبْدأ	يُضِلُّ بِهِ وَوَقْفُ الظَّالِمِيْنا
١٤. تَرَى قَبْلَ الَّذِينَ وءَامَنُوا قِفْ	وَرَآ وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَا
١٥. ومُوسَى قَبْلَ إِذْ وَقَفُوا عَلَيهِ	وبَعْضَهُمُ عَلَى بَعْضٍ يَقِينا
١٦. وَوَقْفُ المُلْكَ مَعْ مِثْلُ الرِّبَا قُلْ	رَسَا مَعْنَاهُ عِنْدَ المُقْرِئِينَا
١٧. كَذَلِك قَوْلُهُ هُمْ يَحْزَنُونَا	قُبَالَةَ يَأْكُلُونَ مَعَ الَّذِينَا
١٨. وَإِنْ أَقْرَأْتَ إِلا اللهُ فَأْمُر	بِوَقْفٍ وابْتَدِاءِ والرَّاسِخُونَا
١٩. بِسُورَةِ آَلِ عِمْرَانٍ وفِيْهَا	كَذَلِكَ أَغْنِياءُ وَيَحْزَنُوْنَا
٢٠. وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ لَهُ وَلَدْ قِفْ	عَلَيْهِ بَعْدَ لَفْظَةِ أَنْ يَكُوْنَا
٢١. وَفِيْ أَنْ تَعْتَدُوا بِعُقُودِهَا قِفْ	وَفِيْ بِالحَقِ وَقْفاً مُسْتَبِيْنَا
٢٢. وَلَفْظَةُ أَوْلِياءَ بِهَا وَلُعِنُوا	بِمَا قَالُوا وَفِي بَلْ يَبْتَدُوْنَا
٢٣. وَفِي أَبْنَاهُم وَقْفٌ صَحِيحٌ	بِإِنْعَامٍ وَكُنْتُم تَعْلَمُونَا
٢٤. وَفِيْ الأَعْرَافِ يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً	أَخَاهُم صالحاً مع كَافِرِينَا
٢٥. وَوَسْطَ بَراءَةٍ وَقْفَانِ جَاءَا	عَلَى بَعْضٍ وَفِيْهَا الظَّالِمِينَا
٢٦. وَقَولُهُم بِيُونُسَ قِفْ عَلَيهِ	وَنُوحٍ قَبْلَ إِذْ كَي يَسْتَبِينَا
٢٧. وَفِي مِنْ أَولِيا بِهود وَاخْصُصِ	أَخَاهُم صَالِحاً تُرْضَى أَمِينا
٢٨. وَإِبْرَاهِيْمَ فِي حِجْرٍ وَمِنْهُمْ	وَإِنَّهُمَا بِه يَسْتَفْتِحُونَا
٢٩. وَأَكْبَرُ قَبْلَ لَوْ فِيْ النَّحلِ واذْكُر	تبارَكَ رَاحِماً للرَاحِمِينا

٣٠. وَفِيْ سُبْحَانَ عُدْنَا بَعْدَ عُدتمُ   وَأَخِرَهَا نَذِيراً وقَفُونَا

٣١. وَمَرْيَمَ قَبْلَ إِذْ فِيْ كَافَ عدوا   وَوِرْداً ثُمَّ عَهْداً مُتقِنِينا

٣٢. وَفِيْ طَهَ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى   عَلَى عَينِي بِنصِ المُؤْمِنِينَا

٣٣. وَسُورةُ قَدْ أَفلحْ بِهَا وقْفَانِ جاءا   نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ قِفْ ويُحَافِظُونَا

٣٤. وَإِبْرَاهِيمَ فِي الشُّعَراءِ مِنْهَا   وَتَحتِ النَمْلِ أَخَرَ يَذْكُرُونَا

٣٥. مَعَ التَّهْلِيلِ فِيْ قَصَصٍ وَلُوطٍ   بِوَسْطِ العَنْكَبُوتِ بَدَا مُبِينَا

٣٦. لَبَيتِ العَنْكَبُوتِ بِهَا وَبَصِّرْ   هِيَ الحَيَوَانُ للمُتَعَلِّمِينَا

٣٧. وَمَرْقَدِنَا لَدَى يَس فَاحْفَظْ   وَقَوْلُهُم وَلا تَضْحَى ضَنِينَا

٣٨. وَفِي الصَّافْاتِ إِبْرَاهِيمَ أَيضاً   وَلَفْظُ الخَصْمِ فِيْ صَادٍ مُبِينَا

٣٩. وَفِيهَا عَبْدَنَا أَيُّوبَ وَاذْكُرْ   وَرَاهَا أَوْلِيَاءَ لِتَسْتَبِينَا

٤٠. وَأَكْبَرُ قَبْلَ لَوُ وَالنَّارَ فِيْ غَا   فِرٍ و الَّذِي قَبْلَ الَّذِينَا

٤١. وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ عُدّ فِيهَا   وَأَخِرَ زُخْرفٍ لاَ يُؤْمِنُونَا

٤٢. وَبَيْنَهُمَا وَمَجْنُونٌ وَعَيْنٌ   تَوسَّطْنَ الدُّخَانَ وَعَائِدُونَا

٤٣. وَمِنْهَا الْمُكْرَمِينَا بِذَارِياتٍ   وَصَدْرَ الطُّورِ خَوضٍ يَلْعَبُونَا

٤٤. وَفِيْ اقْتَرَبَتْ فَقِفْ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ   وَفِيْ سُعُرٍ وَتَحْتِ الْمُجْرِمِينَا

٤٥. وَكَاذِبَةٌ بِواقِعَةٍ وَعَدُّوا   لَدَى الْحَشْرِ الْعِقَابِ وَفَهَمُونَا

٤٦. وَذَلِكَ قَبْلَ لِلْفُقَرَاءِ وَاذْكُرْ   رَسُولُ اللهِ وَسْطَ مُنَافِقِينَا

٤٧. وَفِيْ فِرْعَوْنَ فِيْ التَّحْرِيِمِ أَيضاً وَأَكْبَرُ قَبْلَ لَو فِيْ نَصِ نُونَا

٤٨. لَمَجْنُونٌ بِهَا وَالْحُوتَ عَدُّوا وَنُوحٌ لَا يُؤَخَّرُ وَقَّفُونَا

٤٩. وَأَمْراً فَيْهِ وَقْفٌ قَدْ بَدَانَا بِأُولَى النَّازِعَاتِ فَكُنْ فَطِيناً

٥٠. وَخَاشِعَةٌ وَخَاسِرَةٌ وَمُوسَى وَقِفْ مِنْ تَحْتِهَا ذَكَرَه يَكُونَا

٥١. وَجَارِيَةٌ عَلَى أَحَدٌ بِبِلَدِ فَقِفْ فِيه رَوْماً أَو سُكُونا

٥٢. فَهَذِي كُلُهَا تَمَّت عديداً بِحمدِ الله رَبِ الْعَالَمِينَا

٥٣. وصلى اللهُ رَبِّي كُل يَوْمٍ عَلَى خَيرِ الْبَرِيَّة أَجْمَعِينَا

٥٤. مُحَمَّدٍ الْمُصَفْا مِنْ قُرَيشٍ وَعِتْرَتِه الْهُداةِ الطَّيِبِينَا

٥٥. وَكُل الآل والأَصْحَابِ طُراً وَمَنْ آوى وَكُل التَّابِعِينَا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتمِ النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

فإنه جاءني بعض الإخوان الراغبين الذين هم إلى تجويد[١] القرآن ومعرفة أدائه[٢] مُسْتَرْوِحِيْن[٣] بنظمٍ[٤] محتوٍ على بيانِ الوقوفِ اللوازم التي في كتاب الله العزيز ولم أعرفْ لمن هو ذلكَ النظم[٥]، وطلب مني أن أشرحه له شرحاً لطيفاً لِيَفْهَمَ معناه، ووجُوهه، فأجبته إلى ذلك على قدر فهمي ومَبلَغ علمي من غير مُرَاجعةِ شيءٍ من كُتُبِ التجويد ولا التفاسير، بل عن ظهر قلب على قدرِ استعْجاله، لكنَّه جاء بنسخةٍ سقيمةٍ فربما أبدلتُ منها لفظةً أو أصلحتها وأيضاً ليس للنظم خطبةٌ فأحببت أن أجعل له أبياتاً على صورة الخطبةِ له وإن لم يكن بينهما مُطابقةٌ فقلتُ:

بِذِكْرِ اللهِ نَبْدَأ حَامِدِيْنَا   وَنُثْنِي بِالصَّلَاةِ مُسَلِّمِيْنَا

(بِذِكْرِ اللهِ) تعالى وشكره (نَبْدَأ) كتَابَنَا الذي أردنا حال كوننا (حَامِدِيْنَا[٦]) له تعالى على أن وفقنا لذلك؛ لقوله صلى الله عليه وسلم:"كلُ أمرٍ ذِي بالٍ لا يُبدَأُ فيه بذكر الله[٧]. وفي روايةٍ "بحمدِ الله[٨]"

١ . التجويد: وهو إقامة مخارج الحروف وصفاتها وقال ابن الجزري": انتهاء الغاية في التصحيح وبلوغ النهاية في التحسين". الإقناع في القراءات السبع (ص: ٢٧٥)، النشر في القراءات العشر (١/ ٢١٠).

٢ . الأداء: تأدية القُرَّاء القراءة إلينا بالنقل عمَّن قبلهم. مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات (ص: ١٨).

٣ . أي متشرفين فرحين يقال: راحَ لذلك الأَمْرِ يَراحُ رَواحاً ورُؤُوحاً وراحاً ورِياحَةً: أشْرَفَ له وفَرِحَ، والرياحة: أن يراح الإنسان إلى الشيء فيستروح وينشط إليه. القاموس المحيط (ص: ٢٢١)، تاج العروس (٦/ ٤٢٧).

٤ . هو الشعر الموزون وحده وهوما تركب تركبا متعاضداً وكان مقفى موزونا مقصودا به ذلك. المصباح المنير (١/ ٣١٥).

٥ . جاء على غلاف المخطوط : نظم المقرئ العلامة شمس الدين علي بن محمد السراحي العبسي رحمه الله . وصرح المقرئ المفضل الملحاني أن النظم له قال:" ذكر الإمام أبو عبدالله محمد بن طيفور السجاوندي رحمه الله تعالى ثمانين وقفاً سماها وقفاً لازماً ....وقد نظمها المقرئ شمس الدين على بن محمد السراحي العبسي رحمه الله" (ينظر العقد الفريد ورقة١٤).

٦ . الحمد: هو الثناء باللسان على الجميل، سواء تعلق بالفضائل كالعلم، أم بالفواضل كالبر. معجم الفروق اللغوية (ص: ٢٠١)، لسان العرب (٣/ ١٥٥).

٧ . أخرجه عبد الرزاق في مصنفه:(٦/١٨٩ رقم ١٠٤٥٥)، وغيره.

٨ . أخرجه ابن ماجه (١/٦١٠، رقم ١٨٩٤) من حديث أبي هريرة. قال الألباني ضعيف (رقم: ٤٢١٦) في ضعيف الجامع.

وفي روايةٍ "باسم الله[1]"،وفي رواية "بالصلاةِ" . عليَّ فهُو أجْذمُ[2]" وفي روايةٍ "فهُو أقطعُ". أي: مقطوع البركة. والألف في قوله (حَامِدِيْنَا) تُسمَّى ألف الإطلاق[3] يؤتى بها في الشعر للحاجةِ إليها، وقد استعملها صَاحِبُ النظمِ كثيراً، وإنَّما نبهت عليها لذلك.(ونُثْنِي) بعد حمد الله وذكره (بِالصَّلَاةِ) حال كوننا (مُسَلِّمِيْنَا).

عَلَى خيرِ الأَنَامِ وَمُنْتَقَاهُمْ   مَعَ الأَصْحَابِ ثُمَّ التَّابِعِيْنَا

(عَلَى)مُحَمَّدٍ رسولِ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ (خَيرِ الأَنَامِ) أي: الخلق (وَمُنْتَقَاهُمْ) أي: المختار منهم والصلاة والسلام عليه (مَعَ الأَصْحَابِ) الذين لقوه في حياته ـ صلى الله عليه وسلم ـ وآمنوا به وماتوا على ذلك[4]، (ثُمَّ) نصلِّي ونسلم أيضاً معهم على (التَّابِعِيْنَا[5]) لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

وَبَعْدُ فَفِيْ كِتَابِ اللهِ آيٌ   عَلَيْهَا الوَقْفُ قَدْ أضْحَا قَمِيْنا

(وَبَعْدُ) ما ذكرنا من الحمد والصلاة، (فَفِيْ كِتَابِ اللهِ) العزيز (آيٌ)[6] أي: آياتٌ جليلاتٌ (عَلَيْهَا الوَقْفُ قَدْ أضْحَا قَمِيْنا) أي: جديراً[7] وحقيقاً أن يقفَ عليها القارئ[8].

لِمَعْنىً قَدْ حَكَاهُ العَالِمُوْنَا   وقَالُوا سَرْدَهَا عَدًّا عَلَيْنَا

(لِمَعْنىً) فيها (قَدْ حَكَاهُ العَالِمُوْنَا) لها والعارفون لمعانيها (وقَالُوا سَرْدَهَا عَدًّا) واجبٌ ومتحتمٌ (عَلَيْنَا)؛ لأنا قادرون على ذلك.

---

١ ـ أخرجه عبد القادر الرهاوي في الأربعين قال الألباني: (ضعيف) انظر حديث (رقم: ٤٢١٧)في ضعيف الجامع.

٢ ـ كنز العمال (١/ ٥٥٨ ح ٢٥١٠)،(الرهاوي عن أبي هريرة) قال الألباني: (ضعيف) انظر حديث (رقم: ٤٢١٨)في ضعيف الجامع.

٣ ـ هي الناشئة من إشباع حركة الروي التي هي الفتحة. علم العروض والقافية (ص: ١٣٨).

٤ ـ الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ١٦).

٥ ـ قال الخطيب الحافظ: التابعي من صحب الصحابي. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (ص: ٣١٧).

٦ ـ جمع آية وهي مأخوذة من الجماعة، أو من العلامة فعلى تقدير كونها منقولة من الجماعة فهي بمعنى : طائفة من القرآن الكريم ذات مبدأ ومقطع مستغنية عما قبلها وما بعدها تحقيقاً أو تقديراً غير مشتملة على مثلها. وعلى تقدير كونها منقولة من العلامة فهي بمعنى: حروف من القرآن الكريم ذات مبدأ ومقطع علم بالتوقف من الشارع جعلت دلالة وعلامة على انقطاع الكلام، أو على صدق المخبر بها، أو على عجز المتحدي بها. ينظر معالم اليسر شرح ناظمة الزهر ص(٤٤).

٧ ـ تاج العروس (٣٦/ ١٨).

٨ ـ القارئ: هو الذي جمع القرآن حفظاً عن ظهر قلب، الإضاءة في بيان أصول القراءة (ص: ٥).

وَقَدْ جَعَلُوا لَهَا أَبْيَاتَ نَظْمٍ   فَخُذْهَا يا أُخيِّ وكنْ فَطِيْنا

(وَقَدْ جَعَلُوا لَهَا) هؤلاء العالمون (أَبْيَاتَ نَظْمٍ) أي: شعر لَيْسهُلَ حفظه على من أراده، (فَخُذْهَا)أي: هذه الأبياتَ (يا أُخيِّ) بالقبول (وكنْ فَطِيْنا) حاذقاً متفطناً لها ولمعانيها[1]. وهذا آخرُ ما زدته[2]. ومن هنا كلام الناظم قال:

لوازِمُ وَقْفِنَا المُتَعَيِّنُونَا   ثمانُونَ انْجَلَتْ وَصَفَتْ عُيُوْنا

(لوازِمُ وَقْفِنَا [3]) أي: وقوفنا(المُتَعَيِّنُونَا) أي التي يتعينُ ويجبُ علينا الوقف عليها جُمْلَتُها (ثمانُونَ) موضعاً في القرآنِ قد (انْجَلَتْ) أي: ظَهَرَتْ (وَصَفَتْ) أي: صحَّت (عُيُوْنا) أي: كل وقف بعينه وهي مُبَيَّنة.

بِمَسْطُورِ السَّجَاوَنديِّ أغْنِي   كِتَابَ الشَّيخِ شَمْسِ العَارِفِيْنَا

(بِمَسْطُورِ) الإمام (السَّجَاوَنديِّ) رحمه الله تعالى ولم تحضرني ترجمته الآن[4]، ولا قد وقفتُ عليها(أغْنِي كِتَابَ الشَّيخِ شَمْسِ [5] العَارِفِيْنَا) الذي صنفه فيها وقرر فيه أنه يجب.

عَلَى التَّالِينَ أنْ يَتَعَلَّمُوهَا   وَيَجْتَهِدُوا بِهَا وَلَهَا يَعُوْنَا

(عَلَى التَّالِينَ) للقرآن (أنْ يَتَعَلَّمُوهَا وَيَجْتَهِدُوا بِهَا وَلَهَا يَعُوْنَا [6]) أي: يحفظونها ويعملون بها.

فَقَدْ قَالَ المُصَنِّفُ مَنْ يَصِلْهَا   يُغَيِّرْ ذَلِكَ المَعْنَى المَصُونَا

(فَقَدْ قَالَ المُصَنِّفُ) السجاوندي المذكور (مَنْ يَصِلْهَا) بما بعدها في تلاوته (يُغَيِّرْ ذَلِكَ المَعْنَى المَصُونَا) فيها فيحصل الخلل في معنى تلاوته، بل ربما يلحقه أثمٌ بسبب ذلك.

---

١ . تاج العروس (٣٥/ ٥١٠).

٢ . قلت: هذا قول الشارح والمقصود أخر مازاده على النظم حيث جعل له مقدمة تناسبه.

٣ . في نسخة س و ص تبدأ المنظومة من هذا البيت.

٤ . في الحاشية: محمد بن طيفور أبو عبد الله السجاوندي الغزنوي، إمام كبير محقق مقرئ نحوي مفسر، قال الذهبي: لم أدر على من من قرأ ولا من أقرأ ذكره القفطي مختصراً فقال: كان في وسط المائة السادسة، وله تفسير حسن للقرآن، وكتاب علل القراءات في عدة مجلدات، وكتاب الوقف والابتداء الكبير وآخر صغير، وكان من كبار المحققين، تاريخ الإسلام (١٢/ ٢٠٧) ا.هـ، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ١٥٧)، وكتابه علل الوقوف مطبوع.

٥ . في نسخة ص:{تاج العارفين}.

٦ . في نسخة س:{فيما يصونا}،وفي ص:{فيما يعونا}.

قال الناظم:

وَقَدْ أَوْضَحْتُهَا نَظْماً مُبِيناً   لِيَسْهُلَ حِفْظُهَا للطَّالِبِينَا

(وَقَدْ أَوْضَحْتُهَا) أي: بينتها ونظمتها (نَظْماً مُبِيناً[1]) بيِّناً (لِيَسْهُلَ حِفْظُهَا للطَّالِبِينَا) لها؛ لأن النظم غالباً يَسْهُلُ حفظه لميل القلوب إليه.

وحَسْبِيْ خَالِقِي فِي كُلِّ حِينٍ   وَأَرجُو أَنْ يَكُونَ لِيَ المُعِينَا

(و) فعلت ذلك و(حَسْبِيْ) أي: يكفيني ربي(خَالِقِي) تبارك وتعالى (فِي كُلِّ حِينٍ[2]) من الأحيان حين النظم وغيرِهِ(وَأَرجُو) من فضله(أَنْ يَكُونَ) تبارك وتعالى (لِيَ المُعِينَا) على ما أردته من كل خير.

فَأَوَّلُ مَوضِعٍ تَلْقَاهُ مِنْهَا   قُبَيْلَ يُخَادِعُونَ بِمؤْمِنِينَا

(**فَأَوَّلُ مَوضِعٍ تَلْقَاهُ**) في القرآن (مِنْهَا) أي: من هذه الثمانين المذكورة في سورة البقرة (قُبَيْلَ) قوله تعالى :﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [البقرة: ٩]، فيقف القارئ على قوله تعالى:﴿ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة: ٨]؛لأنه إذا وصل القراءة أوهم أن المخادعة صفة للمؤمنين، وإنما هي صفة للمنافقين المذكورين في قوله تعالى:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٨]بألسنتهم وما هم بمؤمنين بقلوبهم[3].

وَثَانِي مَوْضِعٍ مَثَلاً ويَبْدأ   يُضِلُّ بِهِ وَوَقْفُ الظَّالِمِيْنا
تَرَى قَبْلَ الَّذِينَ ....

١ . في س، و ص:{في النظم عداً}.

٢ . في س:{في كل حال}.

٣ . قال السجاوندي": لأن بالمؤمنين منكر ، والجملة بعد المنكر تتعلق به صفة، فلو وصل صار التقدير: وما هم بمؤمنين مخادعين، فينفي الوصف لا مع الموصوف فينتقض المعنى ، فإن المراد نفي الإيمان عنهم وإثبات الخداع لهم، ولأن النفي إذا دخل على الموصوف بصفة ينفي الصفة ويقرر الموصوف". وهو وقف حسن عند ابن الأنباري؛ لأن يخادعون الله في محل نصب حال من هم، كانه قال: مخادعين الله. وهو كاف عند الداني، والغزال، والهمذاني، وكذا عند النحاس قال": إذا جعلت (يخادعون) مستأنفاً". ولم يقطع العماني بأنه تام بل جعله صالحاً، قال": لأن أهل النحو زعموا أن قوله:(يخادعون) في موضع حال، وقال : يجوز أن يجعل(يخادعون) خبراً مستأنفاً، فإن حملت الإعراب على هذا الوجه كان الوقف على قوله:(بمؤمنين) تام". وذكر مثل ذلك الأشموني وقال": ومن حيث كونه رأس آية يجوز". واعترض الجعبري على كونه لازماً، فقد عده من الوقف الصالح واعتراضه مبنيٌ على ما نص عليه ابن الأنباري، واللبس نشأ من التقدير. ينظر: علل الوقوف (١/١٨٠)، الإيضاح(١/٤٩٦)، المكتفى(ص:١٦٠)، القطع والائتناف(ص:٣٧)، الوقف والابتداء للغزال(٢/٢١٣)، الهادي(١/٢٩)،وصف الاهتداء(ص:٥٠)،المرشد (١/١٣٧)،منار الهدى (١/ ٦١).

(وَثَانِي[1] مَوْضِعٍ) تلقاه منها على قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًاۘ﴾ [البقرة: ٢٦]، فيقف القارئ على قوله ﴿مَثَلًاۘ﴾، ويبدأ في قراءته بقوله تعالى: ﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِۦ كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦] الآية؛ لأنه إذا وصل القراءة أوهم أن يضل إلى آخره من تمام قولِ الكفارِ، وإنما هو ابتداءٌ من كلام الله تعالى كما لا يخفى[2].

(و) **الثالث** من المواضع المذكورة في قوله تعالى: ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٤٥]. فيجب (وَقْفُ) القارئ على (الظَّالِمِيْنا) الذي (تَرَى[3]) أنت (قَبْلَ) قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ﴾

---

١ . في س: {وتالي موضع}، و في ص: {ويأتي موضع}.

٢ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل صار ما بعده صفة له، ليس بصفة، إنما ابتداء أخبار من الله عزوجل جواباً لهم. وذكر النحاس فيها قولين: الأول لأبي حاتم أنه وقف، والآخر للفراء ليس بوقف تام، والتام عنده على قوله: ﴿وَيَهْدِي بِهِۦ كَثِيرًا﴾. وتبع النحاس أبا حاتم في ذلك وقال: الأولى في هذا ما قاله أبو حاتم؛ والدليل على ذلك قوله جل وعز في سورة المدثر: ﴿وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا﴾[المدثر: ٣١]، ثم قال جل وعز: ﴿كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ﴾ [المدثر: ٣١] فهذه غير ذلك. وذكر العماني أن الوقف هنا كاف أن جعلت قوله: ﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِۦ كَثِيرًا﴾ كلاماً صادراً عن الله تعالى جواباً لكلام الكفار، وذلك أنهم لما قالوا: ﴿مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًاۘ﴾ أجابهم الله تعالى فقال: إنما أراد الله تعالى أن يضل به كثيراً ، وهم الكفار الذين لا يؤمنون، ويهدي به كثيراً ، وهم المؤمنون الذين آمنوا به. وإن جعلت قوله: ﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِۦ كَثِيرًا﴾ من تمام الحكاية عن الكفار أنهم قالوا يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً لم يحسن الوقف على قوله: ﴿بِهَٰذَا مَثَلًاۘ﴾، ومعنى هذا الوجه: أن الكفار والمنافقين قالوا: لم ضرب الله تعالى مثلاً فهمه البعض، ولم يفهمه البعض، وكان يجب أن يضرب مثلاً يفهمه جميع الناس، فقوله: ﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِۦ كَثِيرًا﴾ هو من تمام الحكاية عنهم ومعناه: يفهمه قوم ويجهله آخرون، فأجابهم الله تعالى بقوله: ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [البقرة: ٢٦] وذكر مثل ذلك الأشموني وعد الوقف على الإعراب الثاني جائزاً، وعند الغزال الوقف كاف أو حسن، وهو حسن عند الهمذاني، وعد الجعبري الوقف عليه صالحاً. وكونه كافياً أقرب. ينظر علل الوقوف(١/ ١٩٣)، القطع والائتناف(ص:٤٧)، المرشد (١/ ١٦٤)،الوقف والابتداء للغزال (٢/٢١٩)،الهادي(١/٤٤)،وصف الاهتداء(ص:٥٥)،منار الهدى (١/ ٦٧)، وقوف القرآن وأثرها في التفسير(ص:٢٨٧).

٣ . في س، و ص: {يرى}.

[البقرة: ١٤٦] الآية؛ لأنه إذا وصل أوهم أن المعرفةَ صفةٌ للظالمين وليس كذلك، وإنما هو ابتداءُ كلام فالذين مبتدأ وخبره يعرفونه[١].

............وءامَنُوا[٢] قِفْ   وَرَآ وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَا

(و) **الرابع** من المواضع قوله: (ءَامَنُوا قِفْ) أيها القارئ عليه وهو الذي (وَرَآ) قوله تعالى: ﴿ وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [البقرة: ٢١٢]، فقف على ﴿ ءَامَنُواْ ﴾؛ لأنك إذا وصلت أوهمت أن قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ ﴾ [البقرة: ٢١٢]معطوف عليه في السخرية وليس كذلك، وإنما الواو ابتدائية والذين بعدها مبتدأ وخبره فوقهم ففهم ذلك[٣].

ومُوسَى قَبْلَ إِذْ وَقَفُوا عَلَيهِ   وبَعْضَهُمُ عَلَى بَعْضٍ يَقِينا

(و) **الخامس** من المواضع قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ ﴾ [البقرة: ٢٤٦] الَّذِي قبل قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالُواْ لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ﴾، فقد (وَقَفُوا) أي: القراء المجودون

---

١. قال السجاوندي": لأنه لو وصل صار ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾صفة ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ ، وهو مبتدأ في مدح عبد الله بن سلام وأصحابه". قال النحاس": التمام رأس الآية"، وهو كذلك عند العماني،والغزال، والأشموني، ووقف كامل عند الجعبري. قال المفضل الملحاني:" الظالمين لازم؛ لأنه لو وصل لصار الذين صفة الظالمين وإنما هو مبتداء وخبره يعرفونه، والآية نزلت في عبدالله بن سلام وأصحابه رضي الله عنهم". (القول الجازم في الوقف اللازم ورقة١). ينظر: علل الوقوف(١/ ٢٥٢)، القطع والائتناف(ص:٨٣)، المرشد(١/٢٦١)، الوقف والابتداء للغزال(٢/٢٤٨)، وصف الاهتداء(ص:٧٥)، منار الهدى (١/٩١).

٢ . في س:{فآمنوا قف}.

٣ . قال السجاوندي": لأن ﴿ وَٱلَّذِينَ ﴾مبتدأ، و﴿ فَوْقَهُمْ ﴾ خبره، ولو وصل صار ﴿ فَوْقَهُمْ ﴾ ظرفاً ليسخرون ، أو حالاً لفاعل ﴿ وَيَسْخَرُونَ ﴾ ، وقبحه ظاهر". قال ابن الأنباري ،والنحاس،والغزال، والهمذاني، والأنصاري، والأشموني،(حسن)، وعند الداني كاف. وقال العماني": وقف حسن يقارب التام"، قال العكبري": والوقف على آمنوا". وتام عند الجعبري، قال": ولا لزوم إذ لا يلزم من١ وصل﴿ ءَامَنُواْ ﴾ تعلق الظرف بـ﴿ وَيَسْخَرُونَ ﴾ كما لا يلزم من وقفه تعلقه بمتعلق﴿ فَوْقَهُمْ ﴾"،والقول بالحسن أقرب. ينظر : علل الوقوف(١/٢٩٢)، الإيضاح(١/٥٤٩)، القطع والائتناف(ص:٩٧)، المكتفى(ص:١٣٨)،الدر المصون(٢/ ٣٧٢)، الوقف والابتداء للغزال(٢/٢٦٨)، الهادي(١/١١٠)، وصف الاهتداء(ص:٨٧)، منار الهدى (١/ ١٠٤)، المقصد (ص: ١٩)، التبيان في إعراب القرآن (١/ ١٧٠)، المرشد (٢/٣٢١)،القول الجازم في الوقف اللازم ورقة (١)، وقوف القرآن وأثرها في التفسير(ص:٢٩٢).

(عَلَيهِ)، أي: على موسى؛ لأنَّ (إِذْ) عاملُها مقدر تقديره: ألم تعلم يا محمدُ خبر الملأ من بني إسرائيل اذكر إذ قالوا لنبي لهم إلى آخره[1].وقول الناظم: (عَلَيهِ) فيه تزحيفٌ[2] لضرورةِ الشعرِ. و**السادس** من المواضع قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [البقرة: ٢٥٣] فيجب الوقف(عَلَى بَعْضٍ يَقِينا) من غير شك؛ لأن قوله تعالى: ﴿ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ﴾[البقرة: ٢٥٣] ابتداء كلام لأنَّ "من" ابتدائية فإذا وصل القارئ أوهم أنَّ "من" تبعيضية وليس كذلك[3]، وقوله : (بَعْضَهُمُ) فيه تزحيفٌ لإقامة الوزن.

وَوَقْفُ المُلْكَ مَعْ مِثْلُ الرِّبَا قُلْ[4]   رَسَا مَعْنَاهُ عِنْدَ المُقْرِئِينَا

١ . قال السجاوندي: لأنه لو وصل صار (إذ) ظرفاً لقوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾وهو محال، وهو جائز عند الأشموني للعلة السابقة. ينظر: علل الوقوف(١/ ٣٢٠)، منار الهدى (١/ ١١٢)، القول الجازم في الوقف اللازم ورقة(١).

٢ . قال في لسان العرب": والزحاف في الشعر: معروف، سمي بذلك لثقله تخص به الأسباب دون الأوتاد إلا القطع فإنه يكون في أوتاد الأعاريض والضروب، وهو سقط ما بين الحرفين حرف فزحف أحدهما إلى الآخر". لسان العرب (٩/ ١٣١) ، القاموس المحيط (ص:٨١٥) في الحاشية اليمني ورقة(١٤) إشباع الهاء ثبت لغة وقراءة فلا يقال فيه تزحيف.

٣ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل صار الجار والمجرور صفة لبعض فينصرف بيان تفضيل الرسل إلى ﴿ بَعْضٍ ﴾فيكون موسى عليه السلام من هذا البعض المفضل على غيره بالتكليم"، وقال العماني، والأنصاري، والأشموني:الوقف تام وقال . أي الأشموني :. وجه تمامه أنه لما قال فضلنا بعضهم على بعض أي: بالطاعات، انقطع الكلام واستأنف كلاماً في صفة منازل الأنبياء مفصلاً فضيلة كل واحد بخصيصة ليست لغيره كتسمية إبراهيم خليلاً، وموسى كليماً، وإرسال محمد إلى كافة الخلق، أو المراد فضلهم بأعمالهم، فالفضيلة في الأول شيء من الله تعالى لأنبيائه، والثانية فضلهم بأعمالهم التي استحقوا بها الفضيلة، فقال: في صفة منازلهم في النبوة غير الذي يستحقونه بالطاعة(منهم من كلم الله) يعني: موسى عليه السلام،(ورفع بعضهم درجات) يعني:محمداً صلى الله عليه وسلم، ولو وصل لصار الجار وما عطف عليه صفة لبعض فينصرف الضمير في بيان المفضل بالتكليم إلى بعض فيكون موسى من هذا البعض المفضل عليه غيره لا من البعض المفضل على غيره بالتكليم، وقيل:الوقف على بعض حسن، . قلت . قول الأشموني الوقف على (بعض) حسن . هو مذهب الغزال، والهمذاني . لعل هذا محمول على الإعراب الثاني وهو إعراب (منهم من كلم الله) بدل من موضع (فضلنا)، وهو ما يظهر من تعريف الوقف الحسن وذلك لوجود التعلق في اللفظ والمعنى. وهو وقف صالح عند الجعبري، واعترض على لزومه لعدم لزوم الوقف تعلق الجار بـ﴿ بَعْضَهُمْ ﴾،وعدم لزوم الوصل تعلقه بـ﴿ بَعْضٍ ﴾.والصواب أنه كاف.ينظر: علل الوقوف(١/٣٢٥)، المرشد(٢/٣٤٦)،الوقف للغزال(١/٢٨٢)،الهادي(١/١٢٢)، المقصد (ص:٢٠)، وصف الاهتداء(ص:٩٦)،منار الهدى (١/ ١١٣)، التبيان في إعراب القرآن (١/ ٢٠١)، القول الجازم في الوقف اللازم ورقة(١)،وقوف القرآن وأثرها في التفسير(ص:٢٩٥).

٤ . في ص:{وفي مثل الربا والملك وقف}.

(و) **السابع** من المواضع قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ ﴾ [البقرة: ٢٥٨] فيجب (وَقْفُ) القارئ على قوله:(المُلْكَ)؛ لأن معناه: ألم تنظر وتتفكر إلى الذي حاج ابراهيم في ربه اذكر إذ قال ابراهيم: ربي الذي يحيي ويميت الآية[١]. و**الثامن** من المواضع قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰا۟ ﴾ [البقرة: ٢٧٥]فيجب الوقف على الربا الذي قبيل قوله تعالى: ﴿ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟ ﴾ [البقرة: ٢٧٥]؛لأن الكلام الأول من قول" الذين يأكلون الربا". وقوله: ﴿ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟ ﴾ ابتداء كلام من الله تعالى، فليس هو من قولهم كما هو معروف[٢] (عِنْدَ) العلماء

---

١ . قال السجاوندي": لأن ﴿ إِذْ ﴾ ليس ظرفاً لإيتاء الملك"، وهو وقف كاف عند الداني، وجائز عند العماني، والأنصاري، والأشموني وقال . أي الأشموني . : (جائز) إن علق إذ باذكر مقدراً، وليس بوقف إن علق بقوله:(ألم تر) كأنه قال: ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في الوقت الذي قال إبراهيم:(ربي الذي يحيي ويميت) فإذ في موضع نصب على الظرف والعامل فيه(ألم تر) وليس ظرفاً لإيتاء الملك إذ المحاجة لم تقع وقت(أن آتاه الله الملك) بل إيتاء الله الملك إياه سابق على المحاجة، وقال العماني :"وزعم ابن مهران أنه وقف حسن عند بعضهم وهو جائز وليس بالحسن". قال الغزال": وقف حسن"، قال المفضل الملحاني": أن آتاه الله الملك لازم؛ لأنه لو وصل صار (إذ) ظرفاً لقوله:(ألم تر) وهو محال". وهو وقف مفهوم عند الجعبري، ورجح الوقف عليه ولا لزوم. ينظر : علل الوقوف(١/٣٣١)، المكتفى(ص:١٩٠)، المرشد (٢/٣٧٠)، الوقف والابتداء للغزال(٢/٢٨٤)، وصف الاهتداء(ص:٩٧)،المقصد (ص: ٢١)منار الهدى (١/ ١١٥)، القول الجازم في الوقف اللازم ورقة(١).

٢ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل صار ما بعده مفعول﴿ قَالُوٓا۟ ﴾وقد تم قولهم على: ﴿ ٱلرِّبَوٰا۟ ﴾وإن أمكن جعل ﴿ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ ﴾ حالاً بإضمار قد، ولكن الوقف للفصل أبين"، وهو وقف حسن عند ابن الأنباري، والعماني، والغزال، والهمذاني، والأنصاري، والأشموني، وذكر النحاس الخلاف بين نافع وأبي حاتم، فعند نافع الوقف التام على قوله: (من المس)، وخالفه أبو حاتم وغيره، فقالوا الوقف":(مثل الربا). قال النحاس": وهذا قطع حسن؛ لأنه قد انقطع كلامهم"، وقال الداني": الوقف كاف". وعند الجعبري تام وقال": ولا يلزم من وصل الربا حكاية ﴿ وَأَحَلَّ ﴾"، و قال المفضل الملحاني:" مثل الربا لازم لأنه لو وصل صار ما بعده معمول (قالوا) وقد تم الوقف عليه". ينظر: علل الوقوف(١/٣٤٦)،الإيضاح(١/٥٥٨)،القطع والائتناف (ص:١١٧) ،المكتفى (ص:١٩٢)،المرشد(٢/٣٩٧)، الوقف والابتداء للغزال(٢/٢٩٠)،الهادي(١/١٣٠)، وصف الاهتداء(ص:١٠٢)،المقصد (ص: ٢١)،منار الهدى (١/ ١٢٠)،القول الجازم في الوقف اللازم ورقة(١).

(الْمُقْرِئِينَا[1]) للقرآن رحمهم الله تعالى ونفع بهم.

كَذَلِك قَوْلُهُ هُمْ يَحْزَنُونَا قُبَالَةَ يَأْكُلُونَ مَعَ الَّذِينَا[2]

والموضع **التاسع** (كَذَلِك) معدود من اللوازم، وهو قبل هذا وكان الأولى للناظم تقديمه، لكن كأنه لم يتفق له وهو قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة: ٢٧٤]، فيقف القارئ على﴿ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾؛ لأنه إذا وصل أوهم أن قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ فاعل (يَحْزَنُونَا)، وإنما هو مبتدأ خبره (لا يقومون) إلى آخره[3]. وقول الناظم: (قُبَالَةَ يَأْكُلُونَ مَعَ الَّذِينَا) أراد به بيان أنه قبل (الذين يأكلون) لئلا يُظَنَّ أنه (يحزنون) المتأخرة قباله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾. فهذه تسعة مواضع في سورة البقرة.

وَإِنْ أَقْرأتَ إلا اللهُ فَأْمُر بِوَقْفٍ وابْتَداءِ والرَّاسِخُونَا[4]

(و) الموضع **العاشر** منها في سورة آل عمران ف(إِنْ أَقْرأتَ) أيها المقرئ القارئ الذي يقرأ عليك سورة آل عمران وأتى على قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران: ٧] (فَأْمُره بِوَقْفٍ) عليه(و) قل له (ابْتَدِاء) بقوله تعالى: ﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ ﴾ [آل عمران: ٧]؛

---

١. المقرئ: من علم بها أداء، ورواها مشافهة، فلو حفظ كتاباً امتنع إقراؤه بما فيه إن لم يشافهه من شيوخه مشافهة، بها مسلسلاً. ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني (ص: ٧٧٢).

٢ . هذا البيت غير موجود في س و ص.

٣ . لم يذكر هذا الوقف الإمام السجاوندي، وهو وقف تام عند الداني، والنحاس، والعماني، والغزال، والأنصاري، والأشموني، قال المفضل الملحاني": ولا هم يحزنون لازم؛ لأنه لو وصل صار (الذين) فاعل وليس كذلك وإنما هو مبتدأ خبره (لا يقومون). ينظر: المكتفى(ص:١٩١)، القطع والائتناف ص(١١٧)،المرشد(٢/٣٩٧)، الوقف والابتداء للغزال(٢/٢٨٩)، منار الهدى (١/ ١٢٠)، المقصد (ص: ٢١)، القول الجازم في الوقف اللازم ورقة(١).

٤ . في س:{بالراسخونا}.

لأن الواو هذه ابتدائية وما بعدها مبتدأ وخبره "يقولون"، فلا تصل القراءة لئلا يوهم أن الراسخين يعلمون تأويله كما يعلم الله[1].

---

١ . قال السجاوندي: في مذهب أهل السنة والجماعة ـ قلت أي وقف لازم . لأنه لو وصل فهم أن الراسخين يعلمون تأويل المتشابه كما يعلمه الله، وهذا ليس بصحيح، بل المذهب أن شرط الإيمان بالقرآن العمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه، ﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ ﴾ مبتدأ ثناء من الله عليهم بالإيمان على التسليم بأن الكل من عند الله . وهو وقف تام عند ابن الأنباري، وذكر أنه مذهب أكثر أهل العلم، وكذلك الداني، والعماني، والهمذاني، وشبه تام عند الغزال، وذكر النحاس فيه الخلاف بين العلماء وذكر أن التمام على قوله: ﴿ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾، وأنه مذهب أكثر العلماء وهو مروي عن نيف وعشرين رجلاً من الصحابة والتابعين والقراء والفقهاء وأهل اللغة. ـ قلت تركنا ذكرهم هنا خشية الإطالة ـ وقال الأشموني: هو وقف السلف وهو أسلم، وقال : وقد روى ابن عباس: أنَّ النبي . صلى الله عليه وسلم . وقف على «إلَّا الله»، وكذلك الوقف تام عند الأنصاري، ورجح هذا القول ابن جرير الطبري في تفسيره، والقرطبي في جامعه، والأمين الشنقيطي في تفسيره وقال": في الآية إشارات تدل على أن الواو استئنافية لا عاطفة"، وذكر هذا القول العكبري بصيغة التمريض قال": وقيل: الراسخون مبتدأ، ويقولون الخبر". وقال الجعبري": وقف كامل، ولا لزوم لعدم الملازمة في العلم". وعلى هذا القول يكون معنى التأويل: التفسير وهو عند أكثرهم قيام الساعة لأنه ما تؤول إليه الأمور.

في الحاشية اليسرى من ورقة(١٥) نقلاً من كتاب الروض الأنف ما نصه": وللسلف في معنى المحكم ومعنى المتشابه أقوال متقاربة إلا أن منهم من يرى الوقف على قوله: ﴿ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ ويرونه تمام الكلام ويحتجون بقراءة ابن عباس(ويقول الراسخون في العلم)، وهو قول عمر بن عبد العزيز أن الراسخين في العلم لا يعلمون التأويل وإن علموا التفسير، والتأويل عند هؤلاء غير التفسير إنما هو عندهم في معنى قوله سبحانه:(يوم يأتي تأويله)،وطائفة يرون أن قوله:(والراسخون)معطوف على ما قبله، وأنهم عالمون بالتأويل ويحتجون بما يطول ذكره من أثر ونظر، والذي أرتضيه من ذلك مذهب ثالث وهو الذي قاله ابن إسحاق في هذا الكتاب ومعناه كله أن الكلام قد تم في قوله: ﴿ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ ﴾ مبتدأ، لكن لا نقول إنهم لا يعلمون تأويله. كما قالت الطائفة الأولى، ولكن نقول إنهم يعلمونه برد المتشابه إلى المحكم وبالاستدلال على الخفي بالجلي، وعلى المختلف فيه بالمتفق عليه، فتنفذ بذلك الحجة ويزاح الباطل وتعظم درجة العالم عند الله تعالى؛ لأنه يقول آمنت به كل من عند ربي فكيف يختلف؟ ولما كان العلمان مختلفين علم الله وعلم الراسخين في العلم لم يجز عطف:(الراسخون) على ما قبله فالله يعلم تأويله العلم القديم. لا بتذكر ولا بتفكر ولا بتدقيق نظر ولا بفحص عن دليل فلا يعلم تأويله هكذا إلا الله، والراسخون في العلم يعلمون تأويله بالفحص عن الدليل وبتدقيق النظر وتسديد العبر، فهم كما قال الله تعالى: ﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ [آل عمران: ٧] وهذا معنى كلام ابن إسحاق في الآية". ينظر: علل الوقوف(٣٦١/١)، الإيضاح(٥٦٥/٢)، المكتفى(ص:١٩٥)، المرشد(٤٢٣/٢)، الوقف والابتداء للغزال(٢٩٦/٢)، الهادي(١٤٠/١)، القطع والائتناف ص(١٢٤)،وصف الاهتداء(ص:١٠٨)، منار الهدى (١/ ١٢٦)، المقصد(ص: ٢٢)، التبيان في إعراب القرآن (١/ ٢٣٩)، جامع البيان (٥/ ٢٢٢)، الجامع لأحكام القرآن (٤/ ١٧)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (١/ ١٩١)، الروض الأنف(٥/ ١١).

وهذا أحد القولين للمفسرين[1]. وإلا فالقول الآخر أنه معطوف على ما قبله وأن الراسخين في العلم يعلمون تأويله[2] حتى قال بعضهم: أنا من الراسخين[3] أو كما قال، والكلام عليه مبسوط في كتب التفاسير وليس هو مما نحن بصدده.

بِسُورَةِ آَلِ عِمْرَانٍ وفِيْهَا   كَذَلِكَ أَغْنِيَاءُ وَيَحْزُنُوْنَا

فهذا موضع (بِسُورَةِ آَلِ عِمْرَانٍ) كما ذكرنا و قول الناظم (عِمْرَانٍ) يقرأ بالتنوين للضرورة.

(و) الموضع **الحادي عشر** (فِيْهَا كَذَلِكَ)أيضاً وهو قوله تعالى : ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ﴾ [آل عمران: ١٨١] فيقف القارئ على ﴿ أَغْنِيَآءُ ﴾ ويبتدئ ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ ﴾؛ لأن سنكتب وما بعده من قول الله تعالى (وأَغْنِيَاءُ)

١ . ينظر: جامع البيان (٥/ ٢١٧)، الجامع لأحكام القرآن (٤/ ١٦).

٢ . قال السجاوندي": ومن جعل المتشابه غير صفات الله تعالى ذاتاً وفعلاً من الأحكام التي يدخلها القياس والتأويل بالرأي وجعل المحكمات الأصول المنصوص المجمع عليها فعطف قوله:﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ ﴾ على اسم الله ، وجعل﴿ يَقُولُونَ ﴾ حالاً لهم ساغ له أن لا يقف على قوله:﴿ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾، لكن الأصوب الأحق الوقف؛ لأن التوكيد بالنفي في الابتداء وتخصيص اسم الله بالاستثناء يقتضي أنه مما لا يشاركه في علمه سواه، فلا يجوز العطف على قوله:﴿ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾". قال الأشموني":ووقف الخلف على «العلم»، وبين الوقفين تضاد ومراقبة، فإن وقف على أحدهما امتنع الوقف على الآخر"، وممن رجح هذا القول النحاس، والعكبري، ومكي بن أبي طالب . ينظر: علل الوقوف(١/٣٦٢)، منار الهدى (١/ ١٢٦) إعراب القرآن للنحاس (١/ ١٤٤)، التبيان في إعراب القرآن (١/ ٢٣٩)، مشكل إعراب القرآن (١/ ١٤٩).

٣ . يروى عن ابن عباس أنه قال: «أنا ممن يعلم تأويله» تفسير الطبري (٥/ ٢٢٠).

وما قبله حكاية عن قول اليهود لعنهم الله[1]. (و) الموضع **الثاني عشر** من اللوازم في سورة آل عمران أيضاً وهو قوله تعالى في وصف الشهداء: ﴿ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [آل عمران: ١٧٠]، فيقف القارئ على (يَحْزَنُوْنَا)؛ لأنه إذا وصل أوهم أن معناه: ولا هم يحزنون ولا هم يستبشرون بنعمة من الله، وليس كذلك، وإنما الاستبشار صفة لهم أخرى[2]. فهذه ثلاثة مواضع في سورة آل عمران.

وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ لَهُ وَلَدْ قِفْ ... عَلَيْهِ بَعْدَ لَفْظَةِ أَنْ يَكُوْنَا

(و) الموضع **الثالث عشر** من اللوازم (فِي نَصِّ) سورة(النِّسَاءِ[3]) وهو قوله تعالى في ذكر عيسى عليه السلام: ﴿ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۘ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۘ ﴾ [النساء: ١٧١] (قِفْ عَلَيْهِ) أيها القارئ (بَعْدَ لَفْظَةِ أَنْ يَكُوْنَا)؛ لأنك إذا وصلت أوهمت أن قوله: ﴿ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾

---

١ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل صار ما بعده من مقولهم، وهو إخبار من الله مبتدأ". وقال النحاس: عن نافع تم، وخولف في هذا؛ لأن القطع ليس بحسن. وقال الأشموني": تام"، وهو وقف حسن عند العماني، والأنصاري، وكامل عند الجعبري، قال د. مساعد الطيار": والصحيح أنه كاف لوجود التعلق المعنوي، وتعمد الوقف على هذا الموضع أولى ليبين المعنى، وتزول العلة التي ذكرها السجاوندي، مع أن في اتصال الكلام بعد جملة﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ ﴾ ما يهدي إلى انفصال الجملتين".

ينظر: علل الوقوف(١/٤٠٦)، القطع والائتناف(ص:١٥٥)، الوقف والابتداء للغزال(١/٣٤١)، الهادي(١/١٩٨)، وصف الاهتداء(ص:١٣٥)، منار الهدى (١/ ١٦٧)، المرشد(٢/٥٤٤)، المقصد (ص: ٢٦)، وقوف القرآن وأثرها في التفسير(ص:٢٩٧).

٢. قال السجاوندي": للآية واستئناف الفعل؛ إذ يستحيل أن يكون الاستبشار حالاً للذين يحزنون"، قال النحاس": قطع صالح"، وقال الهمذاني، والغزال، والأشموني: كاف، وهو حسن عند العماني، والأنصاري، وقال الجعبري": صالح، ولا لزوم لعدم لزوم الوصل حال يستبشرون". ينظر: علل الوقوف(١/٤٠٢)، القطع والائتناف (ص:١٥٤)، منار الهدى (١/ ١٦٦)،المرشد(٢/٥٤٠)، الوقف والابتداء للغزال(١/٣٣٨)، الهادي(١/١٩٥)، وصف الاهتداء(ص:١٣٣)، المقصد (ص: ٢٦).

٣ . في ص:{التأله}.

صفةٌ للولدِ وإنما هو صفةٌ لله تعالى[1].وقول الناظم (لَهُ وَلَدْ) يقرأ بسكون الدال لضرورة الشعر وكذلك (عَلَيْهِ) فيه تزحيف[2].

وَفِيْ أَنْ تَعْتَدُوا بِعُقُودِهَا قِفْ وَفِيْ بِالحَقِ وَقْفاً مُسْتَبِيْنَا

(وَ) الموضع **الرابع عشر** منها (فِيْ) سورة المائدة بإسكان الهاء لضرورة الشعر، وهو قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ ﴾ [المائدة: ٢] فيقف القارئ على ﴿ تَعْتَدُواْ ﴾؛ لأنه منصوب بأن وتم الكلام. وقوله:﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ﴾ [المائدة: ٢] ابتداء أمر من الله تعالى، فإذا وصل أوهم أن معناه: أن تعتدوا وأن تعاونوا، وليس كذلك[3]،

١ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل صار الجار صفة له فكان المنفي ولداً له ما في السموات وما في الأرض لا مطلق الولد"، وقال الداني": تام"، وهو حسن عند الغزال، والهمذاني، وصالح عند الجعبري وقال:" وليس بلازم لعدم ملازمة الوصل الأقرب"، وقال الأشموني": تام"، ولا يجوز وصله بما بعده؛ لأنه لو وصله لصار صفة له، فكان المنفي ولدًا موصوفًا بأنه يملك السموات والأرض، والمراد: نفي الولد مطلقًا، وكذلك عند العماني ، والأنصاري، ورجح د. مساعد الطيار أنه كاف، وصحح كونه لازماً، لأن العلة المذكرة قائمة. ينظر: علل الوقوف(٢/٤٤٢)، المكتفى(ص:٢٣٣)، الوقف والابتداء للغزال(١/٣٩٠)، الهادي(١/٢٤٢)، منار الهدى (١/ ٢٠٤)، المرشد(٢/٦٢١)، المقصد لتلخيص ما في المرشد (ص: ٢٩)، وقوف القرآن وأثرها في التفسير(ص:٣٠٢).

٢ . في الأصل عند قول الله تعالى:﴿ لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾ [النساء: ١١٨] قال السجاوندي": مطلق، و اللازم أظهر؛ لأن قوله: (قال)، غير معطوفة على (لعنه). وهو تام عند نافع نقله عنه النحاس، وكاف عند الداني، وحسن عند العماني، والغزال، والهمذاني، والأشموني، وهو وقف صالح عند الجعبري، ورجح د. الطيار القول بالحسن.

ينظر: علل الوقوف(٢/٤٣٤)،القطع والائتناف(ص:١٨١)، المكتفى(ص:٢٢٤)، المرشد(٢/٦٠٤)،الوقف والابتداء للغزال(١/٣٧٧)، الهادي(١/٢٣٢)، منار الهدى (١/ ١٩٤)،وصف الاهتداء(ص:١٥٧)، وقوف القرآن وأثرها في التفسير(ص:٣٠٠).

٣ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل لصار ما بعده معطوفاً، أي: أن تعتدوا وتعاونوا بحذف إحدى التاءين وإنما هو أمر مستأنف"، وهو وقف تام عند ابن الأنباري، والهمذاني، وبه قال يعقوب ذكره الغزال عنه، ، وكاف عند الداني، ونقل النحاس عن يعقوب أنه قال: ومن الوقف (أن تعتدوا) فهذا الكافي من الوقف، وهو وقف حسن عند الغزال، والأشموني، والأنصاري، ومتجاذب عند الجعبري، قال الفراء": (وتعاونوا) هو في موضع جزم. لأنها أمر، وليست بمعطوفة على تعتدوا"، ورجح د.الطيار كون الوقف هنا تاماً، أو كافياً، أو لازماً لتناسب العلة مع الكل.

ينظر: علل الوقوف(٢/٤٤٤)،الإيضاح(٢/٦١١)،المكتفى(ص:٢٣٤)،القطع والائتناف(ص:١٩٦)، الوقف للغزال(١/٣٩٢)، الهادي(١/٢٤٤)، وصف الاهتداء(ص:١٦٨)،منار الهدى (١/ ٢٠٧)، المقصد(ص: ٣٠)، معاني القرآن للفراء (١/ ٣٠٠)، القول الجازم في الوقف اللازم ورقة(١)، وقوف القرآن وأثرها في التفسير(ص:٣٠٤).

فهذا أول وقف من اللوازم(بِعُقُودِهَا [1]). والموضع **الخامس عشر** في المائدة أيضاً وهو قوله تعالى: ﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ المائدة: ٢٧ (قِفْ) أيها القارئ على قوله (بِالحَقِ وَقْفاً مُسْتَبِيْنَا [2])

أي: بيناً منفصلاً عما بعده؛ لأن قوله: ﴿ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانًا ﴾ عامله محذوف، تقدير الكلام: وقص يا محمد عليهم خبر ابني آدم بالحق واذكر إذ قربا قرباناً إلى آخره. فإذا وصلتَ أوهمت أن :إذْ وما بعدها تعليل لذكر ابني آدم وليس كذلك[3] ولهذا نظائر كثيرة في القرآن سيأتي ذكرها.

وَلَفْظَةُ أَوْلِياءَ بِهَا وَلُعِنُوا[4]   بِمَا قَالُوا وَفِي بَلْ يَبْتَدُوْنَا

الموضع **السادس عشر** من اللوازم في المائدة أيضاً وهو قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَ ﴾ [المائدة: ٥١] فيقف القارئ على ﴿ أَوۡلِيَآءَ ﴾؛ لأنه مفعول تتخذوا الثاني[5] ﴿ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖ ﴾

---

١ . في الحاشية اليسرى ورقة(١٦) العقود اسم من اسماء سورة المائدة.

٢ . في س:{وقف مقرؤنا}، وفي ص:{وقف المقرئينا}.

٣ . قال السجاوندي": لأن ﴿ إِذۡ ﴾ ليس بظرف لقوله تعالى:﴿ وَٱتۡلُ ﴾، ولو وصل(إذ) به لالتبس به وصار معنى الكلام محالاً،بل عامل إذ محذوف، أي : اذكر إذ"، وكاف عند الجعبري، وقال:" ليس بلازم لعدم تغير التعلق"، وقال الأشموني": حسن إن علق «إذ» باذكر مقدرًا، وليس بوقف إن جعل ظرفًا لقوله: «اتل»؛ لأنَّه يصير الكلام محالًا؛ لأنَّ «إذ» ظرف لما مضى، لا يعمل فيه اذكر؛ لأنَّه مستقبل، بل التقدير: اذكر ما جرى لابني آدم وقت كذا"، وقال العكبري": (إذ قربا) ظرف لنبأ أو حال منه، ولا يكون ظرفا لاتل"، قال السمين الحلبي معلقاً على ما سبق": لأنَّ الفعلَ مستقبل و «إذ» وقتٌ ماضٍ فكيف يتلاقيان؟"

ينظر: علل الوقوف (٢/٤٤٩)، وصف الاهتداء(ص:١٧٣)، منار الهدى (١/ ٢١٤)، إملاء ما من به الرحمن (١/ ٢١٣)، الدر المصون (٤/ ٢٣٨)

٤ . في س، و ص:{وخصوا}.

٥ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل صارت الجملة صفة لأولياء، فيكون النهي عن اتخاذ أولياء صفتهم أن بعضهم أولياء بعض، وهو محال، وإنما النهي عن اتخاذهم أولياء على الإطلاق"، وهو وقف حسن عند ابن الأنباري، والغزال، والهمذاني، وكاف عند الداني، وقال النحاس": تمام عند نافع والأخفش والقتبي وأبي عبد الله وأبي حاتم"، والأشموني، والأنصاري، وصالح عند الجعبري، وقال:" ولا لزوم لعدم تعين أحدهما بأحدهما". ورجح د. الطيار كون الوقف كاف.

ينظر: علل الوقوف(٢/٤٥٧)، الإيضاح(٢/٦٢٢)، المكتفى(ص:٢٤٢)، القطع والائتناف(ص:٢٠٦)، الهادي(١/٢٧٧)، وصف الاهتداء(ص:١٧٨)، منار الهدى (١/ ٢١٩)، المقصد(ص: ٣٢)، ووقوف القرآن وأثرها في التفسير(ص:٣٠٧).

مبتدأ أو خبر كما لا يخفى[1].الموضع **السابع عشر** فيها أيضاً وهو قوله : ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ ﴾ [المائدة: ٦٤]فالقراء المجودون يقفون على قوله: ﴿ بِمَا قَالُواْ ﴾؛ لأنه مقت لليهود ولعن لهم (وَفِي) قوله تعالى:﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ (يبتدونا) قرأتهم؛ لأنه ابتداء ثنا ووصف من الباري جل وعلا على نفسه أنه باسط يديه ينفق كيف يشاء[2].

وَقَبْلَ وَمَا يُوقَفُ فِي ثَلَاثَةْ وَوَالِدَتِكْ ولا تَعْدِ السُكُونا

(وَ) الموضع **الثامن عشر** في المائدة أيضاً (قَبْلَ) قوله تعالى:﴿ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ [المائدة: ٧٣] (فِي) هذه الآية على قوله تعالى:﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ﴾ [المائدة: ٧٣] فيوقف على قوله:(ثَلَاثَةْ)؛ لأنه أخرُ كلام الكفار، وما بعده ابتداء كلام من الله تعالى أنه لا إله سواه ولا معبود إلا إياه، فلو وصل القارئ لأوهم أنه من تمام كلامهم، وإذا كان كذلك لم يكونوا كفاراً[3]، وأقبح من هذا الوقف على قوله: (وما من إله)، بل لو وقف عليه متعمداً عالماً كفر؛ لأنه نفي

---

١ . قال العكبري": مبتدأ وخبر لا موضع له"، وقال السمين الحلبي":وهذه الجملة لا محلَّ لها لأنها مستأنفةٌ،سيقت تعليلاً للنهي المتقدم". ينظر: إملاء ما من به الرحمن (١/ ٢١٨)، الدر المصون (٤/ ٢٩٩).

٢ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل صار قوله:﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ مقول قالوا"، وهو صالح عند النحاس، والأنصاري، وجائز عند الهمذاني، وتام عند الجعبري، وقال:" وليس الوقف لازماً لعدم لزوم انقطاعه". وهوحسن عند الأشموني، والأقرب كونه كاف. ينظر: علل الوقوف(٢/٤٥٩)، القطع والائتناف(ص:٢٠٨)، الهادي(١/٢٨٠)، وصف الاهتداء(ص:١٨٠)، منار الهدى (١/ ٢٢١)، المقصد (ص: ٣٢)، وقوف القرآن وأثرها في التفسير(ص:٣٠٩).

٣ . قال السجاوندي": لان قوله: ﴿ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ ﴾ ليس من قولهم"، وهو حسن عند الغزال، والهمذاني، وقال الأشموني":حسن، ولا يجوز وصله بما بعده؛ لأنَّه يوهم السامع أنَّ قوله: «وما من إله إلَّا إله واحد» من قول النصارى الذين يقولون بالتثليث، وليس الأمر كذلك، بل معناه: ثالث ثلاثة آلهة؛ لأنهم يقولون: الآلهة ثلاثة: الأب، والابن، وروح القدس، وهذه الثلاثة إله واحد، ومستحيل أن تكون الثلاثة واحدًا، أو الواحد ثلاثة"، ومتجاذب عند الجعبري وقال:" وليس لازماً وإن كان غير محكي" وهو وقف صالح عند الأنصاري، والأقرب أنه حسن. ينظر: علل الوقوف(٢/٤٦١)،الوقف للغزال(١/٤١٢)، الهادي(١/٢٨٢)، وصف الاهتداء(ص:١٨٢)،منار الهدى (١/ ٢٢٣)، المقصد (ص: ٣٢)، وقوف القرآن وأثرها في التفسير(ص:٣١٠).

للربوبية أصلاً كما لا يخفى[1]، والله أعلم.

(و) **التاسع عشر** من اللوازم في المائدة أيضاً وهو قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ ﴾ [المائدة: ١١٠]فقف أيها القارئ على قوله: (وَالِدَتِكْ [2] ولا تَعْد السُّكُونا)،أي: لا تتعداه فتصله بما بعده؛ لأن معناه: واذكر إذ أيدتك بروح القدس إلى آخره كما تقدم نظيره[3]، ويقرأ كلام الناظم (ثَلَاثَةْ) بالإسكان (وَوَالِدَتِكْ) كذلك بالإسكان لضرورة الشعر[4]. فهذه سته مواضع من اللوازم في المائدة.

وَفِي أَبْنَاهُم وَقْفٌ صَحِيحٌ ... بِإنْعَامٍ وَكُنْتُم تَعْلَمُونَا

(وَ) **العشرون** من اللوازم (فِي) سورة الأنعام وهو قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ﴾ [الأنعام: ٢٠](وَقْفٌ) أيها القارئ (به) بإسكان الهاء أي: على أبنائهم لئلا تصل قراءتك فتوهم أن الذين خسروا أنفسهم هم الأبناء وإنما هم الآباء المذكورون من أحبار اليهود؛ لأنهم

---

١ . قال الداني": وأقبح من هذا وأبشع الوقف على المنفي الذي يأتي بعده حرف الإيجاب نحو قوله: ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ وقوله: ﴿ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ وقوله: ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ ﴾ وشبهه . ولو وقف واقف قبل حرف الإيجاب من غير عارض لكان ذنباً عظيماً؛ لأن المنفي في ذلك كل ما عبد غير الله عزوجل". ينظر: المكتفى (ص:١٥٢).

٢ . في ص: {بوالدتك}.

٣ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل صار(إذ) ظرفاً لقوله (اذكر) بل عامله محذوف، والتقدير: واذكر إذ أيدتك". قال الأشموني": كاف إن علق «إذ» باذكر مقدرة، لا بـ «اذكر» المذكورة قبل، أي: واذكر إذ أيدتك". قال السمين الحلبي": في «إذ» أوجهٌ، أحدُها: أنه منصوبٌ ب «نعمتي» كأنه قيل: اذكرُ إذ أنعمتُ عليك وعلى أمِّك في وقت تأييدي لك". ينظر: علل الوقوف(٢/٤٦٨)، منار الهدى (١/ ٢٢٩)، الدر المصون (٤/ ٤٩٥).

٤ . في الحاشية اليسرى من ورقة(١٧) يحتمل أن الناظم رحمه الله تعالى حكى كيفية الوقف بالسكون مخرج عن الضرورة.

خسروا أنفسهم بجحدهم صفة محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعد معرفتهم له كمعرفة أحدهم ولده[1].

كما نقل عن بعضهم أنه قال: بل معرفتي به أحسن من معرفتي بابني. أو كما قال. ويقرأ (أَبْنَاهُم) في كلام الناظم بغير همز ولا مد لضرورة الشعر، وهذا الوقف المذكور يجب الوقف عليه مثل ما يجب الوقف في قوله تعالى: ﴿فَأَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ أَحَقُّ بِٱلۡأَمۡنِۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٨١]، فيقف القارئ على ﴿إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾؛ لأن الذي بعده مبتدأ خبره (أولئك لهم الأمن) فإذا وصل القارئ قراءته أوهم أن "الذين" مفعول "تعلمون" وليس كذلك[2] وهذا **الحادي والعشرون**

١ ـ قال السجاوندي":لأنه لو وصل لصار ﴿ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ﴾ نعتاً لأبناء عبد الله بن سلام وأصحابه المؤمنين". وهو وقف حسن عند ابن الأنباري، والغزال، والهمذاني،والأنصاري، وقال الداني كاف وقيل تام، وقال النحاس":كاف عند أبي حاتم قال أبو جعفر": إن جعلت الذين الثاني بدلاً من الذين الأول لم يكن ما قبله كافياً، وإن جعلته مبتدأ كان القول كما قال أبو حاتم"، وذكر الأشموني القولين السابقين، وقال": وليس بوقف إن جعل «الذين» نعتًا لقوله: «الذين آتيناهم الكتاب»، أو بدلًا منهم، والصحيح أن الذين الثانية في محل رفع مبتدأ، أو على إضمار مبتدأ أي هم الذين خسروا"، وتعمد الوقف أولى لما ذكر. ينظر: علل الوقوف(٢/٤٧٥)، الإيضاح(٢/٦٣٠)،المكتفى(ص:٢٤٨)، القطع والائتناف(ص:٢٢١)، الوقف للغزال (١/٤٢٧)، الهادي(١/٢٩٤)، منار الهدى (١/ ٢٣٤)، المقصد لتلخيص ما في المرشد (ص: ٣٣)، إملاء ما من به الرحمن (١/ ٢٣٨)، مشكل إعراب القرآن(١/ ٢٤٧)، وقوف القرآن وأثرها في التفسير(ص:٣١٣).

٢ ـ قال السجاوندي": لتناهي الاستفهام إلى ابتداء الأخبار، ولو وصل اشتبه بأن (الذين) متصل بما قبله على أنه مفعول تعلمون بل هو مبتدأ خبره:﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ﴾ "وزاد الأشموني: . وهو عنده وقف تام ؛لأنَّ جواب «إن» منتظر محذوف تقديره: إن كنتم من أهل العلم فأخبروني أيُّ الفريقين المشركين، أم الموحدين أحق بالأمن؟ ،وهو وقف حسن عند ابن الأنباري، وكاف عند الداني، وتام عند النحاس، والغزال، والهمذاني، والأنصاري، قال الجعبري":كاف على جعل(الذين) من قول إبراهيم؛ وكامل على غيره؛ ولا يلزم من وصله صفتهم"، قال العكبري": (الذين آمنوا) : فيه وجهان: أحدهما: هو خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هم الذين. والثاني: هو مبتدأ خبره جملة لهم الأمن". ينظر: علل الوقوف(٢/٤٨٢)،الإيضاح(٢/٦٣٩)،المكتفى(ص:٢٥٣)،القطع والائتناف(ص:٢٢٨)، الوقف للغزال(١/٤٣٧)، الهادي(١/٣١٦)، وصف الاهتداء(ص:٢٠٠)، منار الهدى (١/ ٢٤٣)، المقصد (ص: ٣٤)، التبيان في إعراب القرآن (١/ ٥١٤).

من اللوازم فهذان موضعان في الأنعام[1].

وَفِيْ الأَعْرَافِ يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً أَخَاهُم صَالِحاً مع كَافِرِينَا

(وَ) الموضع **الثاني والعشرون** منها (فِيْ) سورة (الأَعْرَافِ) وهو قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌۚ أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمۡ وَلَا يَهۡدِيهِمۡ سَبِيلًاۘ ﴾ [الأعراف: ١٤٨] فيقف القارئ على سبيلاً؛ لأنه إذا وصل أوهم أن قوله: ﴿ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴾ صفة للسبيل وإنما هو عائد على العجل. ومعناه:" ولا يهديهم سبيلاً للخير اتخذوا العجل وكانوا ظالمين".[2] والموضع **الثالث والعشرون** في الأعراف أيضاً، وهو قبل هذا فكان الأولى للناظم تقديمه وهو قوله تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗا ﴾ [الأعراف: ٧٣] في قصته (مع) قومه الذين كانوا(كَافِرِينَا) فالوقف على قوله (صَالِحاً)؛لأن تقدير الكلام :"وأرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً واذكر

١ . قلت: بل هناك موضع ثالث لم يذكر في النظم ذكره السجاوندي في كتابه وهو الوقف على قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ﴾ [الأنعام: ١٩]قال السجاوندي: لأن (الذين) مبتدأ فلو وصل لوقع فعل الاشتراك عليه فينتقض الكلام، وهو وقف تام عند ابن الأنباري، والداني، والنحاس، والغزال، والهمذاني، والاشموني، والأنصاري، وكامل أو صالح عند الجعبري، قال العكبري": ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾: في موضع رفع بالابتداء". ينظر: علل الوقوف(٢/٤٧٤)، الإيضاح(٢/٦٣٠)، المكتفى(ص:٢٤٨)،القطع والائتناف(ص:٢٢١)، الوقف للغزال(١/٤٢٦)، الهادي(١/٢٩٤)، وصف الاهتداء(ص:١٩٢)، منار الهدى (١/ ٢٣٤)،المقصد لتلخيص مافي المرشد (ص: ٣٣)، التبيان في إعراب القرآن (١/ ٤٨٧).

٢ . قال السجاوندي": لئلا تصير الجملة صفة السبيل فإن الهاء ضمير العجل"، وهو وقف حسن عند ابن الأنباري، والغزال، والهمذاني، والأنصاري، والأشموني وقال": لئلَّا تصير الجملة صفة «سبيلًا»؛ فإن الهاء ضميرًا لـ «العجل»"،وتام عند النحاس، وصالح عند الجعبري، قال ابن جرير": (اتخذوه) أي: اتخذوا العجل إلهاً"، قال ابن عطية":والضمير في اتَّخَذُوهُ عائد على العجل". والقول بأنه كاف أولى، واللازم صحيح خلافاً للجعبري.

ينظر علل الوقوف(٢/٥١٥)،الإيضاح(٢/٦٦٦)، القطع والائتناف(ص:٢٦٢)،الوقف للغزال(١/٤٨١)، الهادي(٢/٣٦٤)،وصف الاهتداء(ص:٢٢٨)، المقصد (ص: ٣٨)، منار الهدى (١/ ٢٧٨)، جامع البيان (١٠/ ٤٤٧)، المحرر الوجيز (٢/ ٤٥٥)، وقوف القرآن وأثرها في التفسير(ص:٣٢٢).

حيث قال لقومه يا قوم أعبدوا الله إلى آخره[1]." فهذان وقفان في سورة الأعراف[2]، وليس في الأنفال شيء من اللوازم.

وَوَسْطَ بَراءَةٍ وَقْفَانِ جَاءَا   عَلَى بَعْضٍ وَفِيْهَا الظَّالِمِينَا[3]

(و)**الرابع والعشرون** و**الخامس والعشرون** من اللوازم في (وَسْطَ) سورة (بَراءَةٍ) بالتنوين لإقامة الوزن وكذلك قوله وسط بإسكان السين للضرورة فهذان(وَقْفَانِ جَاءَا) في سورة براءة الأول قوله تعالى:

﴿ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ﴾ [التوبة: ٦٧] فيقف القارئ (عَلَى بَعْضٍ)؛ لأنه تمام الجملة، وقوله: ﴿ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ ﴾ ابتداء وصف لهم كلهم لا لبعضهم[4]. والثاني قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ﴾ [التوبة: ٧١] فيقف القارئ على بعض أيضاً

---

١ . قال السجاوندي: لأنه لو وصل صارت الجملة صفة، ففهم أن (صالحاً) منكر من الصالحين لا اسم علم لنبي مرسل، بخلاف شعيب وغيره من العبرية؛ لأنه كما لا يتصف بالجملة لا تصير الجملة صفة له، فيصير منكراً، قال الأشموني: جائز، وقال الانصاري: مفهوم . ينظر: علل الوقوف ٢/ ٥٠٤، منار الهدى (١/ ٢٧٠)؛ المقصد لتلخيص ما في المرشد (ص: ٤٦).

٢ . . قلت .:بل فيها موضع ثالث لم يذكر في النظم ذكره السجاوندي في كتابه وهو الوقف على قوله تعالى: ﴿ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ ﴾ [الأعراف: ١٦٣] قال السجاوندي":لأنه لو وصل صار(إذ) ظرفاً لقوله (واسألهم) وهذا محال"، قال العكبري": قوله تعالى: ﴿ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ﴾ أي عن خبر القرية، وهذا المحذوف هو الناصب للظرف الذى هو قوله: ﴿ إِذْ يَعْدُونَ ﴾ وقيل هو ظرف لحاضرة، وجوز ذلك أنها كانت موجودة في ذلك الوقت ثم خربت"، وقال السمين الحلبي": قال الحوفي: «إذ متعلقة بسلهم» . قال الشيخ . أي أبو حيان . : وهذا لا يتصور؛ لأن «إذ» لما مضى، و «سلهم» مستقبل، ولو كان ظرفاً مستقبلاً لم يصح المعنى؛ لأن العادين وهم أهل القرية مفقودون، فلا يمكن سؤالهم فالمسؤول غير أهل القرية العادين"، خالف في ذلك مكي بن أبي طالب فقال": ﴿ إِذْ يَعْدُونَ ﴾ العامل في (إذ) سل تقديره: سلهم عن وقت عدوهم في السبت". وهو مخالف لرأي جمهور النحاة واللغويين. وهو وقف صالح عند الجعبري. ينظر: علل الوقوف(٢/ ٥١٩)، الدر المصون (٥/ ٤٩٢)، إملاء ما من به الرحمن (١/ ٢٨٧)، مشكل إعراب القرآن (١/ ٣٠٤)، البحر المحيط (٤/ ٤٠٨)، وصف الاهتداء(ص:٢٣٠).

٣ . في ص:{وتبدأ يأمرونا}. ثم بعده بيت غير موجود في الأصل وفي س وهو:{وفيها الظالمين بها وقوف   بأولها وتبدأ بالذينا}.

٤ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل صارت الجملة صفة لبعض ، وهي صفة لكل المنافقين"، وهو وقف جائز عند الهمذاني، ومتجاذب عند الجعبري، وحسن عند الأشموني لما سبق تعليله، قال العكبري":قوله تعالى﴿ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ ﴾ مستأنف مفسر لما قبلها".ينظر: علل الوقوف ٢/٥٥٣، الهادي(٢/٤٢٣)، وصف الاهتداء(ص:٢٥٢)، منار الهدى (١/ ٣١٢)، إملاء ما من به الرحمن (٢/ ١٨).

ووجهه كالأول[1]. والسادس والعشرون من اللوازم (فِيْهَا) أي: في براءة وهو قوله تعالى: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [التوبة: ١٩] فيقف القارئ على (الظَّالِمِينَا)؛ لأن "الذين آمنوا" مبتدأ خبره "أعظم درجة عند الله"، فإذا وصل القراءة أوهم أن "الذين آمنوا وما بعده" صفة للظالمين وليس كذلك[2].

وَقَولُهُم بِيُونِسَ قِفْ عَلَيهِ　　　وَنُوحٍ قَبْلَ إِذْ كَي يَسْتَبِينَا

(وَ) السابع والعشرون من اللوازم قوله تعالى خطاباً لنبيه: ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ﴾ [يونس: ٦٥] بسورة(بِيُونِسَ) عليه السلام(قِفْ) أيها القارئ(عَلَيهِ) أي: على قولهم، وابتدئ: ﴿ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾؛ لأن معناه :"ولا يحزنك يا محمد قول المشركين لك شاعرٌ، ساحرٌ، كاهنٌ، مجنونٌ وأشباه ذلك، فإن العزة لله جميعاً فيعزك ويذلهم".

١ . قال السجاوندي": لما ذكرنا في المنافقين"، وهو حسن عند الغزال، والهمذاني، وجائز عند الأشموني، وصالح عند الأنصاري. ينظر: علل الوقوف ٢/٥٥٤، الوقف للغزال(١/٥٢٣)، الهادي(٢/٤٢٤)، منار الهدى (١/ ٣١٢)، المقصد (ص: ٤٢).

٢ . قال السجاوندي": لأنه لا يوصف المؤمنون بالظلم ، لأنه لو وصل صار (الذين آمنوا) صفة (الظالمين) ، بل هو مبتدأ من الله تعالى في مدح المؤمنين وصفتهم"، وتام عند الداني، والنحاس، والغزال، والهمذاني،والأنصاري، والأشموني وقال": لانقطاع ما بعده عما قبله لفظًا ومعنى"، وكامل عند الجعبري، قال القرطبي": قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ في موضع رفع بالابتداء. وخبره ﴿ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ ﴾". ينظر: علل الوقوف(٢/ ٥٤٧)، المكتفى(ص:٢٩٢)، القطع والائتناف(ص:٢٤٨)، الوقف للغزال(١/٥١٣)، الهادي(٢/٤١٥)، وصف الاهتداء(ص:٢٤٦) منار الهدى (١/ ٣٠٣)، المقصد (ص: ٤١)،الجامع لأحكام القرآن (٨/ ٩٣).

فكسر (إن) للابتداء لا لكونها بعد القول[1] (وَقولُهُم) في كلام الناظم يقرأ بالترحيف، وكذلك (قِفْ عَلَيهِ) لضرورة الشعر.(وَ) **الثامن والعشرون** منها في سورة يونس أيضاً وهو قوله تعالى: ﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ نُوحٍ ﴾ [يونس: ٧١] فقف على قوله(نُوحٍ قَبْلَ) أن تقول: ﴿ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦ ﴾ (كَي يَسْتَبِينَا [2]) لك معناه؛ لأن معناه: وقص عليهم خبر نوح، واذكر إذ قال لقومه كما تقدم نظيره[3]. وسيأتي له نظائر كثيرة أيضاً فهذان موضعان في سورة يونس.

وَفِي مِنْ أَولِيا بِهُودَ وَأَخْصُصِ   أَخَاهُم صَالِحاً تُرْضَى أَميناً

(وَ)**التاسع والعشرون** من المواضع كذلك قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يَكُونُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَۘ ﴾ [هود: ٢٠] بسورة (هُودَ) عليه السلام فيقف القارئ على (أَوْلِيَاءَ)؛ لأن الضمير في قوله: ﴿ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ ﴾ عائد على الكفار المتقدمين لا على

١ . قال السجاوندي": لئلا يصير: ﴿ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾مقول الكفار"، وهو وقف حسن عند ابن الأنباري،و الغزال، والهمذاني، وكاف عند الداني،قال النحاس": قطع تام عند أحمد بن موسى"، وهو قول الفراء قال": كسرت (إن) على الاستئناف ولم يقولوا هم ﴿ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾"وهو قول أبي حاتم، وكامل عند الجعبري، قال الأشموني": أتم، ثم يبتدئ «إنَّ العزة»، وإن كان من المستحيل أن يتوهم أحد أنَّ هذا من مقول المشركين؛ إذ لو قالوا ذلك لم يكونوا كفارًا، ولما حزن النبي . صلى الله عليه وسلم . ، بل هو مستأنف ليس من مقولهم"، وكذا عند الأنصاري وقف تام، قال العكبري": قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾: هو مستأنف، والوقف على ما قبله"، وقال السمين": والوقف على قوله:(قولهم) ينبغي أن يعتمد ويقصد ثم يبتدأ بقوله: ﴿ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ "، والقول بالتمام أقرب.ينظر: علل الوقوف (٢/٥٧٤)، الإيضاح(٢/٧٠٧)، المكتفى(ص:٣٠٩)، القطع والائتناف(ص:٦٠)، الوقف للغزال(١/٥٤٩)، الهادي(٢/٤٥٣)، وصف الاهتداء(ص:٢٦٧)، معاني القرآن للفراء (١/ ٤٧١)، منار الهدى (١/ ٣٣٣)، المقصد لتلخيص ما في المرشد (ص: ٤٤)، التبيان في إعراب القرآن (٢/ ٦٧٩)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٦/ ٢٣٣)، وقوف القرآن وأثرها في التفسير(ص:٣٢٤).

٢ . في ص:{وقعاً يقينا}.

٣ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل صار (إذ) ظرفاً لقوله: (واتل) وهو محال بل التقدير : واذكر إذ قال"، وهو وقف كامل عند الجعبري، قال الأنصاري": حسن عند بعضهم وهو عندي مفهوم"، وقال الأشموني": جائز، ولا يوصل بما بعده؛ لأنَّه لو وصل لصار «إذ» ظرفًا لـ «أتل»، بل هو ظرف لمقدر، أي: اذكر إذ قال، ولا يجوز نصب «إذ» بـ «أتل»؛ لفساده؛ إذ «أتل» مستقبل، و «إذ» ظرف لما مضى"، قال السمين الحلبي": ولا يجوز أن يكون منصوبا ب «اتل» لفساده، إذ «اتل» مستقبل، و «إذا» ماض".
ينظر:علل الوقوف(٢/ ٥٧٤)،وصف الاهتداء(ص:٢٦٨)، المقصد (ص: ٤٤)،منار الهدى (١/ ٣٣٤)، الدر المصون (٦/ ٢٣٩).

الأولياء أي: ليس لهم أولياء يمنعونهم من عذاب الله بل يضاعف لهم العذاب[1] ويقرأ قوله (يَهُودَ) بفتح الدال بلا تنوين لضرورة الشعر. و**الثلاثون** من اللوازم في سورة هود أيضاً وهو قوله تعالى : ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ﴾ [هود: ٦١] (أخصُصِ[2]) أنت أيها القارئ (أَخَاهُم صَالِحاً) بالوقف عليه؛ لأنك إذا خصصت صالحاً بالوقف عليه(تُرْضَى) عند المقرئين (أَمِيناً) على التلاوة والأداء، وقد تقدم وجهه في الأعراف[3]. فهذان موضعان في سورة هود وليس في سورة يوسف والرعد[4] وإبراهيم شيء منها.

وَإِبْرَاهِيْمَ فِي حِجْرٍ وَمِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا بِهِ يَسْتَفْتِحُونَا

(وَ) **الحادي والثلاثون** منها قوله تعالى: ﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [الحجر: ٥١] (فِي) سورة (حِجْرٍ) قف عليه وابتدئ: ﴿ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ ﴾؛ لأن معناه: أخبرهم عن ضيف إبراهيم، واذكر إذ

---

١ . قال السجاوندي": لئلا تصير الجملة صفة لأولياء، فينتفي تضعيف العذاب عن الأولياء، ويثبت أن لهم أولياء غير مضعف عذابهم، بل التضعيف لمتخذي الأولياء بإخبار مستأنف". قال النحاس": تمام عند نافع"، وحسن عند الهمذاني، وكذا قال الأشموني. أي: بالحسن، قال الجعبري، والأنصاري": صالح"، قال السمين الحلبي": الجملة من قوله «يضاعف» مستأنفة"، والقول بانه كاف أولى. ينظر: علل الوقوف(٢/٥٨٢)، القطع والائتناف(ص:٣١٦)، وصف الاهتداء(ص:٢٧٤)، منار الهدى (١/ ٣٤٤)، المقصد (ص: ٤٥)،الدر المصون (٦/ ٣٠٢)، وقوف القرآن وأثرها في التفسير(ص:٣٢٥).

٢ . في س، و ص:{واحفظ}.

٣ . تقدم نظيره في الموضع الثالث والعشرين في سورة الأعراف آية (٧٣). وزاد النحاس: قطع كاف؛ لأن المعنى وأرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً، وصالح عند الجعبري. ينظر: القطع والائتناف(ص:٣٢١)، وصف الاهتداء(ص:٢٧٨).

٤ . ذكر السجاوندي في سورة الرعد وقفاً لازماً وهو قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ ﴾ [الرعد: ٢] لكون العمد نكرة، فيتوهم أن الجملة بعده صفتها، تقديره: بغير عمد مرئية، والمراد بغير عمد مرئية، وغير مرئية، فيوقف على (عمد) لنفي ذلك التوهم، قال الأشموني": وقال الكواشي": الضمير في «ترونها» يعود إلى «السموات»، أي: ترون السموات قائمة بغير عمد، وهذا أبلغ في الدلالة على القدرة الباهرة، وإذًا الوقف على «عمد»؛ ليبين أحد التأويلين من الآخر، ثم يبتدئ: «ترونها»، أي: ترونها كذلك. فـ «ترونها» مستأنف، فيتعين أن لا عمد لها ألبتة"، وهو وقف كاف عند الجعبري. ينظر: علل الوقوف ٢/٦١١، وصف الاهتداء(ص:٢٨٤)، منار الهدى (١/ ٣٧٥).

دخلوا عليه كما تقدم نظيره[1] (وَ) **الثاني والثلاثون** من المواضع في سورة الحجر أيضاً وهو قوله تعالى:

﴿ وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ ۝٧٨ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾ [الحجر: ٧٨ – ٧٩] فيقف القارئ على قوله (مِنْهُمْ) ويبتدئ: ﴿ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾؛ لأن(إِنَّ) هذه ابتدائية، فإذا وصل القارئ أوهم أنها للغاية أو للمبالغة، وأيضاً في (إِنَّهُمَا) ضمير يعود على قوم لوط وأصحاب الأيكة معاً[2]، (و) قد قدمنا في الحادي والثلاثون أن القراء إذا وقفوا على إبراهيم في إذ (يَسْتَفْتِحُونَا) قراءتهم لما ذكرنا هناك من العلة فهذان موضعان في سورة الحجر.

وَأَكْبَرُ قَبْلَ لَوْ فِيْ النَّحلِ وأذْكُر   تبارَكَ رَاجِماً للرَاجِمِينا[3]

(وَ) **الثالث والثلاثون** من المواضع قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَلَأَجْرُ ٱلْأٓخِرَةِ أَكْبَرُ ﴾ [النحل: ٤١] فيقف القارئ على قوله (أَكْبَرُ قَبْلَ) أن يقول (لَوْ) كانوا يعلمون (فِيْ) سورة (النَّحلِ)؛ لأنه تم الكلام عليه وما بعده مبتدأ تقديره:" ولأجر الأخرة أكبر لهم من أجر الدنيا"، ثم قال تعالى: ﴿ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: ٤١] ذلك لفرحوا واستبشروا بذلك. فجواب لو محذوف[4] (وأذْكُر) أيها القارئ الله عند قراءتك؛ لأنه تعالى يقول: ﴿ فَٱذْكُرُونِيٓ

---

١ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل لصار إذ ظرفاً لقوله (ونبئهم) وهو غير ممكن"، وهو وقف كاف عند الداني، وحسن عند النحاس، والأشموني وذكر نص السجاوندي، وصالح عند الجعبري، قال العكبري":قوله تعالى: ﴿ إِذْ دَخَلُواْ ﴾ في " إذ " وجهان أحدهما هو مفعول: أي اذكر إذ دخلوا، والثاني أن يكون ظرفا". ينظر: علل الوقوف(٢/٦٣٢)، المكتفى(ص:٣٤٥)، القطع والائتناف(ص: ٣٥٦)، وصف الاهتداء(ص:٢٩٧). منار الهدى (١/ ٣٩٥)، إملاء ما من به الرحمن (٢/ ٧٥).

٢ . قال السجاوندي": لأن الواو للإبتداء،فلو وصل أشبه الحال، وهو محال"، وهو وقف حسن عند الغزال، والهمذاني،وجائز عند الأشموني. ينظر: علل الوقوف ٦٣٢/١٢، الوقف للغزال(٦٢٨/١)، الهادي(٥٥١/٢)، منار الهدى (١/ ٣٩٧).

٣ . في س، وص البيت هكذا:{وأكبر قف به في النحل وابدا   بلو كانوا وصله بيعلمونا}.

٤ . قال السجاوندي": لأن جواب (لو) محذوف، أي : لو كانوا يعلمون لما اختاروا الدنيا على الأخرة، ولو وصل لصار قوله: ﴿ وَلَأَجْرُ ٱلْأٓخِرَةِ ﴾ معلقاً بشرط أن لو كانوا يعلمون، وهو محال". قال الاشموني": جائز"، وذكر علة السجاوندي، قال العماني": وأجاز ابن مقسم: أن يوقف على قوله (أكبر) فهو من قبيل الجائز". قال ابن عطية": والضمير في يَعْلَمُونَ عائد إلى كفار قريش، وجواب لَوْ مقدر محذوف، ومفعول يَعْلَمُونَ كذلك، وفي هذا نظر". ينظر: علل الوقوف(٦٣٨/٢)، منار الهدى (١/ ٤٠٦)،المرشد(٣٢٢/٢)، المقصد (ص: ٥١)، المحرر الوجيز (٣/ ٣٩٥).

أَذۡكُرۡكُمۡ ﴾ (تبارَكَ) الله (رَاحِماً للرَاحِمِينا)،ولغيرهم لكن رحمته للراحمين أكثر قال صلى الله عليه وسلم:(أرحموا من في الأرض يرحمْكم من في السماء)[1]، وقال عليه الصلاة والسلام:(من لا يرحم لا يُرحم)[2]، وقال صلى الله عليه وسلم:(إنما يرحم الله من عباده الرحماء)[3] وهذه الزيادة جاء بها الناظم حشواً للكلام وتماماً للبيت.

وَفِيْ سُبْحَانَ عُدْنَا بَعْدَ عُدتمُ وَأَخِرهَا نَذِيراً وقَفُونَا

(وَ) الرابع والثلاثون (فِيْ) سورة (سُبْحَانَ[4]) وهو قوله تعالى: ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يَرۡحَمَكُمۡۚ وَإِنۡ عُدتُّمۡ عُدۡنَاۘ ﴾ [الإسراء: ٨] فيقف القارئ على قوله: (عُدْنَا بَعْدَ) قوله (وَإِنْ عُدتُّمْ) ويبتدئ ﴿ وَجَعَلۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴾؛ لأنه إذا وصل أوهم أن "وجعلنا" عطف على (عُدْنَا) وأن كون جهنم للكافرين حصيراً محله إذا عاد بنوا إسرائيل في كفرهم. وليس كذلك وإنما معناه:" وإن عدتم يا بني إسرائيل إلى المعصية عدنا لكم إلى النقمة[5]". ثم ابتدأ فقال: ﴿ وَجَعَلۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ (كلهم) حَصِيرًا ﴾ أي: مهاداً. (و) والخامس والثلاثون في سبحان أيضاً (آخِرهَا) بالنصب على الظرف وهو قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴾ [الإسراء: ١٠٥]فإن القراء قد وقفونا على قوله (نَذِيراً)؛ لئلا يوهم إذا

١ . رواه الترمذي رقم (١٩٢٤) ٤/ ٣٢٣ ، و أبو داود رقم (٤٩٤١) ٤/ ٢٨٥ قال الألباني : صحيح.

٢ . رواه مسلم رقم (٢٣١٨) (٤/ ١٨٠٨)، والترمذي رقم١٩١١(٤/ ٣١٨)، وأبو داود رقم(٥٢١٨)،(٤/ ٣٥٥).

٣ . رواه البخاري رقم(٧٤٤٨)،(٩/ ١٣٣).

٤ . مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد (١/ ٦١٤).

٥ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل صار قوله: (وجعلنا) معطوفاً على (عدنا) داخلاً تحت شرط (إن عدتم)"، وهو كاف عند العماني، وحسن عند الغزال، والهمذاني، والأشموني، وتام عند الجعبري، والأنصاري، والقول بالكفاية أصح.

ينظر: علل الوقوف(٢/ ٦٤٧)، المرشد(٢/٣٣٨)، الوقف للغزال(١/٦٥٢)، الهادي(٢/٥٨٠)، وصف الاهتداء(ص:٣١٠)،منار الهدى (١/ ٤٢٠) المقصد (ص: ٥٣)، وقوف القرآن وأثرها في التفسير(ص:٣٢٧).

وصلنا أن قوله تعالى: ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ ﴾ عطف عليه، وإنما هو أبتدأ كلام، وهو منصوب مفعول مقدم أو فعل محذوف ووجهه ظاهر[1]. فهذان موضعان في (سُبْحَانَ) وليس في سورة الكهف شيء منها.

وَمَرْيَمَ قَبْلَ[2] إِذْ فِيْ كَافَ عدوا[3] وَوِرْداً ثُمَّ عَهْداً مُتقِنينا

(وَ) **السادس والثلاثون** منها قوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ ﴾ [مريم: ١٦] فيقف القارئ على (مَرْيَمَ قَبْلَ) أن يقول: ﴿ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ (فِيْ) سورة (كهيعص)[4]؛ لأن معناه: واذكر في الكتاب خبر مريم، واذكر إذ انتبذت، فإن وصل أوهم أن (إذ) تعليلية وأن ما سبب ذكرها في الكتاب إلا انتباذها[5] ولهذا نظائر قد تقدمت وأخرى ستأتي، ويقرأ كاف بإسكان الفاء[6].

(وَ)**السابع والثلاثون** في كاف أيضاً وهو قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾ [مريم: ٨٥ -٨٦] فيقف القارئ على (وِرْداً ثُمَّ) يبتدئ: ﴿ لَّا

---

١ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل لصار قوله: (وقرآناً) معطوفا، فاقتضى أن يكون الرسول قرآناً، بل التقديروفرقنا قرآناً فرقناه، أي : أحكمناه"، قال ابن الأنباري": تام إذا نصبت (القرآن) بفرقناه، فإذا نصبته (بأرسلناك) على معنى ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ أي: ورحمة، لم يتم الوقف على (نذيراً)"، وهو وقف تام عند الداني، والغزال، والهمذاني، والجعبري، قال النحاس": قال يعقوب: ومن الوقف ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ وهو قول أبي حاتم"، قال أبو جعفر": إن قدرته على قول الكوفيين إن (قرآنا) منصوباً ب(فرقناه) وقفت عليه وإن قدرته على مذهب سيبويه إنه منصوب بإضمار فعل لم يكن ما قبله تاماً لأنه معطوف". قال مكي": ونصب (قرآناً) عند البصريين بإضمار فعل يفسره ما بعده. ونصبه عند غير البصريين على العطف (مبشراً ونذيراً)".وهو وقف كاف عند العماني، والأشموني، والأنصاري. ينظر: علل الوقوف(٢/٦٥٢)، الإيضاح(٢/ ٧٥٥)،المكتفى(ص:٣٦٤)، القطع والائتناف(ص:٣٨٣)،الوقف للغزال(١/٦٦٦)، الهادي(٢/٥٩٣)، وصف الاهتداء(ص:٣١٤)، الهداية الى بلوغ النهاية (٦/ ٤٣٠٧) المرشد ٢/٣٥٠،منار الهدى (١/ ٤٣٣)، المقصد (ص: ٥٣).

٢ . لفظة:{قبل}ساقطة من س.

٣ . في ص:{وقف}.

٤ . روي ذلك عن الحسن وقتادة. ينظر: تفسير السمعاني (٣/ ٢٧٦).

٥ . قال السجاوندي":لأنه لو وصل صار (إذ انتبذت) ظرفاً لقوله: (واذكر) وليس بظرف لذلك"، قال العماني": وزعم بعضهم : أن أن الوقف عند قوله (واذكر في الكتاب مريم) وليس ذلك بشيء لأن ما بعده ظرفاً ينتصب بما قبله، ويقدر معه (في) كأنه قال: واذكر مريم في الوقت الذي انتبذت من أهلها". ينظر: علل الوقوف(٢/ ٦٧٦)، المرشد(٢/ ٣٧١).

٦ . في الحاشية اليمنى من الورقة{٢١}صوابه بتحريك الفاء.

﴿ يَمۡلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا ﴾؛ لئلا يوهم أن قوله:(لا يملكون الشفاعة) إلى آخره صفة للجماعة الواردين إلى النار، وليس كذلك؛ لأنهم لا شفاعة لهم أصلاً، وإنما هو صفة لغيرهم من المؤمنين.[١] و**الثامن والثلاثون** في كاف أيضاً وهو قوله في هذه الآية: ﴿ لَّا يَمۡلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا ﴾ [مريم: ٨٧] فأمرنا المقرؤون بالوقف على(عَهْداً) حال كونهم (مُتقِنِينا) لمعناه ووجهه وهو أنه إذا وصل القارئ أوهم أن قوله: ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا ﴾ [مريم: ٨٨] صفة لمن اتخذ عند الرحمن عهداً، وليس كذلك؛ وإنما هو ابتداء كلام: إخبار من الله عن الذين يدْعُون له الولد من الكفار تنزه الله عن ذلك[٢]. فهذه ثلاثة مواضع في سورة مريم[٣].

---

١ . قال السجاوندي": لئلا تشتبه الجملة بعدهم بالوصف لهم، بل الجملة لنفي شفاعة معبوديهم، رداً لقولهم : (هؤلاء شفعاؤنا)". قال النحاس": ليس بتمام؛ لأن (لايملكون) في موضع نصب على الحال ما قبله والتمام عند أبي عبد الله﴿ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا ﴾"، وهو وقف مفهوم عند العماني، والأنصاري، وحسن عند الهمذاني، وقيل كاف، قال الأشموني": حسن؛ لئلا تشتبه بالجملة بعد التي لنفي شفاعة معبوداتهم، وردًا لقولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله بالوصف لهم بالجملة"، ومتجاذب عند الجعبري ولا لزوم لعدم اللازم، قال السمين الحلبي": قوله: (لا يملكون) : في هذه الجملة وجهان، أحدهما: أنها مستأنفة سيقت للإخبار بذلك. والثاني: أنها في محل نصب على الحال مما تقدم".ينظر: علل الوقوف(٢/٦٨٨)، المرشد(٢/٣٨٠)، القطع والائتناف(ص: ٤٠٩)، الهادي(٢/٦٣٣)، وصف الاهتداء(ص:٣٢٩)، منار الهدى (٢/ ١٥)، المقصد(ص :٥٦)، الدر المصون (٧/ ٦٤٣).

٢ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل لانعطف ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا ﴾ على:﴿ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا ﴾ ، وإن كان (اتخذ) موحداً على لفظ(من) كان (قالوا) عائد إلى معنى (من) لانه يصلح للجمع، فيؤدي إذاً إلى إثبات الشفاعة لمن قال : (اتخذ الرحمن ولداً)". قال النحاس": والتمام عند أبي عبد الله ﴿ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا ﴾" وهو تام عند الهمذاني، وصالح عند العماني، والأنصاري، ومتجاذب عند الجعبري قال الأشموني": جائز، وقيل: تام". ينظر: علل الوقوف(٢/ ٦٨٨)، القطع والائتناف(ص: ٤٠٩)، المرشد(٢/٣٨٠)، الهادي(٢/٦٣٢)،وصف الاهتداء(ص:٣٢٩)،المقصد(ص :٥٦)، منار الهدى (٢/ ١٥).

٣ ـ قلت: بل هناك موضع رابع لم يُذْكَرْ في النظم، ذكره المؤلف في الأصل وهو الوقف على قوله تعالى: ﴿ وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡحَسۡرَةِ إِذۡ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ﴾ [مريم: ٣٩] قال السجاوندي": لأنه لو وصل لاستحال المعنى، لأنهم وصفوا بالغفلة في الدنيا، فلو وصل صار متعلقاً بالظرف". قال النحاس": يكون القطع كافياً إن قدرت المعنى: وهم الساعة في غفلة"، قال الهمذاني، والاشموني": حسن".
ينظر: علل الوقوف(٢/٦٨٢)، القطع والائتناف (ص:٤٠٠)، الهادي(٢/٦٢٦)، منار الهدى (٢/ ١١).

وَفِيْ طَهَ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى[1]   عَلَى عَينِي[2] بِنصِ المُؤْمِنِينَا[3]

(وَ) **التاسع والثلاثون** من المواضع (فِيْ) سورة (طَهَ) وهو قوله تعالى: ﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴾ [طه: ٩] فيقف القارئ على(مُوسَى)؛ لأن معناه: وأذكر إذ رأى ناراً كما تقدم نظيره[4]، وسيأتي مثله في النازعات أيضاً. و**الأربعون** من المواضع في طه أيضاً وهو قوله تعالى : ﴿ وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴾ [طه: ٣٩] فيقف القارئ على (عَينِي) ووجهه كالذي قبله[5]، وذلك وقف لازم (بِنصِ) القراء (المُؤْمِنِينَا) فهذان موضعان في طه وليس في الأنبياء والحج شيء.

وَسُورةُ قَدْ أَفلحْ بِهَا وقْفَانِ جَاءَآ   نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ قِفْ ويُحَافِظُونَا[6]

(وَسُورةُ قَدْ أَفلحْ بِهَا وقْفَانِ جَاءَآ)، **فالأول** وهو **الحادي والأربعون** من اللوازم قوله تعالى:

﴿ فَأَنشَأۡنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ ﴾ [المؤمنون: ١٩] فقف أيها القارئ على قوله (وَأَعْنَابٍ)؛ لأنك إذا وصلت أوهمت أن معنى الكلام:" وأعناب لكم في الأعناب فواكه" وليس كذلك،

---

١ . في س:{على عيني وموسى}.

٢ . في س:{وأعناب}.

٣ . في ص:{ وقف بالمؤمنينا}.

٤ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل لصار (إذاً) ظرفاً للإتيان". قال العماني": زعم بعضهم أنه وقف هو ليس شيء"، قال الأشموني": ليس بوقف؛ لأنَّ «إذ» ظرف منصوب بما قبله، وهو: الإتيان، ومن وقف جعل «إذ» ظرفًا منصوبًا بمحذوف مقدمًا، أي: اذكر إذ، أو بعده، أي: إذ رأى نارًا كان كيت وكيت". قال أبو البقاء": (إذ رأى) : «إذ» ظرف لـ «حديث» ، أو مفعول به ؛ أي: اذكر". قال الحلبي": يجوز أن يكون منصوباً بالحديث وهو الظاهر". وهو صالح عند الجعبري، ينظر: علل الوقوف(٢/٦٩١)، المرشد(٢/ ٣٨٢)، وصف الاهتداء(ص:٣٣١)، منار الهدى (٢/ ١٧)، التبيان (٢/ ٨٨٥)، الدر المصون (٨/ ١٤).

٥ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل لصار (إذ) ظرفاً (لتصنع)، وليس بظرف له". قال العماني": زعم زاعم: أن الوقف عند قوله ﴿ وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴾ وليس ذلك بشيء؛ لأن ما بعده متعلق بما قبله". وهو حسن عند الهمداني، وكامل عند الجعبري. ينظر: علل الوقوف(٢/٦٩٣)، المرشد(٢/٣٨٤)، الهادي(٢/٦٣٧)، وصف الاهتداء(ص:٣٣٢).

٦ . هذا البيت غير موجود في س وفي ص هكذا:{وأعناب وتبدأ بعد هذا   لكم فيها فكن حسناً يقينا}.

وإنما معناه:" لكم في الجنات فواكه[1]". و**الثاني** وهو **الثاني والأربعون** وهو قبل هذا وكان الأَوْلَى تقديمه لكن كأنه لم يتفق له ذلك، وهو قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴾ [المؤمنون: ٩] فيقف القارئ على (يُحَافِظُونَا)؛ لأن قوله: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ﴾ عائد على الآيات، فإذا وصل القارئ أوهم أنه عائد على الذي يليه فقط. ولكن لا يأتي هذا الوجه إلا تعسف[2]. وليس في النور والفرقان شيء من اللوازم.

---

١ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل اشتبه الجار والمجرور بوصف (أعناب) وليس كذلك". قال النحاس": فأما ﴿ فَأَنشَأۡنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ ﴾ فليس بكاف وكذا (ومنها تأكلون) لأن (وشجرة) معطوف على جنات والتمام (وصبغ للأكلين)"، وهو حسن عند الهمذاني، قال الأشموني": جائز"، قال الجعبري:" لا لزوم"، قال ابن عطية":وقوله:(لَكُمْ فِيها) يحتمل أن يعود الضمير على الجنات فيريد حينئذ جميع أنواع الفاكهة، ويحتمل أن يعود على النخيل والأعناب خاصة؛ إذ فيها مراتب وأنواع والأول أعم لسائر الثمرات". ينظر: علل الوقوف(٢/ ٧٢٦)، القطع والائتناف(ص:٤٥٤)، الهادي(٦٩١/٢)، وصف الاهتداء(ص:٣٥٣)منار الهدى (٢/ ٦١)، المحرر الوجيز (٤/ ١٣٩)، جامع البيان (١٧/ ٢٨).

٢ . قال السجاوندي": لازم، ليعود وعد إرث الجنة إلى المؤمنين الموصوفين بجميع هذه الأوصاف، فإنه لو وصل (أولئك) بقوله: (يحافظون) مع الوقف على قوله : (العادون) أو: (ملومين) صار: (والذين هم لأماناتهم) مبتدأ، و: (أولئك) خبره، فاقتصر إرث الجنة على المذكورين في الآيتين"، وهو وقف كاف عند الداني، قال العماني": قلت أنا ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ آية تامة وهو وقف تام إن جعلت ما بعده كلاماً مبتدأ ثم لا يتم الوقف حتى تأتي بخبر المبتدأ وهو قوله: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ﴾، وإن جعلت ما بعده نعتاً للمؤمنين على تقدير: المؤمنون الذين، لم يكن الوقف عند آخر الآية تاماً، ولكنه جائز؛ لأنه رأس آية والأحسن أن يصل الكلام فيقول ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ﴾ وهو وقف كاف؛ لأنه رأس آية؛ ولأن المعطوفات قد كثرت ولا يقدر على تبليغ النفس إلى آخرها، فالوقف على آخر كل آية حتى يبلغ قوله ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴾ وهو الوقف التام عندي من أول السورة. وقوله (أولئك) هو مبتدأ وخبره (هم الوارثون) والتمام عند قوله ﴿ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡفِرۡدَوۡسَ ﴾؛ لأن الذين يرثون صفة الوارثين فلا يفصل بينهما، وجملة الكلام الآن. أن قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ﴾ وهو إن جعلتها نعتاً للمؤمنين من قوله: ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ كان الوقف من أول السورة إلى (يحافظون) ثم يبتدئ ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ﴾ على أنه كلام مستأنف وقفنا عند المؤمنين وهو تام، وابتدأت الذين هم في صلاتهم خاشعون على أنه مبتدأ وخبره ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ﴾". وهو كاف عند الهمذاني، وقال الجعبري:" لا لزوم". ينظر: علل الوقوف(٢/ ٧٢٥)، المكتفى(ص:٤٠٠)، المرشد(٢/ ٤٢٩)، الهادي(٦٩٠/٢)، وصف الاهتداء(ص:٣٥٣)، منار الهدى (٢/ ٦٠)، المقصد (ص: ٥٩).

وَإِبْرَاهِيمَ فِي الشُّعَراءِ مِنْهَا وَتَحتِ النَمْلِ أَخرَ يَذْكُرُونَا

مَعَ التَّهْلِيلِ فِيْ قَصَصٍ[1]... ....

(وَ) **الثالث والأربعون** من المواضع قوله تعالى : ﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ [الشعراء: ٦٩] (فِي) سورة (الشُّعَرَاءِ) فهذا (مِنْهَا)أي: من اللوازم فيقف القارئ على إبراهيم؛ لأن قوله: ﴿ إِذۡ قَالَ ﴾ معناه: واذكر إذ قال لأبيه ...[2] الآية وقد تقدم مثله. وليس في النمل شيء من اللوازم. (وَ) **الرابع والأربعون** من المواضع (تَحتِ النَمْلِ) أي: بعدها وهو قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۘ ﴾ [القصص: ٨٨] فالقراء (يَذْكُرُونَا) الوقف عليه وهو الذي (مَعَ التَّهْلِيلِ) من سورة القصص؛ أي عنده فيقف القارئ على(آخَرَ)؛لأنه إذا وصل أوهم أن معناه:" لا إله إلا ذلك الإله الآخر" وإنما معناه:" لا إله إلا الله فلا تدع معه غيره[3]".

..................وَلُوطٍ بِوَسْطِ العَنْكَبُوتِ بَدَا مُبِينَا

(وَ) **الخامس والأربعون** منها قوله تعالى في قصة إبراهيم: ﴿ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌۘ ﴾ [العنكبوت: ٢٦] فيقف القارئ على (لُوطٍ)؛ لأن قوله: ﴿ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓ ﴾من كلام إبراهيم لا من كلام لوط،

---

١ . في س، و ص البيت هكذا:{مع التهليل أخرها...}

٢ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل صار (إذ) ظرفاً لقوله: ﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ ﴾ ، وهو محال، بل التقدير: واذكر إذ". وهو وقف كاف عند العماني، قال النحاس": ليس بكاف لأن إذ متعلقه بما قبلها، وتام عند الأشموني". ينظر: علل الوقوف(٢/ ٧٥٧)، القطع والائتناف(ص:٤٩٣)،المرشد (٢/ ٤٨٠).

٣ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل لصار ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾صفة لـ : (إلهاً آخر)". وهو وقف كاف عند العماني، والأنصاري، وقال الهمذاني، والأشموني": حسن، ولا يوصل بما بعده؛ لأنَّ وصله يوهم: أن لا إله إلَّا هو صفة لإلهًا آخر، وليس كذلك"، والقول بالكفاية، واللزوم أصح. ينظر: علل الوقوف(٢/٧٨٤)، المرشد(٢/٥١٧)، الهادي(٢/٧٧٢)، منار الهدى (٢/ ١٣٢)، المقصد (ص: ٦٦)، وقوف القرآن وأثرها في التفسير(ص:٣٣٠).

فإذا وصل القارئ أوهم أن الكل من كلام لوط[1]، فهذا (بِوَسْطِ) بسكون السين سورة (العَنْكَبُوتِ بَدَا مُبِينًا) أي ظهر ظهوراً بيناً.

لَبَيتِ العَنْكَبُوتِ بِهَا وَبَصِّرْ[2] هِيَ الحَيَوَانُ لِلمُتَعَلِّمِينَا

السادس والأربعون من اللوازم قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ﴾ [العنكبوت: ٤١] (بِهَا) أي: في سورة العنكبوت؛ لأنه تم الكلام على قوله العنكبوت وقوله: ﴿ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ ابتداء كلام وجواب "لو" محذوف تقديره:" لو كانوا يعلمون ذلك لعقلوا معناه[3]". (وَ) **السابع والأربعون** في سورة العنكبوت أيضاً وهو قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ﴾ [العنكبوت: ٦٤] (بَصِّرْ) أيها المقرئ القارئ أي: فهّمه به وامره بالوقف على قوله: (لِهِيَ الحَيَوَانُ)، وعلِّمْه (لِلمُتَعَلِّمِينَا) عليك ووجهه كالذي قبله قريباً[4].

١ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل صار قوله: (وقال) معطوفاً على (آمن) وإنما آمن لوط، وقال إبراهيم"، قال النحاس": قطع كاف لأن أهل التأويل يقولون أن الذي هاجر إبراهيم"، وهو وقف صالح عند العماني، والأنصاري، والأشموني، وحسن عند الهمذاني، وتام عند الجعبري، والقول بالكفاية واللزوم أولى بالصواب. ينظر: علل الوقوف(٢/ ٧٨٨)، القطع والائتناف(ص:٥٢٢)، المرشد(٢/٥٢٢)، الهادي(٢/٧٧٧)، وصف الاهتداء(ص:٣٧٤)، المقصد (ص: ٦٧)،منار الهدى (٢/ ١٣٦). جامع البيان (١٨/ ٣٨٤)، وقوف القرآن وأثرها في التفسير(ص:٣٣١).

٢ . في س:{ونصوا}، وفي ص:{وخصوا}.

٣ . قال السجاوندي": لأن جواب (لو) محذوف تقديره: لو كانوا يعلمون ومن الأوثان لما اتخذوها أولياء. ولو وصل صار وهن بيت العنكبوت معلقاً بعلمهم، وهو مطلق ظاهر". قال الأشموني": جائز؛ على أن جواب «لو» محذوف، تقديره: لو كانوا يعلمون، وهي الأصنام لما اتخذوها، أي: لما اتخذوا من يضرب له بهذه الأمثال لحقارته". قال السمين الحلبي": قوله: ﴿ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ جوابه محذوف أي: لما اتخذوا من يضرب له بهذه الأمثال لحقارته. ومتعلق «يعلمون» لا يجوز أن يكون من جنس قوله: ﴿ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ ﴾ ؛ لأن كل أحد يعلم ذلك، وإنما متعلقه مقدر من جنس ما يدل عليه السياق. أي: لو كانوا يعلمون أن هذا مثلهم". ينظر: علل الوقوف(٢/٧٩٢)، منار الهدى (٢/ ١٣٧)، الدر المصون (٩/ ٢٢).

٤ . قال السجاوندي": لأن التقدير: لو علموا حقيقة الدارين لما اختاروا اللهو الفاني على الحيوان الباقي، ولو وصل صار وصف الحيوان معلقاً بشرط أن لو علموا ذلك، وهو محال".وهو وقف حسن عند الأشموني، قال الحلبي": قوله: ﴿ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ أي: لو كانوا يعلمون أنها الحيوان لما آثروا عليها الدنيا". ينظر: علل الوقوف(٢/٧٩٥)، منار الهدى (٢/ ١٤٠)، الدر المصون (٩/ ٢٧).

وليس في الروم إلى فاطر شيء من اللوازم[1] .

وَمَرْقَدِنَا لَدَى يَس فَاحْفَظْ   وَقَوْلُهُم وَلا تَضْحَى ضَنِينَا

(وَ) **الثامن والأربعون** من اللوازم في سورة يس وهو قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ﴾ [يس: ٥٢] فيقف القارئ على قوله (مَرْقَدِنَا)؛ لأن قوله: ﴿ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ ابتداء كلام فإذا وصل القارئ أوهم أن "هذا" صفة لمرقدنا وليس كذلك[2]، فهذا واحدٌ (لَدَى) سورة (يَس فَاحْفَظْ) الوقف عليه.(وَ) فيها وقف ثانٍ وهو **التاسع والأربعون** من اللوازم وهو قوله تعالى: ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ﴾ [يس: ٧٦] فقف على (قَوْلُهُم) وابتدئ: ﴿ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾؛ لأن قوله (إِنَّا) ابتداء كلام من الله تعالى وقد تقدم نظيره في يونس[3] (فَاحْفَظْ)

---

١ . ذكر السجاوندي وقفاً لازماً في سورة لقمان عند قوله تعالى:﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ ﴾[لقمان: ١٠] وقد تقدم نظيره في سورة الرعد.

٢ . قال السجاوندي": لئلا يصير قوله: (هذا) صفة للمرقد فيبقى: ﴿ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ بلا مبتدأ". قال ابن الأنباري": وقف حسن ثم تبتدئ ﴿ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾"، وقال الداني": تام وهو قول جميع أصحاب التمام من القراء والنحويين"، وذكر النحاس وقفاً تاماً عن أبي حاتم، والقتبي، والأخفش، ويعقوب، وأحمد بن موسى، وأحمد بن جعفر، ورواه عطاء عن أبي عبد الرحمن السلمي، ورواه أبو عمر البزاز عن عاصم، وروي عن عيسى بن عمر، وذكره العماني عن أبي حاتم كذلك، قال الأشموني": تام عند الأكثر"، وكذا عند الانصاري. وكامل عند الجعبري، . قلت . الوقف على مرقدنا إجماع ذكر ذلك مكي فقال": والوقف على " مرقدنا " إجماع إلا ما حكى أحمد بن جعفر أنه يوقف على (هذا)، ثم يبتدئ : ﴿ مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ أي: بعثكم ما وعد الرحمن".قال السيوطي":الوقف على هذا قبيح لفصله بين المبتدأ وخبره؛ ولأنه يوهم أن الإشارة إلى المرقد والابتداء بهذا كاف أو تام لاستئنافه". ينظر: علل الوقوف(٣/٨٤٨)،الإيضاح(٢/ ٨٥٣)، المكتفى(ص: ٤٧٣)، القطع والائتناف(ص:٥٨١)، المرشد(٢/٥٩٦)، وصف الاهتداء(ص:٣٩٥)، منار الهدى (٢/ ١٩٠)، المقصد (ص: ٧١)، الهداية الى بلوغ النهاية (٩/ ٦٠٥٢)، الإتقان(١/ ٢٩٣).

٣ . قال السجاوندي": لئلا يصير قوله: ﴿ إِنَّا نَعْلَمُ ﴾ مقول الكفار الذي يحزن النبي صلى الله عليه وسلم". وهو تام عند ابن الأنباري، والداني، والنحاس، والعماني نقلاً عن أبي حاتم، والأشموني، والأنصاري، وحسن عند الهمذاني، ومتجاذب عند الجعبري، وقد تقدم نظيره في سورة يونس الموضع السابع والعشرون.
ينظر: علل الوقوف(٣/ ٨٥١)، الإيضاح(٢/٨٥٦)، المكتفى(ص:٤٧٦)، القطع والائتناف(ص:٥٨٤)، الهادي(٢/٨٥٠)، وصف الاهتداء(ص:٣٩٦)، المرشد(٢/٥٩٩)،منار الهدى (٢/ ١٩٢) المقصد(ص:٧٢).

ذلك (وَلا تَضْحَى) طول نهارك (ضَنِينَا) بالضاد المعجمة: أي: بخيلاً بالوقف عليه[1]، وبالظاء المشالة(ظنيناً): أي متهماً لي فيما أمرتك به لأنه حق[2]. ويقرأ يس بفتح النون في النظم (وَقَوْلُهُم) بالترحيف لضرورة الشعر[3].

وَفِي الصَّافَاتِ إِبْرَاهِيمَ أَيضاً وَلَفْظُ الخَصْمِ فِيْ صَادٍ مُبِينَا[4]

(وَ) **الخمسون** من المواضع (فِي) سورة(الصَّافَاتِ) وهو قوله تعالى:﴿ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبۡرَٰهِيمَ ﴾ [الصافات: ٨٣] فيجب الوقف على إبراهيم (أيضاً)؛ لما قدمنا في الشعراء[5]. ويقرأ (الصَّافَاتِ) في النظم

١ . ينظر: لسان العرب (٤/ ٢٦١٤)، تاج العروس (٣٥/ ٣٣٩).

٢ . ينظر: تاج العروس (٣٥/ ٣٦٧)، لسان العرب (٤/ ٢٧٦٣). وقد جاءت القراءة بكلا اللفظين فقرأ ابن كثير، وأبو عمرو ، والكسائي، ورويس بالظاء، وقرأ الباقون بالضاد، وكذا هي في جميع المصاحف. ينظر النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٩٩).

٣ . ذكر المؤلف السجاوندي: وقفاً لازماً ثالثاً في سورة يس وهو الوقف على قوله تعالى:﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ ﴾ [يس: ١٣] قال": لأن (إذ) ليس بظرف لقوله (واضرب)، بل التقدير: واذكر إذ جاءها". تقدم نظيره غير مرة. قال الأشموني": جائز؛ إن علق «إذ» بمقدر"، قال الزمخشري":وانتصاب إذ بأنه بدل من أصحاب القرية". وقال ابن عادل":وقيل : منصوب بقوله : " اضرب " أي اجعل الضرب كأنه حين مجيئهم وواقع فيه"، وقال الألوسي": بدل اشتمال من أصحاب القرية أو ظرف للمقدر، وجوز أن يكون بدل كل من أصحاب مرادا بهم قصتهم وبالظرف ما فيه وهو تكلف لا داعي إليه". وقال العماني": ولا يحسن الوقف على أصحاب القرية أيضاً لأن قوله: إذ جاءها المرسلون إذ هو منصوب الموضع بالظرف فلا يجوز ان يبتدأ به دون ما قبله".

ينظر: علل الوقوف(٣/٨٤٣)، منار الهدى (٢/ ١٨٧)، الكشاف (٤/ ٧)، تفسير اللباب (ص: ٤٢٢٤)، تفسير الألوسي (١١/ ٣٩٣)، المرشد(٢/٥٩٠).

٤ . في س؛ و ص البيت هكذا:{وتحت لإبراهيم أيضاً ولفظ الخصم في صادٍ يبينا}.

٥ . قال السجاوندي": لأن التقدير: واذكر إذ"، قال النحاس": ليس بتمام لأن (إذ) متعلقة بما قبلها وكذا إذ التي بعدها والتمام ﴿ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ وكذا ﴿ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٞ ﴾ وكذا الآيات إلى ﴿ فَرَاغَ عَلَيۡهِمۡ ضَرۡبَۢا بِٱلۡيَمِينِ ﴾؛ فإن أحمد بن جعفر ذكره في التمام، وقال غيره هو قطع صالح وليس بتمام؛ لأن الكلام متصل والتمام ﴿ فَأَقۡبَلُوٓاْ إِلَيۡهِ يَزِفُّونَ ﴾". وقال الأشموني": ليس بوقف؛ لأن قوله: ﴿ إِذۡ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلۡبٖ سَلِيمٍ ﴾ ظرف لما قبله"، وهو كاف عند الهمذاني،وصالح عند الجعبري، قال السمين الحلبي":قوله: (إذ جاء): في العامل فيه وجهان، أحدهما: اذكر مقدراً، وهو المتعارف، والثاني: قال الزمخشري:ما في الشيعة من معنى المشايعة يعني: وإن ممن شايعه على دينه وتقواه حين جاء ربه. قال الشيخ: «لا يجوز؛ لأن فيه الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي وهو لإبراهيم لأنه أجنبي من شيعته، ومن (إذ)، قال أبو حيان:وأما تقديره اذكر ، فهو المعهود عند المعربين". ينظر: علل الوقوف(٣/٨٥٧)، القطع والائتناف(ص:٥٩٠)،الهادي(٢/٨٥٥)، وصف الاهتداء(ص:٣٩٧)، منار الهدى (٢/ ١٩٨)، الدر المصون (٩/ ٣١٨)، الكشاف (٤/ ٤٨)، البحر المحيط (٧/ ٣٥٠).

بسكون الفاء؛ لإقامة الوزن (وَ) **الحادي والخمسون** من اللوازم (لَفْظُ الخَصْمِ فِيْ) سورة صادٍ فإذا قرأ القارئ: ﴿ وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ ﴾ [ص: ٢١] وقف على الخصم وقفاً (مُبِينَا)، أي: بيناً منفصلاً عما بعده؛ لأن ما بعده له عامل آخر قد تقدم مثله كثيراً[١]، ويقرأ صادٍ بالكسر والتنوين لضرورة الشعر.

وَفِيهَا عَبْدَنَا أَيُّوبَ وَاذْكُرْ وَرَاهَا أَوْلِيَاءَ[٢] لِتَسْتَبِينَا

(وَ) **الثاني والخمسون** من اللوازم (فِيهَا) أي في "ص" أيضاً وهو قوله تعالى: ﴿ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ ﴾ [ص: ٤١] فقف على أيوب ولا تصل؛ لأن بعده إذ وقد تقدم معناه[٣] (وَاذْكُرْ) أيها القارئ (وَرَاهَا) أي: بعد هذه الآية[٤] (أَوْلِيَاءَ) عدّدهم الله وبين ما لهم عنده من الكرامة (لِتَسْتَبِينَا) فضيلتهم عند الله تعالى وهذا من حشو الكلام تماماً للبيت[٥].

وَأَكْبَرُ قَبْلَ لَوْ وَالنَّارَ فِيْ غَا فِرٍ و الَّذِي قَبْلَ الَّذِينَا[٦]

---

١ . قال السجاوندي": لأن (إذ) ليس بظرف للإتيان، والتقدير: واذكر إذ"، ولتناهي الاستفهام إلى الإخبار، منع الوقف عليه العماني، وكذا الأشموني، وهو حسن عند الهمذاني، وصالح عند الجعبري ينظر: علل الوقوف(٣/٨٦٧)، المرشد(٢/٦١٦)، الهادي(٢/٨٦٩)، وصف الاهتداء(ص:٤٠١)، منار الهدى (٢/ ٢٠٥).

٢ . في ص{بتنزيل أولياء}.

٣ . قال السجاوندي":لأن عامل (إذ) محذوف، ولو وصل أشبه ظرفاً لقوله: (واذكر) وهو محال". وهو وقف صالح عند العماني، والجعبري، والأنصاري، وقال الأشموني":جائز؛ إن نصب «إذ» بمقدر، وليس بوقف إن جعل بدل اشتمال". قال الدعاس": «إِذْ» ظرف زمان متعلق باذكر، والجمهور على انه بدل اشتمال". ينظر: علل الوقوف(٣/ ٨٦٩)، المرشد(٢/٦١٨)، وصف الاهتداء(ص:٤٠٢)، المقصد(ص:٧٣)، منار الهدى (٢/ ٢٠٧)، إعراب القرآن للدعاس (٣/ ١٢٥).

٤ . في الحاشية اليسرى من الورقة (٢٣) صوابه السورة. وهو صحيح.

٥ . قلت: هذا ليس حشواً من الناظم بل أراد بذلك الموضع الأول من الوقوف اللوازم في سورة الزمر لأن قوله: (وراها أولياء) أي: موضع أولياء الذي هو ورا سورة ص وهو قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ ﴾[الزمر: ٣] قال السجاوندي": لأن التقدير: يقولون: ما نعبدهم، وإلا لصار: (ما نعبدهم) إخبار من الله عزوجل". قال النحاس": ليس بتمام لأن الذين مرفوع بالأبتداء ولم يأت الخبر أو مرفوع على إضمار فعل بمعنى وقال الذين فيبقى ما قالوا"؟وهو تام عند الجعبري، قال الأشموني":حسن إن جعل خبر «والذين» محذوفا، أي: يقولون ما نعبدهم، وكذا إن جعل الخبر «إن الله يحكم» وليس بوقف إن جعل «ما نعبدهم» قام مقام الخبر". قال السمين الحلبي": قوله: (والذين اتخذوا) : يجوز فيه أوجه، أحدها: أن يكون «الذين» مبتدأ، وخبره قول مضمر حذف وبقي معموله وهو قوله «ما نعبدهم» . والتقدير: يقولون ما نعبدهم". ينظر: علل الوقوف(٣/ ٨٧٧)،القطع والائتناف(ص:٦٠٥)، وصف الاهتداء(ص:٤٠٥)، منار الهدى (٢/ ٢١٢)، الدر المصون (٩/ ٤٠٧).

٦ . في س:{وهي التي قبل الذينا}.

(وَ) **الثالث والخمسون** من اللوازم في سورة الزمر وهو قوله تعالى: ﴿ فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلْخِزْيَ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَلَعَذَابُ ٱلْأَخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر: ٢٦] فيقف القارئ على (أَكْبَرُ) قبل أن يقول: ﴿ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾؛ لأن معناه:" ولعذاب الآخرة أكبر من عذاب الدنيا" وتم الكلام ثم ابتداء فقال:" لو كانوا يعلمون ذلك لأمنوا وتابوا مما هم فيه[١]". و قد تقدم نظير هذا في النحل وسياتي له نظير في سورة نوح. (وَ) **الرابع والخمسون** منها قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾ [غافر: ٦] أول سورة (غَافِرٍ و الَّذِي قَبْلَ) قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ ﴾؛ لأن الكلام تمَّ على قوله (النار) ثم ابتدأ فقال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾ فإذا وصل القارئ، أوهم أن الذين صفة لأصحاب النار وليس كذلك[٢].

وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ عُدَّ فِيهَا   وَأَخِرَ زُخْرفٍ لاَ يُؤْمِنُونَا

(وَ) **الخامس والخمسون** من اللوازم قوله تعالى في سورة غافر أيضاً: ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [غافر: ٦٢] (عُدَّ) أيها القارئ هذا الموضع (فِيهَا) وقف على (شَيْءٍ)؛ لأن ﴿ لَآ

١ . قال السجاوندي": لأن جواب (لو) محذوف، أي: لو كانوا يعلمون لما اختاروا الأكبر من الأدنى"، قال الأشموني": جائز". وقد تقدم نظيره في سورة النحل الموضع الثالث والثلاثون. ينظر: علل الوقوف(٣/٨٨١)، منار الهدى (١/ ٤٠٦).

٢ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل لصار ﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ ﴾ صفة لأصحاب النار، وخطره ظاهر".وهو تام عند ابن الأنباري، والداني، والهمذاني، وذكر النحاس التمام فيه عن نافع، وأبي حاتم، وأحمد بن موسى، وأحمد بن جعفر،وهو كذلك عند العماني وقال:" يستحب للقارئ ان يتعمده إن كان في نفسه طول"، وهو كامل عند الجعبري، وقال الأشموني": تام، لا يليق وصله بما بعده؛ لأنه لو وصله به لصار ﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ ﴾ صفة لـ «أصحاب النار»؛ وذلك خطأ ظاهر فينبغي أن يسكت سكتة لطيفة"، قال الزركشي": ولا يخفى انقطاع: ﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ ﴾ عن قوله:﴿ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾"وقال أبو شامة": أولى من هذه المواضع بمراعاة الوقف عليها: ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾، الوقف على (قولهم)؛ لئلا يتوهم أن ما بعده هو المقول ، وكذا ﴿ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ ﴾ينبغي أن يعتنى بالوقف على (النار)؛ لئلا تتوهم الصفة". قال السمين الحلبي": وتوهم هذه الأشياء من أبعد البعيد". ينظر: علل الوقوف(٣/٨٨٨)، الإيضاح(٢/٨٧٠)، المكتفى(ص:٤٩١)، القطع والائتناف(ص:٦١٥)، المرشد(٤/٦٤٠)، الهادي(٢/٨٩٤)، وصف الاهتداء(ص:٤٠٩)، منار الهدى (٢/ ٢٢٤)، الدر المصون(٧/ ٤٣٦)، إبراز المعاني من حرز الأماني (ص: ٥٦٦)، البرهان في علوم القرآن (١/ ٥٢).

﴿ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾صفة لله فإذا وصلت أوهمت أنه صفة لشيء وأن معناه :"لا إله إلا ذلك الشيء وليس كذلك[1]". وليس في فصلت، والشورى شيء من اللوازم (و) **السادس والخمسون** من اللوازم (أَخِرَ) سورة (الزُّخْرفِ) وأخر منصوب على الظرف وهو قوله تعالى: ﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾ [الزخرف: ٨٨] فيقف القارئ على قوله: ﴿ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾؛ لأن قوله: ﴿ فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ وَقُلۡ سَلَٰمٞ ﴾ من كلام الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وقوله:﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم يشكوهم إلى ربه[2].

وَبَيْنَهُمَا وَمَجْنُونٌ وَعَيْنٌ تَوسَطَّنَ[3] الدُّخَانَ وَعَائِدُونَا

(وَ) **السابع والخمسون** من اللوازم قوله تعالى في سورة الدخان: ﴿ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآ ﴾ [الدخان: ٧] فالوقف على قوله (بَيْنَهُمَا)؛لأنك إذا وصلت أوهمت أنه لا يكون رب السموات والأرض إلا مع إيقانهم، وهو تعالى رب السموات والأرض وكل شيء قهراً وقوله: ﴿ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴾

---

١ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل صارت جملة﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾وصفاً لـ(شيء)، وخطره ظاهر، وإن أمكن أن يجعل حالاً من قوله: (ربكم) عامله معنى الإشارة في (ذلكم)"، وهو حسن عند الهمذاني، وصالح عند الجعبري، وقال الأشموني": حسن، وقيل: تام؛ لأنه لو وصله لصارت جملة: ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ صفة لـ «شيء» وهذا خطأ ظاهر". ينظر: علل الوقوف ٣/٨٩٤، الهادي(٢/٩٠١)، وصف الاهتداء(ص:٤١٢)، منار الهدى (٢/ ٢٣١).

٢ . لأنه لو وصل صار : ﴿ فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ وَقُلۡ سَلَٰمٞ ﴾ من قول الرسول لله عزوجل وهو محال، بل هو جواب الله للرسول صلى الله عليه وسلم. وهو وقف حسن عند العماني ، وكاف عند الهمذاني، والأشموني، ومتجاذب عند الجعبري، وقال:" وحسن وقفه التعدد"، و جائز عند الأنصاري، قال قتادة":قوله: ﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾ قال: «هذا قول نبيكم عليه الصلاة والسلام يشكو قومه إلى ربه» وقال أيضاً: قال الله تبارك وتعالى يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم ﴿ فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ وَقُلۡ سَلَٰمٞ ﴾". ينظر: علل الوقوف(٣/ ٩٢٣)،المرشد(٤/٦٨٥)، الهادي(٢/٩٤٩)، وصف الاهتداء(ص:٤٢٢)، منار الهدى (٢/ ٢٥٧)، المقصد (ص: ٧٨)، جامع البيان(٢٠/ ٦٦٤).

٣ . في س:{بسطر في}، وفي ص:{بصدر في}.

ابتداء كلام تقديره:" إن كنتم موقنين بربوبيته فاعبدوه[1]". (وَ) **الثامن والخمسون** منها في الدخان أيضاً وهو قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ تَوَلَّوْاْ عَنْهُ وَقَالُواْ مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴾ [الدخان: ١٤] فيقف القارئ على قوله(مَّجْنُونٌ)؛ لأنه من كلام الكفار وقوله: ﴿ إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًاۚ إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ﴾ من كلام الله فإذا وصل أوهم أن الكل كلام الكفار[2]. (وَ)**التاسع والخمسون** في الدخان أيضاً وهو قوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴾ [الدخان: ٥٤] فيقف القارئ على قوله (عَيْنٌ)؛لأنه إذا وصل أوهم أن قوله: ﴿ يَدْعُونَ فِيهَا ﴾ من كلام الحور العين وإنما هو من كلام أهل الجنة الذين في جنات وعيون[3]. فهذه ثلاثة مواضع (تَوسَطَّنَ الدُّخَانَ) و فيها موضع رابع وهو **الستون** من اللوازم وهو قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًاۚ إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ﴾ [الدخان: ١٥] فيقف القارئ على (عَائِدُونَا)؛ لأنه إذا وصل أوهم أن قوله: ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾ [الدخان: ١٦] ظرف للعود وإنهم يعودون يوم

---

١ . لم يعلل الإمام السجاوندي عند هذا الموضع لكن جاءت عبارة في بعض نسخ الكتاب . ولعلها من الناسخ كما ذكر ذلك المحقق . (لما ذكر في غير موضع)، قال المحقق": ولعله يقصد التنبيه على أنه لو وصل لفهم خلاف المراد"، كما هو عليه منهج المؤلف في تعليله للوقف اللازم، فإن كان كذلك فإثباتها أولى . أي علامة الوقف . وهو كامل عند الجعبري قال ابن عاشور": وحذف متعلق موقنين للعلم به من قوله: رب السماوات والأرض وما بينهما. وجواب الشرط محذوف دل عليه المقام. والتقدير: إن كنتم موقنين فلا تعبدوا غيره، ولذلك أعقبه بجملة لا إله إلا هو". ينظر: علل الوقوف(٣/٩٢٧)، وصف الاهتداء(ص:٤٢٤)، التحرير والتنوير (٢٥/ ٢٨٣).

٢ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل صار: (إنا كاشفوا العذاب) من كلام الكفار". وهو وقف حسن عند العماني، والأنصاري. وتام عند النحاس، والهمذاني، وكامل عند الجعبري. ينظر: علل الوقوف(٣/٩٢٧)، المرشد(٤/٦٨٨)، الهادي(٢/٩٥٣)، وصف الاهتداء(ص:٤٢٤)، المقصد (ص: ٧٨)، القطع والائتناف(ص: ٦٥٠).

٣ . قال السجاوندي": لئلا تصير الجملة (يدعون)، وهي إخبار عن المتقين، على وزن: يفعلون صفة لحور عين، على وزن يفعلن، لأن(يدعون) يحتمل كلا الوزنين"، وهو قطع كاف عند النحاس، والهمذاني، والأشموني، وهو وقف صالح عند العماني، والجعبري، والأنصاري، قال السمين الحلبي": قوله:(يدعون): حال من مفعول «زوجناهم» ، ومفعوله محذوف أي: يدعون الخدم بكل فاكهة". ينظر: علل الوقوف(٣/٩٣٢)، القطع والائتناف(ص:٦٥٣)،المرشد(٤/٦٩١)، الهادي(٢/٩٥٦)،وصف الاهتداء(ص:٤٢٦)، منار الهدى (٢/ ٢٦٢)، المقصد (ص: ٧٩)، الدر المصون (٩/ ٦٣٠).

البطش وليس كذلك إنما عودهم في الدنيا لا يوم القيامة[1]، وليس في الجاثية وما بعدها إلى الذاريات شيء من اللوازم.

وَمِنْهَا الْمُكْرَمِينَا بِذَارِياتٍ　　　وَصَدْرَ[2] الطُّورِ خَوضٍ يَلْعَبُونَا

(وَ) **الحادي والستون** (مِنْهَا) قوله تعالى: ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴾ [الذاريات: ٢٤] بسورة (الذَّارِيَات) فيقف القارئ على المكرمين؛ لأن قوله: ﴿ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ ﴾ له عاملٌ أخر وقد تقدم مثله كثيراً[3] (وَ) **الثاني والستون** من اللوازم جاء (صَدْرَ الطُّورِ) أي: أولها وهو قوله تعالى: ﴿ فَوَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي خَوۡضٖ يَلۡعَبُونَ ﴾ [الطور: ١١. ١٢] فيقف القارئ على (يَلْعَبُونَ)؛ لأنه إذا وصل أوهم أن لعبهم يوم يدعون إلى نار جهنم، وإنما لعبهم في الدنيا وما بعده ابتداء كلام[4]. وليس في سورة النجم شيء من اللوازم.

---

١ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل صار: (يوم نبطش) ظرفاً لعودهم إلى الكفر، وهو يوم القيامة، أو يوم بدر، والعود إلى الكفر فيهما غير ممكن"، وهو وقف تام عند النحاس، والهمذاني، وكامل عند الجعبري، وقال الأشموني": أحسن، مما قبله إن نصب «يوم» بفعل مقدر، ولا يجوز أن ينصب بـ «عائدون»، ولا بـ «منتقمون»؛ لأن ما بعد إن لا يعمل في شيء مما قبلها، ولو وصله لصار «يوم نبطش» ظرفا لعودهم إلى الكفر؛ إذ يوم بدر أو يوم القيامة العود إلى الكفر فيهما غير ممكن". وهو وقف حسن عند العماني، والأنصاري، قال الزجاج: " يوم " لا يجوز أن يكون منصوبا بقوله منتقمون؛ لأن ما بعد (إنا) لا يجوز أن يعمل فيما قبلها، ولكنه منصوب بقوله: واذكر يوم نبطش البطشة الكبرى". ينظر: علل الوقوف(٣/٩٢٧)، القطع والائتناف(ص :٦٥٠)،المرشد(٤/٦٨٨)، الهادي(٢/٩٥٣)، وصف الاهتداء(ص:٤٢٤)، منار الهدى (٢/ ٢٥٩)، المقصد (ص: ٧٩)، معاني القرآن (٤/ ٤٢٥)

٢ . في س:{وأولى}. وفي ص البيت هكذا:{إذا تمنى به في النجم وقف　　ووقف الذاريات المكرمينا}.

٣ . قال السجاوندي": لأن عامل (إذ) محذوف، أي: اذكر، ولو وصل صار (إذ) ظرفاً للإتيان"، وهو صالح عند الجعبري، قال الأشموني": جائز؛ إن نصب «إذ» بمقدر، وليس بوقف إن نصب بحديث بتقدير: هل أتاك حديثهم الواقع في وقت دخولهم عليه، ولا يجوز نصبه بـ (أتاك) لاختلاف الزمانين".ينظر: علل الوقوف(٣/٩٦٨)، وصف الاهتداء(ص:٤٣٩)، منار الهدى (٢/ ٢٩٥)، الدر المصون (١٠/ ٥٠).

٤ . قال السجاوندي": لئلا يصير (يوم) ظرفاً ليلعبون، ولعبهم في الدنيا، وهم يدعون يوم القيامة". قال النحاس": ليس بتمام لأن (يوم يدعون) ترجمة وبدل من يومئذ"، وهو وقف كاف عندالعماني، والهمذاني، والأنصاري، وقال الأشموني": كاف، وقيل: لا يوقف عليه؛ لأن «يوم» بدل من «يومئذ» فلا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف". ينظر: علل الوقوف(٣/٩٧٣)، القطع والائتناف(ص:٦٨٩)، الهادي(٢/١٠٠٩)، وصف الاهتداء(ص:٤٤٠)، منار الهدى (٢/ ٢٩٩)، المقصد (ص: ٨٢)، المرشد(٤/٧٣٣)، إعراب القرآن للنحاس (٤/ ١٧١).

وَفِيْ اقْتَرَبَتْ[1] فَقِفْ فَتَولَ عَنْهُمْ وَفِيْ سُعُرٍ وَتَحْتِ الْمُجْرِمِينَا

(وَ) **الثالث والستون** من اللوازم (فِيْ) سورة (اقْتَرَبَتْ) الساعة[2] وهو قوله تعالى: ﴿ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ ﴾ [القمر: ٦] (فَقِفْ) أيها القارئ على قوله تعالى: ﴿ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ ﴾؛ لأنه أمر من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم بالتولي عنهم قبل الأمر بقتالهم وقوله: ﴿ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ ﴾ ابتداء وعيد من الباري لهم يحذرهم يوم القيامة فإذا وصلت أوهمت أن التولي يكون يوم يدع الداعي يوم القيامة وليس كذلك[3]. (وَ) **الرابع والستون** من اللوازم (فِيْ) اقتربت أيضاً وهو قوله تعالى: ﴿ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٗا مِّنَّا وَٰحِدٗا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٍ ﴾ [القمر: ٢٤] فيقف القارئ على (سُعُرٍ)؛ لأن ما بعده ابتداء كلام تقديره:" إنا إذاً إن أتبعناه لفي ضلال وسعر"، ثم استفهموا استفهاماً إنكارياً فقالوا: ﴿ أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ

١ . في س: {إذا تمنى وقف}، وفي ص هكذا: {وفي اقتربت كذا فتول عنهم وأولى الطور خوض يلعبونا}
{على سعر ياصاح وقفٌ وفي الرحمن ياتي المجرمونا}.

٢ . ينظر : صحيح البخاري (٦/ ١٤٢).

٣ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل صار(يوم يدع) ظرفاً للتولي عنهم، وليس كذلك، بل هو ظرف (يخرجون)". قال ابن الأنباري": وقف غيرتام"، وقال الداني": (فتول عنهم) تام، وقال ابن الأنباري غير تام، وليس كما قال، لأن جميع أهل التفسير يجعلون العامل في الظرف (يخرجون) والمعنى عندهم على التأخير ، والتقدير: (يخرجون من الأجداث يوم يدع الداع) فإذا كان كذلك، فالتمام: (فتول عنهم)؛ لأن الظرف لا يتعلق بشيء مما قبله". وقال النحاس": التمام عند أبي حاتم(فتول عنهم)"، وذكر مثل ذلك الأشموني،والأنصاري، والعماني، وقال مكي": تم الكلام على قوله: (فتول عنهم) ، ثم ابتدأ فقال: (يوم يدع الداع إلى شيء نكر)"، وقال": في مشكل إعراب القرآن: قوله (يوم يدع) يوم نصب على اضمار فعل أي اذكر يوم يدع ولا يعمل فيه تول؛ لأن التولي في الدنيا ويوم يدع الداع في الآخرة ولذلك يحسن الوقف على عنهم وتبتدئ يوم يدع الداع، ويجوز أن يكون العامل في يوم خشعاً أو يخرجون. وقال ابن عطية":وتم القول في قوله: عَنْهُمْ ثم ابتدأ وعيدهم"، وقال الزجاج": وقف التمام (فتول عنهم)"، وهو مراقبة عند الهمذاني، وصالح عند الجعبري. والقول بالتمام يتوافق مع ماذكر من تعليل، وكذلك اللزوم.

ينظر: علل الوقوف(٣/٩٨٠)، الإيضاح(٢/ ٩١٣)، المكتفى(ص:٥٤٥)، القطع والائتناف(ص:٦٩٨)، الهادي(٢/١٠١٦)، وصف الاهتداء(ص:٤٤٤)، منار الهدى (٢/ ٣٠٦)، المقصد (ص: ٨٢)، الهداية الى بلوغ النهاية (١١/ ٧١٨٥)، المحرر الوجيز (٥/ ٢١٢)، معاني القرآن (٥/ ٨٦)، مشكل إعراب القرآن (٢/ ٦٩٨)، المرشد(٤/٧٤٢)، وقوف القرآن وأثرها في التفسير(ص:٣٣٤).

مِنۢ بَيۡنِنَا ﴾ لكن هذا فيه ما فيه[1].(وَ) **الخامس والستون** في اقتربت أيضاً وهو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٖ ﴾ [القمر: ٤٧] فيقف القارئ على سعر أيضاً وهو الذي (تَحْتِ الْمُجْرِمِينَا)[2]، أي: بعد ذكرهم كما بيناه؛ لأنه إذا وصل أوهم أنهم لا يكونون في ضلال وسعر إلا يوم يسحبون في النار، وليس كذلك، بل هم في الضلال والسعر وهم في الدنيا وقوله: ﴿ يَوۡمَ يُسۡحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ ﴾ ابتداء وعيد وتهديد من الله تعالى لهم[3]. فهذه ثلاثة مواضع في اقتربت[4] وليس في الرحمن شيء منها[5].

وَكَاذِبَةٌ بِواقِعَةٍ وَعَدُوا ... لَدى الْحَشْرِ الْعِقابِ وَفَهَمُونَا

وَذَلِكَ قَبْلَ لِلْفُقَرَاءِ.... ... .

(وَ)**السادس والستون**[6] من اللوازم في قوله تعالى: ﴿ إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ١ لَيۡسَ لِوَقۡعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ [الواقعة: ١ . ٢]

---

١ . في الحاشية: ليس هذا مراد الناظم وإنما مراده الحرف التالي وهو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٖ ﴾ كما صرح بذلك السجاوندي في كتابه(علل الوقوف ٣/٩٨٣) وصاحب الجامع المفيد، وصاحب البغية، وصاحب العقد الفريد، وغيرهم فليراجع.

قلت . وهو الذي ذكره بعد ذلك.

٢ . في الحاشية : هذا تخبيط من الشارح ومراده:{تحت المجرمينا} سورة الرحمن فليتأمل.

. قلت . وهو قوله تعالى:﴿ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴾ جاء فوق هذه العبارة:{تحت المجرمينا} صوابه المجرمونا.

٣ . قال السجاوندي": لأن (يوم يسحبون) ليس بظرف لضلالهم، وإنما هو ظرف لمحذوف، أي يقال لهم :ذوقوا مس سقر". وهو وقف كاف عند العماني، والهمذاني، وصالح عند الجعبري، وحسن عند الأنصاري، وقال الأشموني": كاف؛ إن نصب «يوم يذوقوا» على التقديم والتأخير، أي: يقال لهم ذوقوا مس سقر يوم يسحبون، وليس «يوم» ظرف (إضلالهم)؛ فإن جعل الظرف متعلقا بما قبله ومتصلاً به لم يوقف على «سعر»". ينظر: علل الوقوف(٣/٩٨٣)، المرشد(٤/٧٤٥)، الهادي(٢/١٠١٨)، وصف الاهتداء(ص:٤٤٥)، المقصد (ص: ٨٢)، منار الهدى (٢/ ٣٠٨).

٤ . في الحاشية : صوابه فهذان موضعان في أقتربت فليتامل.

٥ . في الحاشية : هذا غلط بل فيها موضعان.والصحيح أنه موضع واحد كما سيذكر في الحاشية التالية. ينظرعلل الوقوف(٣/ ٩٨٦).

٦ . في الحاشية : صوابه والخامس والستون في سورة الرحمن عزوجل وهو قوله تعالى:﴿ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴾ [الرحمن: ٤٣] الوقف عليه لازم؛ لأنه لو وصل لصار قوله يطوفون حالاً من المجرمون أي يكذبون طائفين بين النار والحميم وهو محال والله أعلم، وهوصالح عند الجعبري،قال العكبري":قوله تعالى: (يطوفون) : هو حال من(المجرمين)ويجوز أن يكون مستأنفا".قال محيي الدين":(يطوفون بينها وبين حميم آن) الجملة حال من المجرمين أو مستأنفة".ينظر: علل الوقوف(٣/٩٨٦)،وصف الاهتداء(ص:٤٤٧)، التبيان في إعراب القرآن (٢/ ١٢٠٠)،إعراب القرآن وبيانه (٩/ ٤١١).

بسورة الواقعة فيقف القارئ على كاذبة؛ لأنه منفي بليس وقوله: ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾ خبر مبتدأ محذوف، تقديره: الواقعة خافضة لقوم ورافعة لقوم، فإذا وصل القراءة أوهم أن معناه: ليس لوقعتها كاذبة، وليس لوقعتها خافضة رافعة فيحصل الإيهام[1]، وليس في الحديد والمجادلة شيء من اللوازم (وَ) **السابع والستون** منها في سورة الحشر فإن القراء قد (عَدُوا) من الوقوف اللوازم (لَدَى) سورة (الْحَشْرِ) موضعاً كما ذكرنا وهو قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [الحشر: ٧] فأمرونا بالوقف على (الْعِقَابِ وَفَهَمُونَا) به (وَ) قالوا (ذَلِكَ) الموضع (قَبْلَ) قوله تعالى: ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ﴾، وقالوا لأن القارئ إذا وصل أوهم أن الله شديد العقاب للفقراء ومن بعدهم، وليس كذلك وإنما شديد العقاب لمن عصاه، وقوله للفقراء إلى أخره إنما هو عائد إلى قوله: ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ وللفقراء المهاجرين والأنصار والذين تبوَّؤا الدار إلى اخره والله أعلم[2].

١ . قال السجاوندي":لأنه لو وصل صار ما بعده صفة لها أو بدلاً، فيختل الكلام، وإنما (خافضة) خبر محذوف، أي: هي خافضة، قال ابن الأنباري: وقف حسن ترفع (الكاذبة) بليس ثم تبتدئ :﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾ على معنى هي خافضة رافعة وعلى هذا اجتماع العامة"، تبعه على ذلك الهمذاني، وقال الداني :كاف، ثم تبتدئ ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾، أي: هي خافضة، قال النحاس:قال يعقوب: ومن الوقف قول الله جل وعز:﴿ إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ ثم قال جل وعز: ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾ بالرفع. قال العماني، والانصاري، والأشموني: تام، لمن قرأ ما بعده بالرفع خبر مبتدأ محذوف، وهو صالح عند الجعبري، على ماسبق. .ينظر:علل الوقوف(٣/٩٩٠)، الإيضاح(٢/٩١٨)،المكتفى(ص:٥٥١)،القطع والائتناف(ص:٧٠٨)،الهادي(٢/١٠٢٦)،وصفالاهتداء (ص:٤٤٨)،منار الهدى (٢/ ٣١٤)، المقصد(ص: ٨٣).

٢ . قال السجاوندي :لأنه لو وصل فُهم أن شديد العقاب للفقراء، بل التقدير: هو للفقراء، يعني: فيء بني النظير، أو التقدير: أُحِلّت الغنائم للفقراء. قال الداني: كاف، وقال النحاس: من أصحاب التمام من قال هذا تام والمعنى يكون الفقراء، ومنهم من قال ليس بتام، ولكنه كاف؛ لأن المعنى؛ كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم، ولكن الفقر يكون للفقراء المهاجرين، ومنهم من قال ليس بتمام ولا كاف؛ لأنه بدل بإعادة الحرف. وقال الهمذاني، والأشموني: تام، وقال: . أي . الأشموني: وينبغي هنا سكتة لطيفة، ولا يوصل بما بعده خشية توهم أن شدة العقاب للفقراء، وليس كذلك بل قوله: (للفقراء) خبر مبتدأ محذوف، أي: والفيء المذكور للفقراء، أو بتقدير فعل، أي: ما ذكرناه من الفيء يصرف للفقراء، وكذا عند العماني، الأنصاري، وهو كامل عند الجعبري. ينظر: علل الوقوف(٣/١٠٠٧)، المكتفى(ص:٥٦١)، القطع والائتناف(ص:٧٢٨)، المرشد(٤/٧٦٧)، الهادي(٢/١٠٥٥)، وصف الاهتداء (ص:٤٥٥)، منار الهدى (٢/ ٣٣٠)، المقصد (ص: ٨٤).

وليس في المودة[1] والصف والجمعة شيء من اللوازم.

.............وَاذْكُرْ   رَسُولُ اللهِ وَسْطَ مُنَافِقِينَا

(وَ) **الثامن والستون** من المواضع في سورة المنافقين وهو قوله تعالى: ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ﴾ [المنافقون: ١] (اذْكُرْ) أيها القارئ الوقف عليه وقف على قوله:(رَسُولُ اللهِ)؛ لأن هذا آخر كلام المنافقين، وقوله: ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ ﴾ ابتداء كلام من الله تعالى، فإذا وصلت أوهمت أن كل الكلام من المنافقين، وليس كذلك، وإنما معنى الآية:" إذا جاءك المنافقون قالوا بألسنتهم نشهد إنك لرسول الله"، قال الله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ ﴾ حقاً ﴿ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴾ فيما قالوا بألسنتهم دون قلوبهم[2]. فهذا وقف لازم (وَسْطَ [3]) سورة (مُنَافِقِينَا) أي فيها[4]. و(وَسْطَ) بسكون السين لإقامة الوزن[5] وليس في التغابن والطلاق شيء من اللوازم.

---

١ . المقصود بها سورة الممتحنة. ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء (ص: ٩٢).

٢ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل صار قوله: ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ ﴾ من مقول المنافقين"، وهو وقف تام عند نافع ذكره النحاس، والجعبري، وهو وقف كاف عند العماني، الأنصاري، والأشموني وزاد ـ أي . الأشموني: ولا يجوز وصله؛ لأنه لو وصله لصار قوله: ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ ﴾ من مقول المنافقين، وليس الأمر كذلك، بل هو رد لكلامهم إن رسول الله غير رسول، فكذبهم الله بقوله: ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ ﴾. وهو حسن عند الهمذاني، قال الواحدي: ﴿ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ﴾ وتم الخبر عنهم، ثم ابتدأ فقال: ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ ﴾. ينظر: علل الوقوف(٣/١٠١٨)، القطع ولائتناف(ص:٧٣٩)، المرشد(٤/٧٧٩)، الهادي(٢/١٠٧٠)، وصف الاهتداء(ص:٤٧٠)، المقصد (ص: ٨٥)، منار الهدى (٢/ ٣٤٠)، التفسير الوسيط (٤/ ٣٠٢).

٣ . في ص:{صدر}.

٤ . في الحاشية : تنبيه لم يذكر الشارح ما معنى وسط منافقونا على أن فيه إيهاماً؛ لأنه يتوهم أنه يفيد الثاني وهو قوله : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ ﴾ لكن يمنع من أنه كلام غير مفيد، ولو أن الناظم قال واذكر رسول الله أولى منافقونا لخلص الإيهام والله أعلم.

٥ . في الحاشية اليسرى:{ورقة ٢٦} بل هو لغة.

وَفِيْ[1] فِرْعَوْنَ فِيْ التَّحْرِيمِ أَيضاً[2]   وَأَكْبَرُ قَبْلَ[3] لَو فِيْ نَصِ نُونَا

(وَ) **التاسع والستون** من اللوازم قوله تعالى: ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ ﴾ [التحريم: ١١] (قف) أيها القارئ على قوله:(فِرْعَوْنَ فِيْ) سورة(التَّحْرِيمِ) فهذه (أَيضاً) من اللوازم؛ لأن قوله: ﴿ إِذۡ قَالَتۡ ﴾ عامله مقدر، كما تقدم له نظائر[4]، وليس في سورة الملك شيء منها. (وَ) **السبعون** من اللوازم قوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ ٱلۡعَذَابُۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ ﴾ [القلم: ٣٣] (قَبْلَ) قوله: ﴿ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾ (فِيْ نَصِ) سورة (نُونَا) فيقف القارئ على قوله (أَكْبَرُ)؛ لأن قوله: ﴿ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾ ابتداء كلام وجوابه محذوف[5]، وقد تقدم له نظائر كثيرة وقول الناظم نونا بفتح النون والالف للإطلاق.

---

١ . في س:{وقفْ}.

٢ . في ص:{وقفٌ}.

٣ . في س:{وأكبر لو}.

٤ . قال السجاوندي": لأن (إذ) ليس بظرف لضرب المثل، بل التقدير: واذكر إذ"، وقال الأشموني": ليس بوقف لتعلق «إذ» بما قبلها"، وقال أبو البقاء": (إذ قالت) : العامل في إذ: المثل". وهو صالح عند الجعبري. ينظر: علل الوقوف(١٠٢٩/٣)، وصف الاهتداء(ص:٤٧٦)، منار الهدى (٢/ ٣٥٠)، التبيان في إعراب القرآن (٢/ ١٢٣١).

٥ . قال السجاوندي": لأن (لو) محذوف الجواب، أي: لو كانوا يعلمون لما اختاروا الأكبر على الأدنى. ولو وصل صار قوله: ﴿ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُ ﴾ معلقاً بشرط أن لو كانوا يعلمون، وهو محال"، وهو صالح عند الجعبري، وقال الأشموني": حسن، وجواب «لو» محذوف، أي: لو كانوا يعلمون لما اختاروا الأدنى، ولو وصله لصار قوله: ﴿ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُ ﴾ ، معلقا بشرط أن لو كانوا يعلمون، وهو محال إذ؛ عذاب الآخرة أشق مطلقا علموا أم لا". وتقدم نظيره غير مرة في سورة النحل الموضع الثالث والثلاثون. ينظر: علل الوقوف(١٠٣٥/٣)، وصف الاهتداء(ص:٤٧٨)، منار الهدى (٢/ ٣٥٨).

لَمَجْنُونٌ بِهَا وَالْحُوتَ عَدُّوا   وَنُوحٌ لَا[1] يُؤَخَّرُ وَقَّفُونَا

(و)**الحادي والسبعون** من اللوازم قوله تعالى: ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَـٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴾ [القلم: ٥١] (بِهَا) أي في سورة نون فيقف على قوله (لَمَجْنُونٌ)؛ لأنه آخر كلام الكفار وقوله: ﴿ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴾ ابتداء كلام من الله فإذا وصل أوهم أن الكل من كلام الكفار وليس كذلك[2].**الثاني والسبعون** من اللوازم في سورة (ن) أيضاً وهو قبل هذا، ولكن كأنه لم يتفق له تقديمه وهو قوله تعالى: ﴿ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ ﴾ [القلم: ٤٨] فالقراء(عَدُّوا) الوقف على الحوت من اللوازم؛ لأن قوله بعد: ﴿ إِذْ نَادَىٰ ﴾ له عامل آخر وقد تقدم له نظائر كثيرة[3]، وليس في الحاقة وسأل[4] شيء من اللوازم، و**الثالث والسبعون** منها في سورة (نُوحٌ) عليه الصلاة والسلام وهو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ﴾ [نوح: ٤] فالقراء قد (وَقَّفُونَا) على قوله (لَا يُؤَخَّرُ) وأمرونا أن نبتدئ بقوله: ﴿ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾؛

---

١ . في س، و ص:{وفي نوح يؤخر}.

٢ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل لصار ما بعده مقول الذين كفروا، وهو إخبار من الله مبتدأ". وهو وقف كاف عند الداني، والنحاس، والهمذاني، والأشموني وقال":ولا يجوز وصله؛ لأنه لو وصل لصار ما بعده من مقول الذين كفروا، وليس الأمر كذلك، بل هو إخبار من الله تعالى أن القرآن ذكر وموعظة للإنس والجن فكيف ينسبون إلى الجنة من جاء به"، وقال العماني":حسن"، ومتجاذب عند الجعبري.ينظر: علل الوقوف(٣/ ١٠٣٨)، المكتفى(ص:٥٣٨)،القطع والائتناف(ص:٧٥٦)، الهادي(٢/١٠٩٠)، وصف الاهتداء(ص:٤٧٩)، منار الهدى (٢/ ٣٥٩)،المرشد(٤/٨٠٢).

٣ . قال السجاوندي": لأن(إذ) ليس بظرف لما تقدمه، بل مفعول محذوف ، أي: واذكر إذ". وهو صالح عند الجعبري، وقال الأشموني": جائز؛ لأن العامل في «إذا» المحذوف المضاف، أي: كحال أو قصة صاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم". وقال مكي": واذكر ﴿ إِذْ نَادَىٰ ﴾". ينظر: علل الوقوف(٣/ ١٠٣٨)، وصف الاهتداء(ص:٤٧٩)، منار الهدى (٢/ ٣٥٩)، الهداية الى بلوغ النهاية (١٢/ ٧٦٥٣).

٤ . أي سورة المعارج تسمى سورة سأل سائل ينظر: صحيح البخاري (٦/ ١٥٩).

لأن كلام نوح تم عند قوله لا يؤخر ثم ابتدأ فقال:" لو كنتم تعلمون ذلك لخفتم عقابه[1]".وقد تقدم له نظائر كثيرة وليس من سورة الجن إلى سورة النبأ شيء من اللوازم.

وَأَمْراً فَيْهِ وَقْفٌ قَدْ بَدَانَا   بِأُولَى النَّازِعَاتِ فَكُنْ فَطِيناَ[2]

(وَ) **الرابع والسبعون** من اللوازم قوله تعالى: ﴿ فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ﴾ [النازعات: ٥] فإنه (فَيْهِ وَقْفٌ) لازم (قَدْ بَدَانَا) أي قرب الوقف عليه وهو الذي (بِأُولَى النَّازِعَاتِ فَكُنْ فَطِيناَ) حاذقاً فهيماً وقف عليه؛ لأن الكلام تم عليه وقوله: ﴿ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴾ مبتدأ خبره قلوب يومئذ واجفة[3].

وَخَاشِعَةٌ وَخَاسِرَةٌ وَمُوسَى   وَقِفْ[4] مِنْ تَحْتِهَا ذَكَرَه يَكُونَا

(وَ) **الخامس والسبعون** في النازعات أيضاً وهو قوله تعالى: ﴿ قُلُوبٞ يَوۡمَئِذٖ وَاجِفَةٌ ۝٨ أَبۡصَٰرُهَا خَٰشِعَةٞ ﴾ [النازعات: ٨ – ٩] فالوقف على (خَاشِعَةٌ) لازم؛ لأن الخشوع صفة للأبصار

---

١ . قال السجاوندي": لأن (لو) محذوف الجواب، أي: لو كنتم تعلمون لما كفرتم". وهو كامل عند الجعبري، وقال الأشموني": جائز؛ لأن (لو) جوابها محذوف، تقديره: لو كنتم تعلمون لبادرتم إلى طاعته وتقواه". قال الحلبي": وقوله: ﴿ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ جوابها محذوف أي: لبادرتم إلى ما أمركم به".ينظر: علل الوقوف(٣/١٠٥١)،وصف الاهتداء(ص:٤٨٤)، منار الهدى (٢/ ٣٦٧)، الدر المصون (١٠/ ٤٦٨)، البحر المحيط (٨/ ٣٣٢).

٢ . في س: البيت هكذا:{وعمّ بها معاشا ثم أمراً   بأولى النازعات يدونونا}.

وفي ص البيت هكذا:{وامر الله وقفاً قد بدا لي   بأولى النازعات يدونونا}.

٣ . قال السجاوندي": لأن جواب القسم محذوف بعده، أي: أقسم بهذه الأشياء لتبعثن والوقف عليه لازم؛ لأنه لو وصل صار (يوم) ظرفاً للمدبرات وقد انقضى تدبير الملائكة في ذلك اليوم، بل عامل (يوم): (تتبعها)". وذكر هذا القول النحاس عن الفراء، قال الأشموني": وهو تام"؛ إن جعل جواب القسم محذوفا تقديره: لتبعثن أو لتحشرن، فحذف هذا الجواب؛ لأن قوله: ﴿ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ ﴾ فيه دلالة على أنهم أنكروا البعث والحشر فحذف؛ لأن ما يدل على الشيء يقوم مقامه، قال مكي": وهو أصحها"، وهو كامل عند الجعبري. ينظر: علل الوقوف(٣/ ١٠٨٦)، الإيضاح(٢/٩٦٤)، المكتفى(ص:٦٠٦)، القطع والائتناف(ص:٧٨٦)، معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٣١)، مشكل إعراب القرآن (٢/ ٧٩٨)، إعراب القرآن، النحاس (٥/ ١٤١)،وصف الاهتداء(ص:٥٠١)، منار الهدى (٢/ ٣٩١) الهداية الى بلوغ النهاية (١٢/ ٨٠٢٦)، البحر المحيط (٨/ ٤١٢).

٤ . {وقف}:ساقطة من سين.

وقوله: ﴿ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ﴾ ابتداء كلام إخبار عن الكفار الذين ينكرون البعث حال كونهم في الدنيا، فلا يحسن أن يكون من قول الذين أبصارهم خاشعة يوم القيامة[1]. (وَ) **السادس والسبعون** من اللوازم في النازعات أيضاً وهو قوله تعالى بعد هذا: ﴿ قَالُواْ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴾ [النازعات: ١٢]، فالوقف على (خَاسِرَةٌ) لازم؛ لأنه آخر كلام الكفار الذين ينكرون البعث وقوله: ﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ من كلام الله تعالى[2]. (وَ) **السابع والسبعون** من اللوازم فيها أيضاً وهو قوله تعالى: ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴾ [النازعات: ١٥] فالوقف على (مُوسَى) لازم ويبتدئ: ﴿ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ ﴾ وقد تقدم توجيهه في سورة طه[3]. (وَ) **الثامن والسبعون** من اللوازم (قِفْ) عليه أيها القارئ فإذا قرأت سورة عبس (مِنْ تَحْتِهَا) أي تحت النازعات وأتيت على قوله: ﴿ كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ۝١١ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴾ [عبس: ١١ – ١٢] قف على(ذَكَرَه يَكُونَا) بألف الإطلاق، أي: يكون وقفك على حق أي:

١ . قال السجاوندي": لتناهي وصف القيامة، وابتداء حكاية قولهم في الدنيا". قال الداني، والنحاس تام، وهو كاف عند الهمذاني، وقال الأشموني": حسن، على استئناف ما بعده"، وقال العماني، والجعبري، والأنصاري: صالح"، قال مكي":(يقولون) ليس بمتصل بما قبله؛ لأن ما قبله من صفة حالهم يوم القيامة. وما بعدها القول من قولهم في الدنيا في إنكار البعث". ينظر: علل الوقوف(١٠٨٧/٣)، المكتفى(ص:٦٠٦)، القطع والائتناف(ص:٧٨٦)، المرشد(٨٣٦/٤)، الهادي(١١٢٧/٢)، وصف الاهتداء (ص:٥٠١)، منار الهدى (٢/ ٣٩٢)، المقصد (ص: ٨٨)، الهداية الى بلوغ النهاية (١٢/ ٨٠٢٩).

٢ . قال السجاوندي": لتناهي قولهم بالإنكار، وابتداء إخبار الله تعالى بتقدير ما أنكروا"، وقال الداني": تام؛ لأنه انقضاء كلام منكري البعث ، وما بعد ذلك من كلام الله تعالى". وقال النحاس قطع كاف، وهو كذلك عند الهمذاني وقال الأنصاري تام، وقال الأشموني": ولا يوقف على (خاسرة)؛ لأن ما بعدها جوابه ما قبله، أي: إن رددنا إلى الحافرة كانت ردتنا خاسرة".ينظر: علل الوقوف(٣/ ١٠٧٨)، المكتفى(ص:٦٠٦)،القطع والائتناف(ص:٧٨٧)،الهادي(١١٢٧/٢)،المقصد(ص:٨٨)،منارالهدى(٢/ ٣٩٢).

٣ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل صار (إذ)ظرفاً لإتيان الحديث، وهو محال، بل هو مفعول محذوف، أي: فاذكر إذ"، وقال الأشموني": تام؛ لأنه لو وصله بما بعده لصار إذ ظرفاً لإتيان الحديث وهو محال بل هو مفعول بفعل محذوف، أي: اذكر إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى". قال الألوسي": وقوله تعالى: ﴿ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ ﴾ ظرف للحديث لا للإتيان لاختلاف وقتيهما وجوز كونه مفعول اذكر مقدراً". ينظر: علل الوقوف(١٠٨٨/٣)، منار الهدى (٢/ ٣٩٢)، تفسير الألوسي (١٥/ ٢٣٠).

طريق واضحة، لأن الكلام تم على قوله ﴿ ذَكَرَهُۥ ﴾، وقوله: ﴿ فِي صُحُفٖ مُّكَرَّمَةٖ ﴾ متعلق بما قبله تقديره:" إن القرآن في صحف مكرمة أي في اللوح المحفوظ". فإذا وصلت أوهمت أن معناه:" فمن شاء تذكرة نظر في صحف مكرمة" فيختل المعنى[1]، ويقرأ (ذَكَره) في لفظ الناظم بسكون الهاء؛ لإقامة الوزن، وليس من التكوير إلى سبح اسم ربك الأعلى[2] شيء من اللوازم.

وَجَارِيَةٌ عَلَى أَحَدٌ بِبِلَدِ فَقِفْ فِيه رَوْماً أَو سُكُونا[3]

(وَ) **التاسع والسبعون** منها في سورة الغاشية وهو قوله تعالى: ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ۝١٠ لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ ۝١١ فِيهَا عَيۡنٞ جَارِيَةٞ ۝١٢ ﴾ [الغاشية: ١٠ – ١٢] فالوقف على (جَارِيَةٌ)؛ لأنك إذا وصلت أوهمت أن قوله: ﴿ فِيهَا سُرُرٞ مَّرۡفُوعَةٞ ﴾، أي: في العين الجارية، وإنما معناه:" في الجنة عين جارية وفي الجنة سرر مرفوعة". فكان لازماً لذلك[4] وليس في سورة الفجر شيء منها (وَ) **الموضع الثمانون** وهو آخر الوقوف اللوازم (في) سورة (بلد) وهو قوله تعالى: ﴿ أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ﴾ [البلد: ٥]،فإذا قرأته (فَقِفْ فِيه) على (أَحَدٌ)؛ لأن قوله: ﴿ يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا ﴾ حكاية عن الإنسان أنه يقول ذلك فإذا وصلت أوهمت أن معناه:" أيحسب أن لن يقدر عليه أحد يقول ذلك الأحد أهلكت إلى آخره"

---

١ . قال السجاوندي":لأنه لو وصل صارت الصحف محل ذكر من يشاء أن يذكر القرآن؛ وهو محال، بل التقدير: هو في صحف مكرمة". وقال ابن الأنباري وقف حسن، و قال الداني،والهمذاني، والأنصاري، والأشموني : كاف، قال السمين": ﴿ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴾ جملة معترضة بين الصفة وموصوفها"، وهو صالح عند الجعبري. ينظر: علل الوقوف(١٠٩٣/٣)،الإيضاح(٢/ ٩٦٦)،المكتفى (ص:٦٠٨)،الهادي(١١٣٠/٢)،وصف الاهتداء(ص:٥٠٣)،منارالهدى (٢/ ٣٩٥)،المقصد (ص: ٨٩)،الدر المصون (١٠/ ٦٨٩).

٢ . جاء تسميتها بذلك في السنة ينظر: التحرير والتنوير (٣٠/ ٢٧١).

٣ . في س البيت هكذا:{على حق وفي بلد عليه أحد قف به روماً أو سكونا}.
وفي ص البيت هكذا: {وفي بلد عليه أحد له قف قبيل يقول روماً أو سكونا}.

٤ . قال السجاوندي":لأنه لو وصل صار ما بعدها صفة لها على أن في العين الجارية سرراً مرفوعة؛ وهو محال". وقال ابن الأنباري": وقف حسن"، وقال الداني، والأشموني : وقف كاف، وذكر القولين الهمذاني، وهو صالح عند الجعبري، قال الصابوني: ﴿ فِيهَا سُرُرٞ مَّرۡفُوعَةٞ ﴾ أي في الجنة أسرة مرتفعة، مكللة بالزبرجد والياقوت.
ينظر: علل الوقوف(١١٢٣/٣)، الإيضاح(٩٧٥/٢)،المكتفى(ص:٦١٧)،الهادي(١١٤٨/٢)، وصف الاهتداء(ص:٥١٤)، منار الهدى (٢/ ٤١٢)، صفوة التفاسير (٣/ ٥٢٥).

وهذا لا يحسن؛ لأن الأحد إنما هو الله تعالى[1]. ويقرأ (أحد) في كلام الناظم بالإسكان. واعلم أن وقفك على (أَحَدٌ) في حال قراءتك يكون(رَوْماً) إن أحببت الروم: وهو إشمام الدال بعض الضم في هذا المحل (أَو) يكون وقفك عليه(سُكُونا)[2] إن شئت والله أعلم[3].

فَهَذِي كُلُّهَا تَمَّت جميعاً بِحمدِ الله رَبِ الْعَالَمِينَا
وصلى الله رَبِّي كُلَّ يَوْمٍ[4] عَلَى خَيرِ الْبَرِيَّة أَجْمَعِينَا
مُحَمَّدٍ الْمُصَفْا مِنْ قُرَيشٍ وَعِتْرَتِه الْهُداةِ الطَّيبِينَا
وَكُلِّ الآلِ والأصْحَابِ طُراً وَمَنْ آوى[5] وَكُلِّ التَّابِعِينَا

(فَهَذِي) الوقوف اللوازم (كُلُّهَا تَمَّت جميعاً) لم نترك منها شيئاً(بِحمدِ الله) سبحانه وتعالى(رَبِ الْعَالَمِينَا) أي مالكهم (وصلى اللهُ رَبِّي) تبارك وتعالى (كُلَّ يَوْمٍ) دائماً بلا نفاد ولا انصرام (عَلَى) النبي(خَيرِ الْبَرِيَّة) أي الخليقة(أَجْمَعِينَا) وهذا آخر نظم الشيخ ومما زدته فيه(مُحَمَّدٍ الْمُصَفْا) أي المنتخب(مِنْ قُرَيشٍ) وهم ولد النظر بن كنانة (وَعِتْرَتِه) أي أهله (الْهُداةِ) إلى دين الله (الطَّيبِينَا) الطاهرين (وَكُلِّ الآلِ) أي أهل البيت (والأصْحَابِ طُراً) أي كلهم (وَمَنْ آوى) النبي صلى الله عليه وسلم ونصره وهم الأنصار (وَكُلِّ التَّابِعِينَا) لهم بإحسان إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين. تم الكتاب والحمد لله الكريم الوهاب وكان الفراغ من زبره نهار الخميس من اليوم الثاني والعشرين من شهر محرم الحرام أحد

---

١ . قال السجاوندي": لأنه لو وصل صار: ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا﴾ وصفاً له، وهو محال". وذكر النحاس عن نافع أنه لا تمام في هذه السورة إلى والتين، وهو صالح عند الجعبري، وقال الأشموني": وقف تام"، قال ابن عادل": قوله : ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا﴾: يجوز أن تكون مستأنفة ، وأن تكون حالا. ينظر: علل الوقوف(١١٢٩/٣)، القطع والائتناف (ص:٨٠٥)،وصف الاهتداء(ص:٥١٧)، منار الهدى (٢/ ٤١٦)، تفسير اللباب (ص: ٥٢٨٢).

٢ . وهو تفريغ الحرف من الحركات الثلاث، ومن أبعاضهن، ويعبر عنه (بالتسكين)و (بالجزم). مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراء(١٩).

٣ . في س بعد هذا البيت بيت قال فيه:{و في ميثاقه ووجدتموهم ببعض الكتب فيها يكتبونا}.

٤ . في ص:{كل حين}.

٥ . في س:{ ومن أدى}، وفي ص:{ومن والى}.

شهور السنة التاسعة بعد الألف من الهجرة النبوية[1] على صاحبها أفضل الصلاة والسلام. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

١ . لعل ذلك خطأ من الناسخ فإن هذا يتنافى مع سنة وفاة المؤلف حيث توفي سنة(١٢٦٦هـ)، قال المؤرخ القاضي إسماعيل الأكوع": ومع هذه العناية الكبيرة بهذه الأسرة . أي أسرة الأهدل . التي اشتهرت بالعلم والصلاح فإنه يوجد في تواريخ بعضهم اضطراب وتناقض. هجر العلم ومعاقله في اليمن(٢٠٠٤/٤).

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للبريات، وعلى آله وأصحابه الذين حازوا أعلى الدرجات، وعلى السالكين على خطاهم في درب الطاعات، وبعد.

فبعد هذه الجولة الماتعة في ثنايا هذا الكتاب المبارك، وما تبعه من دراسة له، نستطيع أن نخلص إلى أهم النتائج والتوصيات من ذلك:

النتائج:

١. أهمية هذا النوع من الوقف، حيث أفرد بالتأليف قديماً وحديثاً.

٢. الصلة الوثيقة بين باب الوقف والابتداء، وعلوم اللغة العربية.

٣. الأثر الواضح للوقف والابتداء، في معان الآيات، وفهم المراد من الآية.

التوصيات:

١. دراسة مباحث الوقف اللازم، دراسة وافية، نظرية وتطبيقية، من خلال المصاحف المخطوطة القديمة.

٢. التنقيب عن جهود العلماء في باب الوقف والابتداء خصوصاً، وغيره عموماً واخراجها للناس.

وفي الأخير فهذا جهد المقل بين يديك اخي الكريم، فما وجدت فيه من صواب فهو من الله وحده، وإن كانت الأخرى فمن نفسي والشيطان، وارجو ان يُحمل ذلك بعين الرضى والقبول.

،،،،وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم،،،،

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية:

أولاً: فهرس مواضع الوقف اللازم وما استدرك عليها مرتبة حسب سور القرآن الكريم:

١٧.	المائدة: ٥١	لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ	٨٣
١٨.	المائدة: ٦٤	غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ	٨٣
١٩.	المائدة: ٧٣	وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ	٨٤
٢٠.	المائدة: ١١٠	ٱذۡكُرۡ نِعۡمَتِي عَلَيۡكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ	٨٥
٢١.	الأنعام: ٢٠	يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمُۘ	٨٥
٢٢.	الأنعام: ١٩	وَإِنَّنِي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ	٨٦
٢٣.	الأنعام: ٨١	إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ	٨٦
٢٤.	الأعراف: ٧٣	وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗا	٨٧
٢٥.	الأعراف: ١٤٨	وَلَا يَهۡدِيهِمۡ سَبِيلًاۘ	٨٦
٢٦.	الأعراف: ١٦٣	حَاضِرَةَ ٱلۡبَحۡرِ	٨٧
٢٧.	التوبة: ١٩	وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ	٨٨
٢٨.	التوبة: ٦٧	بَعۡضُهُم مِّنۢ بَعۡضٖ	٨٨
٢٩.	التوبة: ٧١	بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖ	٨٨
٣٠.	يونس: ٦٥	وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ	٨٩
٣١.	يونس: ٧١	وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ نُوحٍ	٨٩
٣٢.	هود: ٢٠	وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَۘ	٩٠
٣٣.	هود: ٦١	وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗا	٩٠
٣٤.	الرعد: ٢	ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ	٩٠
٣٥.	الحجر: ٥١	وَنَبِّئۡهُمۡ عَن ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ	٩١
٣٦.	الحجر: ٧٩	فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ	٩١

٣٧. النحل: ٤١	وَلَأَجْرُ ٱلْأَخِرَةِ أَكْبَرُ	٩١
٣٨. الإسراء: ٨	وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا	٩٢
٣٩. الإسراء: ١٠٥	وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا	٩٣
٤٠. مريم: ١٦	وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَابِ مَرْيَمَ	٩٣
٤١. مريم: ٣٩	وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ	٩٥
٤٢. مريم: ٨٦	وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا	٩٤
٤٣. مريم: ٨٧	ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا	٩٤
٤٤. طه: ٩	وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ	٩٥
٤٥. طه: ٣٩	وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ	٩٥
٤٦. المؤمنون: ٩	وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ	٩٦
٤٧. المؤمنون: ١٩	فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ	٩٦
٤٨. الشعراء: ٦٩	وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ	٩٧
٤٩. القصص: ٨٨	وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ	٩٧
٥٠. العنكبوت: ٢٦	فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ	٩٨
٥١. العنكبوت: ٤١	وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ	٩٨
٥٢. العنكبوت: ٦٤	وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْأَخِرَةَ لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُ	٩٩
٥٣. لقمان: ١٠	خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ	٩٩
٥٤. يس: ٥٢	قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا	٩٩
٥٥. يس: ٧٦	فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ	١٠٠
٥٦. يس: ١٣	وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ	١٠١

٧٧.	المنافقون: ١	قَالُواْ نَشۡهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ	١٠٩
٧٨.	التحريم: ١١	ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ	١١١
٧٩.	القلم: ٣٣	كَذَٰلِكَ ٱلۡعَذَابُۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُ	١١١
٨٠.	القلم: ٥١	وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ	١١٢
٨١.	القلم: ٤٨	فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ	١١٢
٨٢.	نوح: ٤	إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ	١١٢
٨٣.	النازعات: ٥	فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا	١١٣
٨٤.	النازعات: ٩	أَبۡصَٰرُهَا خَٰشِعَةٞ	١١٣
٨٥.	النازعات: ١٢	قَالُواْ تِلۡكَ إِذٗا كَرَّةٌ خَاسِرَةٞ	١١٤
٨٦.	النازعات: ١٥	هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ	١١٤
٨٧.	عبس: ١٢	فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ	١١٤
٨٨.	الغاشية:١٢	فِيهَا عَيۡنٞ جَارِيَةٞ	١١٥
٨٩	البلد: ٥	أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ	١١٥

ثانياً: فهرس الآيات المستشهد بها في ثنايا البحث:

سورة النساء

﴿ لَعَنَهُ ٱللَّهُۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنۡ عِبَادِكَ نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا ﴾ النساء: ١١٨ — ٥٠، ٥١

﴿ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ النساء: ١٧١ — ٥٠

سورة المائدة

﴿ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ ﴾ المائدة: ٢ — ٥٠

﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ المائدة:٢٧ — ٤٨

﴿ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا ﴾ المائدة:٢٧ — ٤٨

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ ﴾ المائدة: ٥١ — ٥٠، ٥٦

﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ ﴾ المائدة: ٦٤ — ٥٠

﴿ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ ﴾ المائدة: ٧٣ — ٥٠

سورة الأنعام

﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمُۘ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ الأنعام: ٢٠ — ٥١

﴿ وَإِذَا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ قَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ حَتَّىٰ نُؤۡتَىٰ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِۘ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ ﴾ الأنعام: ١٢٤ — ٥١

سورة الأعراف

﴿أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمۡ وَلَا يَهۡدِيهِمۡ سَبِيلًاۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴾ الأعراف: ١٤٨ ٥١

سورة يونس

﴿ وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡ ﴾ يونس:٦٥ ٤٦،٤٥،٥٠

﴿إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ يونس:٦٥ ٤٦،٤٥

سورة هود

﴿وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ ﴾ هود: ٢٠ ٥٠

سورة الحجر

﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ الحجر: ٩ ٤

سورة النحل

﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةًۖ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾ النحل: ٤١ ٥٦

سورة الأسراء

﴿وَإِنۡ عُدتُّمۡ عُدۡنَاۚ وَجَعَلۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴾ الإسراء: ٨ ٥١،٥٦

سورة مريم

﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا ﴾ مريم: ٨٨ ٩٢

سورة القصص

﴿ وَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥۚ ﴾ القصص: ٨٨ ٥٠

سورة العنكبوت

﴿ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ ﴾ العنكبوت: ٢٦ | ٥٠

سورة يس

﴿ فَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّا نَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴾ يس:٧٦ | ٤٦،٥١،٤٨

﴿ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴾ يس: ٥٢ | ٩٧

سورة الزمر

﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ ﴾ الزمر: ٢٣ | ٤

سورة غافر

﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾ غافر: ٦ | ٤٩

﴿ ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ ﴾ غافر:٧ | ٤٩

سورة فصلت

﴿ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ﴾ فصلت: ٤٢ | ٤

سورة الفتح

﴿ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾ الفتح:٩ | ٤٧،٤٥

﴿ وَتُسَبِّحُوهُ ﴾ الفتح:٩ | ٤٤

فهرس الأحاديث النبوية:

فهرس المصطلحات، والألفاظ الغريبة:

فهرس الأعلام المترجم لهم في البحث:

فهرس البلدان، والمناطق:

فهرس أهم المصادر:

أولاً: المصادر المخطوطة:

الرقم المصدر والمرجع

١. **العقد الفريد والدر النضيد في رواية قالون** بالتجويد المؤلف الإمام المقرئ محمد بن أحمد بن الحسن الملحاني اليماني المشهور بمفضل، المكتبة الغربية، صنعاء.

٢. **القول الجازم في الوقف اللازم**، المؤلف: محمد بن أحمد بن حسن الشهير بمفضل الملحاني، مكتبة الأحقاف، حضرموت، مجموعة حسين بن سهل، رقم ٢٧٧٩.

ثانياً: المصادر المطبوعة:

الرقم المصدر والمرجع

١. **القرآن الكريم**

٢. **إبراز المعاني بالأداء القرآني**، المؤلف ا.د. إبراهيم بن سعيد الدوسري، دار الحضارة للنشر والتوزيع، ط١/١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٣. **إبراز المعاني من حرز الأماني**، المؤلف: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى: ٦٦٥هـ). الناشر: دار الكتب العلمية.

٤. **الإتقان في علوم القرآن**، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

٥. **أديب العصر محمد بن المساوي الأهدل**، المؤلف: عبدالله بن خادم العمري، منتدى العمري - صنعاء.

٦. **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.

٧. **الإصابة في تمييز الصحابة**، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢)، تحقيق: مركز هجر للبحوث، الناشر: دار هجر.

٨. **الإضاءة في بيان أصول القراءة**، المؤلف: علي بن محمد الضباع(١٣٨٠هـ)، ملتزم الطبع والنشر عبد الحميد أحمد حنفي.

٩. **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، المؤلف : محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان، عام النشر : ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

١٠. **إعراب القرآن الكريم**، المؤلف: قاسم حميدان دعاس، الناشر: دار المنير - دار الفارابي

مكان الطبع: دمشق، سنة الطبع: ١٤٢٥هـ.

١١. **إعراب القرآن**، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس سنة الولادة / سنة الوفاة ٣٣٨، تحقيق د. زهير غازي زاهد، الناشر عالم الكتب سنة النشر ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م،مكان النشر بيروت.

١٢. **الأعلام**، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

١٣. **الإقناع في القراءات السبع**، المؤلف: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (المتوفى: ٥٤٠هـ)، الناشر: دار الصحابة للتراث.

١٤. **إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن:** تأليف: أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (٥٣٨ - ٦١٦ هـ) دار: الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة: الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

١٥. **إيضاح الوقف والابتداء**، المؤلف: أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، تحقيق/ محي الدين عبدالرحمن رمضان، دمشق (١٣٩٠هـ. ١٩٧١م).

١٦. **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار المعرفة — بيروت.

١٧. **البرهان في علوم القرآن**، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.

١٨. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.

١٩. **تاج العروس من جواهر القاموس**، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية.

٢٠. **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.
٢١. **تاريخ الشعراء الحضرميين**، المؤلف: عبدالله بن محمد بن حامد السقاف، ط ١٣٥٣هـ، مطبعة حجازي، القاهرة.
٢٢. **التبيان في إعراب القرآن**، المؤلف : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ)، المحقق : علي محمد البجاوي، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه.
٢٣. **التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»**، المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الناشر : الدار التونسية للنشر — تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ
٢٤. **تفسير البحر المحيط**، المؤلف: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي
دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
الطبعة: الأولى، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض.
٢٥. **تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٢٦. **تفسير القرآن**، المؤلف: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض — السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
٢٧. **تفسير اللباب**، المؤلف : أبو حفص عمر بن على ابن عادل الدمشقى الحنبلى المتوفى بعد سنة ٨٨٠ هـ، دار النشر / دار الكتب العلمية . بيروت.
٢٨. **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد

الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ) المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

٢٩. **تَكملَة مُعجم المُؤلفين**، وَفيات (١٣٩٧ - ١٤١٥ هـ) = (١٩٧٧ - ١٩٩٥ م) المؤلف: محمد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٣٠. **التمهيد في علم التجويد**، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، تحقيق: الدكتور على حسين البواب الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٣١. **تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين**، المؤلف: علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي (المتوفى: ١١١٨هـ)، المحقق: محمد الشاذلي النيفر، الناشر: مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله.

٣٢. **الجامع الصحيح سنن الترمذي**، المؤلف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.

٣٣. **الجامع لأحكام القرآن**، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ)، المحقق: هشام سمير البخاري، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.

٣٤. **جمال القراء وكمال الإقراء**، المؤلف: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطيَّة - د. محسن خرابة، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٣٥. **جهود الشيخ علي بن محمد الضبَّاع في علم القراءات (ت ١٣٨٠هـ)**، المؤلف : د. محمد بن فوزان العُمر، أستاذ الدراسات القرآنية المساعد - كلية المعلمين – الرياض.

٣٦. **حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر**، المؤلف: الحسن بن أحمد عاكش الضمدي اليماني،(ت:١٢٩٠هـ)، حققه ودرسه وعلق عليه: د. إسماعيل بن محمد البشري، دارة الملك عبدالعزيز. الرياض، ١٤١٣هـ.

٣٧. **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر**، المؤلف: عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٣٣٥هـ)، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار - من أعضاء مجمع اللغة العربية، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٣٨. **خلاصة الابحاث في شرح نهج القراءات الثلاث**، المؤلف: إبراهيم بن عمر الجعبري(ت:٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق أبي عاصم المراغي، الناشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١/ ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٥م.

٣٩. **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، المؤلف: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: ١١١١هـ)، الناشر: دار صادر — بيروت.

٤٠. **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.

٤١. **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

٤٢. **دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون**، المؤلف: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق ١٢هـ)،عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٤٣. **الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني**، المؤلف: الحسن بن احمد عاكش الضمدي اليماني(ت:١٢٩٠هـ)، دراسة وتحقيق: د. إسماعيل بن محمد

البشري، دارة الملك عبدالعزيز.

٤٤. **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

٤٥. **الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام**، المؤلف: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ)، المحقق: عمر عبد السلام السلامي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٤٦. **زاد المسير في علم التفسير**، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ.

٤٧. **زاد المقرئين أثناء تلاوة كتاب رب العالمين**، المؤلف: جمال بن إبراهيم القرش، دار الضياء، طنطا ط٢/١٤٢٣هـ.

٤٨. **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، المؤلف: محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٤٩. **سنن ابن ماجه**، المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

٥٠. **سنن أبي داود**، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٥١. **سير أعلام النبلاء**، المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٥٢. **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، المؤلف: محمد بن محمد مخلوف، القاهرة، ١٣٤٩هـ.

٥٣. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٥٤. **شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني التي قالها في القراء وحسن الأداء**، المؤلف: الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت:٤٤٤هـ)، دراسة وتحقيق: غازي بن بنيدر بن غازي العمري الحربي، رسالة علمية، جامعة ام القرى ١٤١٨هـ.

٥٥. **صحيح البخاري**، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

٥٦. **صحيح مسلم**، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٥٧. **صفوة التفاسير**، المؤلف: محمد علي الصابوني، الناشر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع . القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٥٨. **ضعيف الجامع الصغير وزيادته**، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: المجددة والمزيدة والمنقحة.

٥٩. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

٦٠. **طبقات الشافعية**، المؤلف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١هـ)،المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.

٦١. **طبقات المفسرين**، المؤلف: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (المتوفى: ق ١١هـ)، المحقق: سليمان بن صالح الخزي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٦٢. **طبقات صلحاء اليمن= المعروف بتاريخ البريهي**، المؤلف: عبد الوهاب بن عبد الرحمن البريهي السكسكي اليمني (المتوفى: ٩٠٤هـ)، المحقق: عبد الله محمد الحبشي، الناشر: مكتبة الارشاد – صنعاء.
٦٣. **عقود اليواقيت الجوهرية**، المؤلف: عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي، المطبعة العامرة الشرفية، مصر، ط١/١٣١٧هـ.
٦٤. **علل الوقوف**، المؤلف: محمد بن طيفور السجاوندي(ت:٥٦٠هـ)، دراسة وتحقيق/د. محمد بن عبدالله بن محمد العيدي، مكتبة الرشد، الرياض، ط:٢/١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م
٦٥. **علم العروض والقافية**، المؤلف: عبد العزيز عتيق (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار النهضة العربية بيروت.
٦٦. **علم القراءات في اليمن من صدر الإسلام إلى القرن الثامن الهجري**، المؤلف: د. عبدالله بن عثمان المنصوري، جامعة صنعاء ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.
٦٧. **غاية النهاية في طبقات القراء**، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)،الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.
٦٨. **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، المؤلف: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: ٨٥٠هـ)، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٦ هـ.
٦٩. **فتح القدير**، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ.
٧٠. **فنون الأفنان في عيون علوم القرآن**، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)،دار النشر: دار البشائر - بيروت - لبنان الطبعة: الأولى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
٧١. **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، قسم التجويد**، شركة المطابع النموذجية المساهمة، مؤسسة آل البيت(مآب).
٧٢. **الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة**، المؤلف: الإمام محمد بن علي بن

يالوشة، ط٤/المطبعة التونسية، لعام ١٣٥٧هـ. ١٩٣١م.

٧٣. **فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي**، المؤلف: العلامة، المؤرخ، المسنِد، الراوية، النسابة، الشيخ أبي الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي الهندي المكي الحنفي، (١٣٥٥هـ)،دراسة وتحقيق أ. د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش.

٧٤. **القاموس المحيط**، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٧٥. **القطع والائتناف**، المؤلف: الإمام أحمد بن إسماعيل النحاس(ت:٣٣٨هـ)، تحقيق د/عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، دار عالم الكتب الرياض ط١/ ١٤١٣هـ. ١٩٩٣م.

٧٦. **الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها**، المؤلف: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (المتوفى: ٤٦٥هـ)

المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

٧٧. **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي — بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ.

٧٨. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ) الناشر: مكتبة المثنى – بغداد، تاريخ النشر: ١٩٤١م.

٧٩. **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، المؤلف: علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (المتوفى: ٩٧٥هـ)، المحقق: بكري حياني – صفوة السقا، الناشر: مؤسسة

الرسالة، الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
٨٠. **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، المؤلف: نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى: ١٠٦١هـ)، المحقق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٨١. **لسان العرب**، المؤلف : ابن منظور، المحقق : عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي، دار النشر : دار المعارف، البلد : القاهرة.
٨٢. **لطائف الإشارات لفنون القراءات**، المؤلف: الإمام شهاب الدين القسطلاني، تحقيق الشيخ: عامر السيد عثمان، ود. عبدالصبور شاهين، مصر، المجلس الأعلى للشؤن الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٣٦٢هـ-١٩٧٢م.
٨٣. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤١٣هـ. ١٩٩٣م الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد.
٨٤. **مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات**، المؤلف: ا.د. إبراهيم بن سعيد الدوسري، دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٢٩هـ. ٢٠٠٨م.
٨٥. **مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد**، المؤلف: محمد بن عمر نووي الجاوي البنتني إقليما، التناري بلدا (المتوفى: ١٣١٦هـ)، المحقق: محمد أمين الصناوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٧ هـ.
٨٦. **المرشد في الوقف على مذاهب القراء السبعة**، المؤلف: الحسن بن علي بن سعيد العماني(ت: بعد ٥٠٠هـ)، رسالة علمية تحقيق/ هند بنت منصور بن عون العبدلي(من أول الكتاب إلى أخر سورة النساء)، لعام ١٤٢٣هـ.
٨٧. **المرشد في الوقف على مذاهب القراء السبعة**، المؤلف: الحسن بن علي بن سعيد العماني(ت: بعد ٥٠٠هـ)، رسالة علمية تحقيق/ محمد بن حمود بن محمد الأزوري(من سورة المائدة إلى أخر سورة الناس)، لعام ١٤٢٣هـ.
٨٨. **مشكل إعراب القرآن**، المؤلف : مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن، الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة : الثانية ، ١٤٠٥هـ.
٨٩. **مصادر الفكر الإسلامي في اليمن**، المؤلف : عبد الله محمد الحبشي، دار النشر :

المجمع الثقافي ـ أبو ظبي، سنة الطبع : ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م.
٩٠. **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.
٩١. **المصنف**، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.
٩٢. **معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء**، المؤلف: الشيخ محمود خليل الحصري، مكتبة السنة، القاهرة، ط١/١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.
٩٣. **معالم اليسر شرح ناظمة الزهر**، المؤلف: عبد الفتاح القاضي، ومحمود دعبيس، مطبعة الأزهر، ١١٤٩.
٩٤. **معاني القرآن وإعرابه**، المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
٩٥. **معاني القرآن**، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى.
٩٦. **معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.
٩٧. **معجم البلدان والقبائل اليمنية**، المؤلف: إبراهيم أحمد المقحفي، دار الكلمة للطباعة النشر، صنعاء ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م.
٩٨. **معجم الفروق اللغوية**، المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
٩٩. **معجم المؤلفين**، المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة

الدمشقي (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

١٠٠. **معجم مقاييس اللغة**، المؤلف : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا المحقق : عبد السلام محمد هارون، الناشر : دار الفكر، الطبعة : ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٠١. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.

١٠٢. **المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء**، المؤلف: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ)، الناشر: دار المصحف، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

١٠٣. **المكتفى في الوقف والابتداء**، المؤلف: الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت:٤٤٤هـ)، دراسة وتحقيق د/ يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي، مؤسسة الرسالة ط٢/١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

١٠٤. **ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، المؤلف: محمد بن محمد بن يحيى بن زبارة الحسني اليمني الصنعاني، الناشر دار المعرفة، مكان النشر بيروت.

١٠٥. **منار الهدى في بيان الوقف والابتداء**، المؤلف: أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي (المتوفى: نحو ١١٠٠هـ)، المحقق: عبد الرحيم الطرهوني، الناشر: دار الحديث - القاهرة، مصر، عام النشر: ٢٠٠٨.

١٠٦. **المنتقى من مسائل الوقف والابتداء**، المؤلف: د. عبدالقيوم بن عبدالغفور السندي، دار ابن الجوزي، المدينة المنورة، ط١/١٤٣٤هـ ـ ٢٠١٣م.

١٠٧. **المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية**، المؤلف: ملا علي بن سلطان محمد القاري، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر ١٣٦٧هـ ـ ١٩٤٨م.

١٠٨. **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ -

١٩٨٥ م.
١٠٩. **نشر الثناء الحسن على بعض أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن**، المؤلف: المؤرخ العلامة إسماعيل بن محمد الوشلي (ت:١٣٥٦)، تحقيق: إبراهيم بن محمد المقحفي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط٢/١٤٢٩هـ. ٢٠٠٨م.
١١٠. **النشر في القراءات العشر**، المؤلف : شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ)، المحقق : علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ) الناشر : المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].
١١١. **نظام الأداء في الوقف والابتداء**، المؤلف: أبو الأصبغ الأندلسي المعروف بابن الطحان، تحقيق د. علي بن حسن البواب، مكتبة المعارف، الرياض.
١١٢. **نظم العقيان في أعيان الأعيان**، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: فيليب حتي، الناشر: المكتبة العلمية — بيروت.
١١٣. **النور السافر عن أخبار القرن العاشر**، المؤلف: محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس (المتوفى: ١٠٣٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥.
١١٤. **نيل الوطر في تراجم علماء اليمن في القرن الثالث عشر**، المؤلف: محمد بن محمد بن يحيى زباره، المطبعة السلفية ــ ومكتباتها، القاهرة، ١٣٤٨هـ.
١١٥. **الهادي إلى معرفة المقاطع والمبادي**، المؤلف: الإمام أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار(ت:٥٦٩هـ)، دراسة وتحقيق سليمان بن حمد الصقري، رسالة علمية، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤١١هـ.
١١٦. **هجر العلم ومعاقله في اليمن**، المؤلف: القاضي إسماعيل بن علي الأكوع (ت:٢٠٠٨م)، دار الفكر المعاصر . بيروت، ودار الفكر . دمشق، ط١/١٤١٦هـ. ١٩٩٥م.
١١٧. **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، المؤلف: الشيخ عبدالفتاح السيد عجمي المرصفي، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط٢.
١١٨. **الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه**، المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي

القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ).
المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي.
الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

١١٩. **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ). تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

١٢٠. **وصف الاهتداء في الوقف والابتداء**، المؤلف: عمر بن إبراهيم الجعبري(ت:٧٣٢هـ)، رسالة علمية دراسة وتحقيق د. نواف بن معيض الحارثي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤٢٦هـ.

١٢١. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت.

١٢٢. **الوقف اللازم والممنوع في القرآن المجيد**، المؤلف: ا.د. محمد المختار محمد المهدي.

١٢٣. **الوقف اللازم**، المؤلف: علي بن محمد الضباع(ت:١٣٨٠هـ)، مجلة كنوز الفرقان، العدد الرابع، ربيع ثاني ١٣٦٨هـ. ١٩٤٩م.

١٢٤. **الوقف والابتداء في كتاب الله عزوجل**، المؤلف: محمد بن سعدان الكوفي الضرير (ت:٢٣١هـ)، تحقيق محمد خليل الزروق، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث. دبي، ط١/١٤٢٣هـ. ٢٠٠٢م.

١٢٥. **الوقف والابتداء في كتاب الله**، المؤلف: يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (ت:٤٦٥هـ)، تحقيق د. عمار أمين الددو، مجلة الشريعة والقانون، العدد الرابع

والثلاثون ربيع ثاني ١٤٢٩هـ. إبريل ٢٠٠٨م.

١٢٦. **الوقف والابتداء**، المؤلف: علي بن أحمد الغزال(ت:٥١٦هـ)، رسالة علمية دراسة وتحقيق: عبدالكريم بن محمد العثمان(من أوله إلى نهاية سورة الكهف)، الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، عام ١٤٠٩هـ.

١٢٧. **وقوف القرآن وأثرها في التفسير**، المؤلف: د. مساعد بن سليمان الطيار، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، عام ١٤٣١هـ.

فهرس الموضوعات: